الخميس 8 حزيران 2017
العدد 3195 السنة الحادية عشرة
jeudi 8 Juin 2017 nº 3195 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

انتخابات بريطانيا
رهان على قيامة «عمّالية» اليوم

10

«حلفاء سوريا» يهدّدون بالرد على غارة واشنطن [14]

«غزوة طهران»... أكبر من هجوم وأكثر من رسالة [15]

أفكار جديدة لإنقاذ اتفاق «النسبية» [2]

حرب الشياطين في الخليج

[12 ـ 13]

ما يدور في الخليج حرب من اجل الوصاية والتمويل برعاية اميركية (أ ف ب)

تقرير

الموظفون إلى الشارع
الهدر والفساد قضيا على «سعودي أوجيه»

4

تقرير

مغارة جعيتا
الفساد يربح!

6

مصر

تحوّل في القاهرة
السيسي يفتح باب مصالحة مع «الاخوان»؟

16

المشهد السياسي

أفكار جديدة لإنقاذ اتفاق «النسبية»

ظهرت أمس مؤشرات إيجابية على قرب التوصل إلى قانون جديد للانتخابات، أبرزها عودة الرباعي (جبران باسيل ونادر الحريري و«الخليلَين») إلى الاجتماع، ما فتح باباً لإنقاذ الاتفاق على النسبية في 15 دائرة

الاجتماع الرباعي ابعد عدوان عن صدارة المشهد الانتخابي (هيثم الموسوي)

ثلاثة مؤشرات إيجابية ظهرت أمس، توحي بقرب التوصل إلى قانون انتخابي:
أولاً، الخبر الصادر عن رئاسة الجمهورية، الذي أشار إلى أن الرئيس ميشال عون خصص لقاءاته قبل الظهر لمتابعة المساعي الجارية للاتفاق على قانون جديد للانتخابات النيابية، بهدف الإسراع في إنجاز الصيغة النهائية لمشروع القانون، تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء وإحالته على مجلس النواب. وهذا الإعلان هو الأول من نوعه، بعدما كان عون قد ترك المجال للقوى السياسية، لمحاولة الاتفاق على قانون، من دون أن يتدخّل في المفاوضات.
ثانياً، تأكيد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، أن الاتفاق على النسبية منجَز، وأن التفاصيل المختلف حولها «لن تُعيد لبنان إلى الوراء»، متوقعاً حلّها بعد تقديم تنازلات من مختلف القوى.
ثالثاً، الاجتماع الرباعي الذي عُقِد في وزارة الخارجية ليلاً، والذي ضم إلى الوزير جبران باسيل الوزير علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل، ومدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري. هذا الاجتماع بدأ ثلاثياً مع باسيل والخليلَين، قبل أن ينضمّ إليهم الحريري. وهذا اللقاء أظهر عودة التواصل بين حركة أمل والتيار الوطني الحر من جهة، وأعطى إشارة إلى إمكان ضخ بعض الإيجابية في العلاقة بينهما. كذلك فإنه يُبعد النائب جورج عدوان عن صدارة المشهد الانتخابي، وسط بروز بعض المعطيات التي توحي بأن حزب القوات اللبنانية ينوي معاودة الهجوم على التيار الوطني الحر، من باب ملف الكهرباء. وقالت مصادر المجتمعين في الخارجية لـ«الأخبار» إن ما حتّم إعادة إحياء «اللقاء الرباعي» هو وصول المفاوضات إلى حائط مسدود بعد اجتماع السرايا أول من أمس، الذي استمر طوال ليل الثلاثاء ـ الأربعاء (حتى ما بعد السحور). وقالت المصادر إن الأمور كانت عالقة عند نقطتي «احتساب الفائزين»، ومقاعد المغتربين. وأكّد أن «الرباعي» شهد طرح أفكار جديدة لإنقاذ قانون الـ15 دائرة، في ظل تأكيد المجتمعين على رفض العودة إلى الستين والفراغ.
قبل لقاء الخارجية، كانت الأجواء السلبية مخيمة على المشهد. قناة «أن بي أن»، الناطقة باسم حركة أمل، قالت إن «ما رشح من الاجتماع الخماسي الذي عُقد الليلة الماضية (أول من أمس) واستمر حتى فجر اليوم (أمس) في بيت الوسط لا يشير إلى تقدم ملموس، وبقيت الأمور تراوح مكانها، في ظل تمسك رئيس التيار بتضمين الاتفاق نقاطاً تُحوِّل القانون العصري المُسمى «النسبية» قانوناً حجرياً لجهة صحة التمثيل. وإلا ففي أي خانة يوضع الدفع باتجاه التقوقع الطائفي أو حصر التمثيل في الطائفة بمكوّن أو اثنين على امتداد الوطن وأي حقوق للأقليات إذا أنكرنا حقها بالتمثيل والمقاعد؟». أما «أو تي في»، الناطقة باسم التيار الوطني الحر، فوصلت في تشاؤمها إلى حدّ القول إن «النسبية متعثرة، وشبح الستين لا يزال يحوم».
تلاقى ذلك مع معلومات «الأخبار» بأنّ ساعات اجتماع السرايا الطويلة «ذهبت هباءً». الوزير جبران باسيل بقي مُتمسكاً بالأمور التي طرحها في الأيام الماضية، وأبرزها تحديد عتبة النجاح للمرشح على أن تكون 40% من الحاصل الانتخابي ضمن طائفته، «في مقابل رفض كلّي من جانب حركة أمل وحزب الله وتيار المستقبل». وبدا ممثل القوات، النائب عدوان، أقرب إلى خليل والحريري والخليل منه إلى باسيل! الثلاثي نفسه عارض أيضاً فكرة اقتراع العسكريين «لحرص الجميع على أن تبقى مؤسسة الجيش وقوى الأمن بعيدة عن التجاذبات السياسية. أخذ هذا البند حيزاً كبيراً من النقاش قبل أن يسقط». إعادة باسيل طرح خفض عدد النواب إلى 108 لاقى ممانعةً أيضاً، «وأُبلغ وزير الخارجية أنّ مسألة التسوية السياسية غير قابلة للتحقق في ظلّ التحولات الإقليمية، والوقت الداهم لذلك، فالأفضل تأجيلها إلى ما بعد الاتفاق على قانون». انتهى الاجتماع قرابة الخامسة فجراً من دون وجود بصيص أمل.

> اجتماع «الخارجية» بدأ ثلاثياً وضخّ بعض الإيجابية في العلاقة بين «التيار» وحركة أمل

على الرغم من كلّ ما سبق، ما زالت مصادر رفيعة المستوى في تيار المستقبل تؤكد لـ«الأخبار» أنّه «سيكون هناك قانون جديد». وبحسب مصادر تيار المستقبل، «ستُوجَّه في الأيام القليلة المقبلة الدعوة إلى اجتماعات لحلحلة العقد. الكلّ موافق، ولكن ما زال هناك التيار الوطني الحر المُتمسك بعتبة النجاح الطائفية». وكان عدوان قد التقى أمس النائب وائل أبو فاعور، ومدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري، وخُصص الاجتماع «لاطلاع أبو فاعور على تفاصيل القانون التقنية».
بدوره، تمنّى النائب نواف الموسوي أن يكون التعاطي «مع ما بقي من تفاصيل على أنها لا تمس الإطار العام ولا الاتفاق السياسي». وسأل إن كان «الوقت الآن ملائماً لطرح

بيان

IBL BANK

سليم حبيب
رجل العام ٢٠١٧
جامعة القديس يوسف منتدى المهن - ١٦ أيار ٢٠١٧

أقامت جامعة القديس يوسف حفلاً تكريمياً على شرف رئيس IBL BANK السيّد سليم حبيب يوم الثلاثاء الواقع في السادس عشر من شهر أيار ٢٠١٧، في فندق فينيسيا.

رئيس الجامعة، البروفسور سليم دكاش، نوّه بمسيرة حبيب الاستثنائية وبموقعه الريادي بين كبار القيادات الاقتصادية اللبنانية ودوره المتميّز في القطاع المصرفي.

من جهته، شكر السيّد حبيب جامعة القديس يوسف متوقفاً عند عراقة هذه الجامعة التي طبعت نخبة المجتمع اللبناني بثقافتها وقيمها لاسيما التميّز والتنوّع وحريّة الفكر.

كما رحّب السيّد حبيب بالشخصيات الحاضرة والتي ساهمت في نموّ وتطوّر وازدهار لبنان.

مقالة

كيف يمكن إزالة حزب الله عن لائحة الإرهاب؟

عمر نشابة

يبدو أن السلطات في بعض الدول الغربية استخدمت الإطار القانوني للتغطية على الاعتبارات السياسية لإدراج حزب الله، إلى جانب تنظيمات «القاعدة» و«داعش»، على لائحة الإرهاب. حصل ذلك خلال المرحلة التي تبعت هجمات 11 أيلول 2001 والتي شهدت ردود فعل أدت إلى تراجع قدرة دول الغرب على حماية مصالحها وأمنها.

يمكن تفهّم الضغط الإسرائيلي على الحكومات الغربية لحضها على معاداة حزب الله وتجريمه بسبب الخطر الذي أثبت الحزب أنه يشكّله على الكيان الصهيوني. لكن تلك الدول، ربما، تتجاهل عدم تلازم مبادرات حماية إسرائيل مع الحفاظ على مصالحها الحيوية.

وقد يكون مستحيلاً إزالة حزب الله عن لائحة المنظمات الإرهابية في الدول الغربية، خصوصاً تلك المتحالفة جذرياً مع إسرائيل، مثل الولايات المتحدة وكندا. لكنّ هناك سبلاً للطعن قضائياً في تجريم الحزب، يمكن أن تعرّي قرار إدراجه على لائحة الإرهاب من أي صفة قانونية. ويمكن كذلك أن تدل تلك السبل، بوضوح وشفافية، على أنّ تجريم الحزب يعود حصرياً لاعتبارات سياسية معادية للبنان بسبب تحرره من الاحتلال الإسرائيلي بفضل الكفاح المسلح.

قبل عرض تسلسل الإجراءات القانونية التي يمكن السير فيها لإزالة حزب الله عن لائحة الإرهاب في كندا، لا بد من الإشارة إلى بعض الملاحظات:

أولاً، إن الحزب هو الوحيد، بين التنظيمات الـ 223 الواردة على اللائحة الكندية للمنظمات الإرهابية، الذي يشارك أعضاء منه فعلياً في حكومة ومجلس نواب، وهو حليف رئيسَي الجمهورية ومجلس النواب في بلد هو عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة؛

ثانياً، إن الخدمات الاجتماعية والتربوية والطبية والإنمائية والأمنية التي يقدمها حزب الله في لبنان لا يقتصر المستفيدون منها على أنصاره أو على الشيعة أو حتى على اللبنانيين، بل تشمل الجميع، وتؤدي إلى حال من الاستقرار الأمني في البلاد، وإلى حماية الجميع من خطر إرهاب «داعش» و«القاعدة» وإسرائيل ومن معهم؛

ثالثاً، لا بد من التذكير بأنّ كل القوى السياسية اللبنانية ترفض تجنيس مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بغضّ النظر عن الأسباب الخاصة لكل منها. وحلّ هذه القضية يتطلب عودتهم إلى ديارهم. وقد تبين بعد فشل اتفاق أوسلو وإنجاز التحرير عام 2000 أن السبيل الوحيد لذلك هو الكفاح المسلح، أو فلتجنسهم دول الغرب؛

رابعاً، بينما صدرت عن مجلس الأمن الدولي قرارات تدين تنظيمي «القاعدة» (بما فيه «جبهة النصرة») و«داعش» وغيرها وتصنفها تنظيمات إرهابية، لا يوجد إجماع أممي على وضع حزب الله في الخانة نفسها.

صنفت الحكومة الكندية حزب الله تنظيماً إرهابياً يوم 10 كانون الأول 2002. أما القوائم الكندية للأفراد المصنفين إرهابيين اليوم، فتضم عشرة أسماء تعود للبنانيين، اثنان منهم فقط تدعي السلطات الكندية أنهما عضوان في حزب الله، بينما تدّعي أن الثمانية الآخرين تابعون لتنظيم «القاعدة» في ليبيا ويحملون جوازات سفر صادرة عن السلطات الليبية. واللافت أن عضوي حزب الله المزعومَين هما على لائحة الإرهاب الأميركية منذ ثمانينيات القرن الفائت. ولم تدرج السلطات الكندية قياديين في حزب الله أو أياً من المقاومين الذين كان المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان قد اتهمهم غيابياً باغتيال الرئيس رفيق الحريري، على قائمة الإرهابيين.

على أي حال، المرجعية التي استندت إليها السلطات الكندية لتصنيف الحزب إرهابياً هي «تقارير صادرة عن مجلس الأمن الدولي». تلك التقارير التي صدرت خلال العام الذي تلا تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي تشدد على وجوب انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وتؤكد ضرورة التوصل إلى حل وفقاً للقرارين 242 (1967) و338 (1973). ولم يرد أي قرار جامع عن مجلس الأمن الدولي يصنف الحزب إرهابياً.

تذكر السلطات الكندية عبر موقعها الإلكتروني الرسمي https://www.publicsafety.gc.ca/cnt/ntnl-scrt/cntr-trrrsm/lstd-ntts/crrnt-lstd-ntts-en.aspx#2027 أن أهداف حزب الله هي «تحرير القدس وتدمير إسرائيل، وتأسيس جمهورية شيعية إسلامية في لبنان». إن القانون الكندي لا يجرّم حركات مقاومة الاحتلال، والقدس مدينة محتلة بحسب منظمة الأمم المتحدة التي كانت قد وضعتها تحت الوصاية الدولية. أما موضوع «الجمهورية الشيعية في لبنان» فيدل على جهل أو تجاهل لأهداف الحزب وتوجهاته الحقيقية.

تدعي السلطات الكندية أن حزب الله «نفذ أشهر الهجمات الإرهابية في الحرب الأهلية اللبنانية مثل التفجيرات الانتحارية لثكنات قوات البحرية الأميركية والمظليين الفرنسيين وخطف طائرة تي دابليو آي الأميركية». ولا توجد إثباتات تدل على ضلوع حزب الله في هذه التفجيرات أو في خطف الطائرة. لكن اللافت في الأمر ربط هجمات استهدفت جنوداً أجانب في لبنان بالحرب الأهلية.

تضيف السلطات الكندية أن «الميليشيات اللبنانية الأخرى سلمت سلاحها بعد انتهاء الحرب عام 1990، لكن حزب الله استمر بالقتال عبر شنه حرب عصابات على القوات الإسرائيلية المتمركزة في جنوب لبنان». إن وصف احتلال جنوب لبنان بـ«تمركز القوات الإسرائيلية» مخالف لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 (1978) الذي دعا إسرائيل «إلى التوقف فوراً عن عملياتها العسكرية ضد سلامة لبنان الإقليمية، وسحب جميع قواتها من الأراضي اللبنانية».

القانون الكندي (المادة 83,05 الفقرة الأولى) يتيح لوزير الأمن العام والحماية المدنية الكندي وضع قائمة بـ«الكيانات التي توجد أسباب منطقية لاقتناعه بأنها قامت بنشاط إرهابي أو شاركت فيه أو حضّرت له أو تعاونت مع مجموعة إرهابية أو خضعت لتوجيهاتها». لكن بموجب الفقرتين الثانية والخامسة من هذا القانون، يمكن أن يتقدم أي من الكيانات الواردة أسماؤها في القائمة بمراجعة إجرائية وقانونية لقرار الوزير. وينص القانون على هيئة قضائية تنظر في المراجعة من خلال تقويم الحجج والقرائن التي استند إليها لإدراج المنظمة على لائحة الإرهاب. ويمكن حزب الله في هذه الحالة تكليف محامٍ في كندا ليتقدم بطلب المراجعة ويعرض أمام القاضي العناصر التي تدحض الحجج المذكورة لتجريمه.

إذا قرر الحزب السير بهذا المسار، فهذا لا يعني أنه يثق بالمؤسسات القضائية الكندية. بل إن لجوءه إلى القضاء هو إشارة أمام الرأي العام ووسائل الإعلام والتواصل، تضاف إلى العديد من الإشارات السابقة التي تدل على أنه يسعى دائماً إلى تحقيق العدل والإنصاف، ولو في عقر دار من يعاديه.

تعديلات دستورية، ولماذا تعديلات بعينها دون أخرى؟ وكيف إذا كانت هذه التعديلات تعني تعديلاً في اتفاق الطائف نفسه؟ وإذا كان هناك من يرى ضرورة لتعديلات دستورية، أليس من الأولى أن يتولى هذا الأمر مجلس نيابي قادم منتخب على أساس قانون انتخابي عادل، ويفتح باب الندوة البرلمانية أمام قوى سياسية جديدة، وحينها نذهب إلى تفكير جديد لصيغ العيش المشترك، أو تنظيم المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، أو المسائل المتصلة بإلغاء الطائفية السياسية؟».

على صعيد آخر، عقد مجلس الوزراء أمس جلسة عاديّة بجدول أعمال مؤلف من 28 بنداً. ولم يحضر قانون الانتخابات إلا في المقدمة التي ألقاها رئيس الحكومة سعد الحريري، وأعلن أنه «بتنا قاب قوسين من الاتفاق، وقد جرى تجاوز عقبات عدّة». كلام الحريري استدعى مداخلة من الوزير علي قانصو، الذي اعترض على عدم إطلاع الوزراء على النقاشات الدائرة بخصوص القانون. وعلى الأثر، وعد رئيس الحكومة بإرسال التفاصيل إلى أعضاء مجلس الوزراء.

وكان قانصو قد أعلن قبل دخوله الجلسة أنّ «طبخة القانون لم تستوِ بعد». أما الوزير يوسف فنيانوس، فشدّد على «أننا نريد الصوت التفضيلي على مستوى الدائرة، وهم يريدونه على مستوى القضاء». فيما قال نادر الحريري إنّ «موضوع الصوت التفضيلي تمّ حلّه»، كاشفاً عن أن «هناك نقطتين عالقتين في القانون الانتخابي هما تصويت المغتربين وعتبة تأهل المرشح».

أمنياً، زار قائد الجيش العماد جوزف عون، يرافقه قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال جوزيف فوتل والسفيرة الأميركية إليزابيت ريتشارد، عدداً من الوحدات المنتشرة في منطقة عرسال، حيث أطلع قائد الجيش الوفد الأميركي على خريطة انتشار القوى العسكرية ومراكزها على الحدود الشرقية في مواجهة التنظيمات الإرهابية.

وكان فوتل قد التقى في اليومين الماضيين الرؤساء الثلاثة ووزيري الخارجية والدفاع، وقائد الجيش.

(الأخبار)

«الأحزاب الوطنية»: لإسقاط القوانين الرجعية والتقسيمية

عقدت «الأحزاب الوطنية والتقدمية»، بالتزامن مع بدء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب وجلسة مجلس الوزراء، أمس مؤتمراً صحافياً في مركز حركة الشعب. الهدف كان عقد لقاء تشاوري وطني يجمع قوى وشخصيات سياسية غير طائفية، وجمعيات وهيئات نقابية ومدنية «بهدف تغيير موازين القوى، وحماية السلم الأهلي، وتعزيز المناعة الوطنية والانصهار الاجتماعي أمام كل ما يهدد النسيج الوطني من أخطار، واحترام مبادئ المساواة والحرية وإحكام الدستور، وتوحيد قوى الاعتراض والتغيير الديمقراطي في مواجهة قوى السلطة». العمل يجري للاتفاق على «إسقاط كل مشاريع القوانين الانتخابية الرجعية والتقسيمية، بلورة المبادئ والمساحات العامة المشتركة للقانون الانتخابي، التداول في أشكال التعاطي المتاحة، والموقف المشترك، إزاء أي قانون قد تتوصل إليه، أو تفرضه قوى السلطة». واللقاء بين هذه القوى سيكون الأحد 11 حزيران، الحادية عشرة قبل الظهر في فندق «رمادا».

(تصوير هيثم الموسوي)

(الأخبار)

تقرير

الموظفون إلى الشارع:

الهدر والفساد قضيا على «سعودي أوجيه»!

بعد عامين من المماطلة والتسويف، قرر موظفو «سعودي أوجيه» النزول الى الشارع. هؤلاء الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ عامين أكدوا أن الهدر والفساد قضيا على درّة تاج الامبراطورية الحريرية

ميسم رزق

خارج باب الغرفة التي عقد فيها موظّفو شركة «سعودي أوجيه» مؤتمرهم الصحافي، أمس، كان معن مرعي، مدير أحد الأقسام في الشركة، يروي بعضاً من ذكرياته: «في إحدى المرات، تأخر قسم المحاسبة في دفع رواتبنا ليومين فقط. يومها علا صوت الرئيس رفيق الحريري صارخاً على المسؤول المالي الذي عزا السبب الى عدم وجود سيولة: بتخبروني وأنا بدبّر من عندي. الموظفين ما بيبقو نهار من دون مصاري». يتحسّر الرجل الذي قضى أكثر من عشرين عاماً في الشركة على «هيديك الأيام»، ويقول: «المشكلة بدأت مع تولّي الشيخ سعد الإدارة، عندما أعاد بعض ذوي السمعة السيئة الذين استبعدهم والده. وعندها بدأ الفساد الأخلاقي والمالي والإداري»!

خليل الحداد ومحمد صالح وجوزف الياس ويوسف سنجر، وغيرهم من موظفي الشركة، لكل منهم أيضاً ما يرويه، بغصّة، عن «الفساد والسارقين الكبار»، وعن مراحل تهاوي الشركة وصولاً إلى ما باتت عليه اليوم: نحو 2000 موظف من دون رواتب ولا تعويضات منذ عامين.

بعدما باتت آمال هؤلاء أضعف في تحصيل حقوقهم، توجّه عدد منهم، ممن أجبروا على ترك السعودية، الى مقر الاتحاد الوطني للنقابات أمس، للمطالبة بدفع حقوقهم تنفيذاً لوعود تلقّوها سابقاً من دون أن تصدق.

في القاعة التي جمعت نحو 50 شخصاً، كانت دموع الرجال كافية لتقدير حجم المعاناة التي دفعت بعضهم الى الخروج عن طوره، وتوجيه اتهامات الى الحريري وتحذيره من «سقوط مدوّ في الانتخابات»، والتساؤل: «اللي ما قدِر يدير شركة، كيف بدو يدير بلد؟».

كثيرة هي الحكايات التي يقصّها الموظفون. عدد كبير منهم ذهب للعمل في الشركة وعاد كهلاً لا يملك ثمن دوائه، بعدما توقف دفع الرواتب وبدل السكن والمدارس والتأمين الصحي. كثيرون تحدثوا عن رفض المستشفيات السعودية استقبال المرضى منهم، وعن اعتقال موظفين بسبب توقفهم عن دفع ديون وأقساط، حتى إن البعض اضطروا إلى بيع بيوتهم أو أراضيهم في لبنان لتأمين كلفة عودتهم.

> تحرّك غداً أمام بيت الوسط يليه آخر يحدّد لاحقاً أمام الخارجية

بعض الموظفين الذين تحدثوا الى «الأخبار» أكدوا أن لدى الشركة القدرة على سداد الديون «لولا السرقة». ووجّهوا اتهامات الى المدير العام للشركة ف. ش. بـ«سرقة مبالغ كبيرة، وتسييل ممتلكات في الشركة».

نحو 50 شخصاً في مؤتمر يطالب بحقوق 2000 موظف! من الواضح أن هناك صعوبة في التواصل بين الموظفين وغياب آلية منظمة لتحركاتهم، فضلاً عن خشية البعض من رفع الصوت مع استمرار تعلقهم بأمل التوصل الى حل مع إدارة الشركة. شاهيناز غياض صعب (زوجها كان يعمل مهندساً في الشركة، ولا يزال موجوداً المملكة)، من لجنة المتابعة، لفتت إلى أن الموجودين هم مندوبو مناطق ومنسّقون، مؤكدة أن «العدد في أيّ تحرك سيكون أكبر». ألقت غياض صعب كلمة اللجنة، وشرحت الظروف الصعبة التي مر بها الموظفون. ولفتت الى «أن أياً من المسؤولين، وفي مقدمهم وزير الخارجية جبران باسيل، رفضوا إعطاءنا مواعيد للنظر في مشكلة اللبنانيين المحاصرين في المملكة، أسوة بما فعلته الدول الأخرى عبر سفاراتها، فيما لم يكلّف السفير اللبناني في الرياض، عبد الستار عيسى، نفسه عناء التحرك، مكتفياً بإفادة صادرة عن السفارة بتاريخ 7 آب 2016، تطلب من الموظفين الذين يريدون تحصيل حقوقهم تسجيل أسمائهم في السفارة». وبحسب الموظفين «لم يكُن هناك أيّ تحرك جدّي وفاعل، بحجة عدم وجود ميزانية كافية». وأكدت أن اللجنة ستتواصل مع أكبر عدد ممكن للحضور والمشاركة الواسعة في التحركات المقبلة. وأعلنت عن تحرك أمام بيت الوسط غداً أثناء الإفطار، يليه تحرك أمام وزارة الخارجية في موعد يحدد لاحقاً.

المشكلة بدأت مع تولّي الشيخ سعد الإدارة (هيثم الموسوي)

مقال

البطرك «السيّد» والمفتي... المطواع

محمد نزال

«اعترفت لسيّدنا بما فشلنا وبما نجحنا في تحقيقه». هذا ما قاله وزير الخارجيّة جبران باسيل، قبل نحو أسبوع، بعد لقائه البطرك الماروني بشارة الراعي. كثيرة هي المفردات «اللاهوتيّة» على لسان باسيل في الآونة الأخيرة. إنّه «يعترف». كان يتحدّث عن مآل مفاوضات قانون الانتخاب، إذ رست على قانون النسبيّة في 15 دائرة، الذي «أخذ شرعيّته عمليّاً هنا في بكركي». هل فعلاً المؤسسة الدينيّة المارونيّة، في لبنان، قويّة إلى هذا الحدّ؟ هل المسألة دينيّة محض، وبالتالي، هل نحن حقّاً أمام طاعة «خراف» لراعيها؟ مَن الذي يُحرّك مَن، رجال الدين يُحرّكون الساسة أم أنّ الساسة يُحرّكون رجال الدين؟ ليست المسألة بهذه الحدّة في لبنان. بسهولة يُمكن الحصول، مِن الأرشيف، على تصريحات لسياسي ما كانت تخالف توّجه مؤسسته الدينيّة، بل وفي بعض الأحيان تهاجمها، لنجد السياسي نفسه، في مرحلة لاحقة، واضعاً نفسه تحت تصرّف «سيّدنا». عموماً، لا أحد يُجادل في حضور المؤسسة الدينيّة المسيحيّة، المارونيّة تحديداً، في الشأن العام، مقارنة بمؤسسات أخرى. لا أحد ينفي أن البطرك بإمكانه أن يقبل أو يرفض، وأن كلمته، إلى حد بعيد، مسموعة ومطاعة.

السؤال، ماذا عن المؤسسات الدينيّة الإسلاميّة سياسيّاً؟ هل يعتقد أحد، في لبنان، أنّ حزب الله عندما يتخذ قراراً سياسيّاً داخليّاً، أقله، يُبادر إلى الوقوف على رأي المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى؟ حتماً لا. يُمكن الحديث عن مراعاة، أو إخطار، لا أكثر. التنسيق الفعلي يكون مع حركة أمل. أمّا الحركة، الجناح الشيعي الآخر، فليس مستغرباً أن تجد الجميع متفقاً على كون المجلس الشيعي في جيبها. لم يحصل يوماً أن أراد رئيس مجلس النواب، نبيه بري، شيئاً في السياسة ثم خرج الشيخ عبد الأمير قبلان وعارضه. وإلى المؤسسة الدينيّة السنيّة، فمنذ انتهاء الحرب الأهليّة ودار الفتوى في جيب الحريريّة السياسيّة. ذات مرّة، عندما اختلف المفتي مع «السنيّة السياسيّة» (الرسميّة) طار مِن منصبه. درزيّاً، الأمر عينه. مَن يخالف وليد جنبلاط مؤسساتيّاً ثم يُكتب له النجاح؟ هنا سؤال آخر: هل حقّاً الدين يتدخّل في السياسة اللبنانيّة؟ التجربة المختلفة، في هذا الشأن، بين المسيحيين والمسلمين تمنع الأحكام المطلقة. لا بدّ من تفكيك كلّ حالة على حدة. إسلاميّاً، يصعب القول إنّ الدين يتدخّل في السياسة. يُمكن القول إن الساسة يوظّفون الدين، بالمعنى الطائفي، تعبويّاً. هناك سياسيّون أقوى مِن مؤسساتهم الدينيّة، بل هم مَن يُركّبون هذه المؤسسات، وفقاً لـ«مصلحة الطائفة»... سياسيّاً. حتى الشكليّات لا تُراعى. حتى زيارة «أخذ البركة» لا تحصل. ربّما يُمكن تفسير هذا بكون المرجعيّات «الحقيقيّة» تقع خارج لبنان. هذا يسري على السنّة والشيعة. أمّا الدروز فلا مرجعيّة دينيّة خارجيّة لهم. في حالتهم، بكلّ وضوح، السياسي هو الحاكم المطلق على المؤسسة الدينيّة. تأخذ الجماعات الدينيّة في لبنان شكل «القبليّة». يُمكن لشخص ملحد، لا يؤمن بأيّ دين على مستوى الاعتقاد، وبالتالي الممارسة، ولكنّه مع ذلك يظلّ مارونيّاً أو سنيّاً أو شيعيّاً... إلخ. ليست قوانين الانتخابات، كلّها، إلا أحد أسباب تعميق هذه الحالة. يُمكنك أن تكون «كافراً» (مع نفسك) ولكن عندما تُريد الترشّح للانتخابات النيابيّة، فلا بدّ لك أن تترشّح وفق مقعد الطائفة التي تنتمي إليها «قبليّاً». تخيّل أن ترى يافطة، لأحد المرشحين، مكتوب عليها: مرشّح الدائرة الفلانيّة عن «المقعد اللاديني» أو «مقعد الكفّار» مثلاً! ستكون مضحكة. سيُصبح هؤلاء «طائفة». الكلّ يعلم أنّ لا حلّ لهذه المعضلة سوى بانتخابات خارج القيد الطائفي. الآن، كلّ مواطن لا يُريد أن ينتمي لطائفة فهو «لا شيء».

> هناك سياسيّون أقوى مِن مؤسساتهم الدينيّة ويُركّبونها وفقاً لـ«مصلحة الطائفة»... سياسيّاً

المُهم، إسلاميّاً، لمن يُريد أن يُناضل في لبنان نحو المواطنة، فالعمل يكون على الساسة مباشرة. أما مسيحيّاً، فالعمل يكون على الساسة والمؤسسة الدينيّة في الوقت عينه. أحد أسباب قوّة البطرك الماروني، ومؤسسته،

«يوتوبيا»

عامر محسن

كان الفيلسوف بول توماس (وهو صاحب كتاب كلاسيكي عن علاقة ماركس بالفوضويين) يقدّم مساقاً خاصّاً في جامعة بيركلي عن مفهوم اليوتوبيا في تاريخ الفكر السياسي، وكان يُبرز بأنّه، على طول التاريخ، كانت هناك حجّتان أساسيّتان للدفاع عن مفهوم «مثاليّ» للسياسة، وعن «يوتوبيا» محتملة نسعى اليها في نهاية الطريق (سواء كانت دينية، علمانية، شيوعية، الخ). السّبب الأوّل هو، ببساطة، الايمان بهذه العقيدة وان تراها كـ«حقيقة» لا كنظرية (هذا وعد الله، هذه حقيقة علمية، هي حركة التاريخ المحتومة، هي الفطرة البشرية، الخ). من جهةٍ أخرى، كانت هناك دوماً الحجّة «النفعية» في تبرير اليوتوبيا وهي تدفع أنّه، بغض النظر عمّا إن كان المثال الذي تنادي به هدفاً واقعيّاً أم أنه مجرّد وهم، فأنت «تحتاج» اليه ـ لو كنت تنوي إحداث أي تغيير حقيقي ـ من أجل تحشيد النّاس وتحريكهم.

الفكرة هنا هي أنّ الانسان لن ينهض من روتينه اليومي ويخاطر ويقاتل ويضحّي بحياته من أجل رفع الناتج القومي بخمسة في المئة مثلاً، أو أيّ هدف «واقعي» محدود، ولو كان عقلانياً ومتاحاً. النّاس عموماً، يقول هذا التيّار، يحتاجون الى مثال أعلى، الى عقيدةٍ منزلة، أو حتّى الى حلمٍ جميل، يناجونه ويسعون اليه ـ بغض النّظر عمّا إن كان سيتحقق في الواقع يوماً.

يمكنني هنا أن أضيف حجّةً ثالثة، من خارج نطاق السياسة، في الدّفاع عن اليوتوبيا. أقول بأنّ تجربة المجتمعات الحديثة في القرن العشرين تُبرز فرقاً واضحاً، في شكل التعامل الانساني، وطبيعة الناس، ومعنى السعادة، بين المجتمعات التي ترى نفسها في سعيٍ نحو أهدافٍ «مشتركة» و«عليا»، وبين تلك التي تكرّس الفرديّة ونهائية النّظام. هذه «النظرية» قد تكون تبسيطية، ولكنها تدّعي بأنّه في الدّول التي تجمعها فكرة عليا وطموحٌ مشترك (ولو كان نضالاً تحررياً، أو «بناء الاشتراكية» في المانيا الشرقية، أو حالة دول أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وهي تُعيد الإعمار وتبني مدناً وتحقق النمو والازدهار)، في هذه الدّول تنحو التفاعلات بين النّاس لأن تكون أكثر «ايجابية»، فيما هي تزداد سلبية وشراسة كلّما اقتربت من النموذج الرأسمالي الفردي (بغض النظر عن الحريات التي يتمتّع بها هذا الفرد، أو درجة رفاهيته). في الحالة الأولى، يكون هناك نوعٌ من «تواطؤ» مستمرّ بين أفراد المجتمع، بمعنى أنّنا نبني شيئاً سوية، وسيتحسّن حالنا سوية، والجهد الذي نبذله اليوم هو من أجل أولادنا جميعاً؛ وأن يتحسّن وضعك وتتعلّم وتنتج فهذا يفيدني، والعكس بالعكس. في المجتمع الرأسمالي النيوليبرالي، حيث هذه «الصلة السياسية» غير موجودة، أنت لا ترى «الآخر» الا كمنافسٍ محتمل، امّا عدوّ أو هدفٌ للاستغلال قد تستفيد منه، وتعامل ارتقاء غيرك عَلى انه خسارة لك وفرصةٍ ضاعت عليك، والعكس بالعكس.

يوتوبيا على المرّيخ

لدى البليونير الأميركي (أصله من جنوب افريقيا) ايلون ماسك، الذي بنى شركة «تِسلا» لانتاج السيارات الكهربائية وشركة «سبايس اكس» لإطلاق الأقمار الاصطناعية ومصالح أخرى، خطّةٌ طموحة لإرسال آلاف النّاس الى كوكب المرّيخ، وصولاً الى بناء مدينةٍ تضمّ مليون انسان على الكوكب الأحمر. يعتبر ماسك أنّ رقم «مليون مريخي» هو ضروري لضمان أن تتحوّل «المستعمرة» البشرية هناك الى مجتمع مكتفٍ يعيد انتاج نفسه، فتصبح البشرية، حقاً، جنساً يستوطن الكواكب. المثير هو أنّ ماسك يملك جدولاً زمنياً «واقعياً» لتنفيذ مشروعه، وهو يعتبر أن صواريخ «فالكون» التي تنتجها شركته ليست الّا خطواتٍ تدريجية على درب تلك الخطّة. هو ينوي أن يرسل أوّل سفينة فضائية الى المرّيخ قريباً، بحلول عام 2020، ثمّ تتبعها رحلةٌ مأهولة بعد سنواتٍ قليلة. حتّى المخطّطات العامّة للصواريخ الهائلة التي تحمل على رأسها سفينةً فضائية، تنقل مئات النّاس في رحلةٍ تدوم أشهراً بين الكوكبين، تمّ رسمها (هي تشبه ناطحة سحابٍ من أربعين طابقاً، أقوى بعدة أضعافٍ من ايّ صاروخٍ أنتجته البشرية الى اليوم، ومن الممكن ـ على طريقة صواريخ «فالكون» ـ استعادة أجزائها بعد أن يفرغ منها الوقود وإعادة استخدامها مراتٍ عدّة). يحلم ماسك بأنّ خلال عقدين أو أقلّ من بدء الرّحلات ستنطلق دورياً، كلّ سنتين تقريباً، أساطيل من هذه السفن الفضائية الهائلة، تنقل آلاف النّاس من الأرض الى المرّيخ وبالعكس: الكوكبان يتقاربان ويتباعدان عن بعضهما البعض بحسب المدار، ومرّةً كلّ سنتين تقترب الأرض من المريخ الى الحدّ الأقصى، وهي «النافذة» التي يتمّ خلالها إطلاق الرحلات.

السّؤال هنا، بالطّبع، هو «لماذا؟». حتّى لو كان هذا المشروع ممكناً تقنياً، وتوفّر له التمويل الكافي، ما معنى صرف مئات مليارات الدولارات على بناء مستوطنةٍ بشرية في صحراء هواؤها سام؟ الناس على الأرض لن تستفيد البتّة من الموضوع، فالغالبية العظمى لن تملك ثمن «تذكرة السفر» لو شاءت أن تشارك في استعمار المجرّة، وفكرة إرسال موارد من المرّيخ الى الأرض بعد استخراجها ليست عمليّة (حتّى لو تمّ اكتشاف مناجم ذهبٍ وألماس هناك، سيكون ثمن نقلها الى الأرض أكبر من قيمتها). دافع ماسك عن مشروعه بحجّة أنّه «بوليصة تأمين» للبشرية، حتّى تستمرّ ولو أحاقت بالأرض كارثةٌ ما أبادتنا جميعاً (لا أفهم ماذا نستفيد تحديداً من وجود أناسٍ على كوكبٍ آخر بعد أن نُباد، أو من كلّفنا وكلّف ماسك بضمان استمرارية الجنس البشري). يقول ماسك ايضاً إن المستقبل المحتّم للبشرية هو في أن تتحوّل الى جنسٍ عابرٍ للكواكب، وما يفعله هو الخطوة الأولى على هذا الدرب. في الحالتين، لا يوجد ما يبرّر هكذا مشروع اليوم: المعدّات التي تكلّف مليارات الآن قد تصبح رخيصة ويسيرة بعد مئة عامٍ، وما لا يمكنك أن تحلم بفعله بواسطة التكنولوجيا الحالية سيصبح متاحاً واعتيادياً في المستقبل، فلا حاجة الى الشروع، بهذا الحسّ من الاستعجال والخطر، بإرسال الآلاف الى المرّيخ، بكلفة فلكيّة، ونحن نعلم أن البشرية لن تنتهي في السنوات القادمة ولا يتّجه صوبنا نيزك.

في مقابلة أخيرة أجراها، اعترف ماسك بأنّ هذا الطموح لا مبرر اقتصاديا أو عقلانيا له، بل أنّه يخوض فيه لأسباب «يوتوبية». قال إن البشر يحتاجون الى طموحٍ كهذا، الى «سببٍ للاستيقاظ كلّ يوم»، الى «شيءٍ يجعلك تحلم» و«يشعركَ بالحياة»، وأنّ هذه هي الفائدة الحقيقية، بالنسبة الى أهل الأرض، من طموح استعمار المرّيخ. ماسك، بهذا المعنى، هو مثالٌ على الحلول الزائفة التي يطرحها الانسان الغارق في الرأسمالية: هو يشعر بتغريبها وقسوتها وافتقارها للأمل، ولكنّه ـ بدلاً من أن يتخيّل بديلاً حقيقياً ونافعاً، يستجيب حقّاً الى ما ينقصه ـ يطرح شعاراً وطنياً شعبوياً، أو يتخيّل «يوتوبيا عنصرية» («اشتراكية المغفّلين»)، أو يقترح مشروعاً خيالياً، لا يقترب من المركز السياسي، لاستعمار كوكبٍ آخر (حتّى لو تمّ هذا المشروع، فكيف سيكون «يوتوبيا» ضمن الشروط الرأسمالية؟ ألن تدخله الحكومات والشركات وقوانين السّوق ويتحوّل، ككلّ شيء آخر، الى استعراض لقوّة رأس المال واستغلال الفوارق بين البشر؟).

جذور النذالة

الرّبط، في بداية المقال، بين غياب «المثال السياسي» وبين السلوك الاجتماعي هو ليس فقط لأنّ البشر (على طريقة ايلون ماسك) «يحتاجون الى حلم»، فهذا من السهل توفيره أو توفير محاكاةٍ له على الأقلّ. الفكرة هي أنّك حين تقبل بالرأسماليّة كواقعٍ مكرّس، لن يتغيّر ولا يمكن ايجاد بديلٍ له، تحت أيّ تبريرٍ كان (لأنّه النظام الأفضل الممكن، لأنّه «طبيعي» ويناسب «الفطرة البشرية»، لأنه الأفضل لي شخصياً، الخ) سيصبح من العقلاني والمنطقي لأيّ فردٍ أن يصبح انساناً نذلاً.

حين تقبل بالرأسمالية وبحتميتها، فأنت تستسلم ضمناً لفكرة أنّ المجتمع سيكون فيه دوماً فقراء وأثرياء، وأناسٌ عاطلون عن العمل، وأناسٌ جياعٌ ومشرّدون في الشّوارع، وهذه «طبيعة الدنيا» وهي لن تتغيّر. في هذه الحالة، فإنّ الخلاصة المنطقية الأولى، لك كفرد، هي في أن تسعى لأن تكون ممّن هم «فوق» وليس من هم «تحت». من يملك المنازل والرفاهيات ويعيش على طريقة العالم المتقدّم (أو فيه)، وليس من يعرف التشرّد والبطالة والجّوع، ويعيش في أكواخ الفقراء. في هذا العالم، كلّ نجاحٍ لفردٍ آخر، حتى أقرب النّاس اليك، هو ـ حرفيّاً ـ فرصةٌ تاهت منك وذهبت الى غيرك. عليك، في هذا السّياق، أن تبذل جهداً وأن تذهب ضدّ العقل والمنطق (أو أن تكذب على نفسك) حتّى لا تكون حسوداً وكارهاً للآخرين. هذه «القواعد» لا تقتصر على المنافسة مع الأغراب، بالمناسبة، بل هي تتسرّب الى كلّ شيءٍ، من نظرتك الى نفسك، الى الجماليات ومعنى السعادة، الى مفهوم الزواج، وصولاً الى العلاقات الأسرية.

حتّى بالنّسبة الى أكثرنا حظّاً ـ من يملك وظائف «رأسمالية» مجزية ويضمن عمله وحاجاته الأساسية ـ فأنت حين تقبل بأنّ هذا النّظام الذي تعيش فيه هو المنتهى الذي لا فرار منه (الحياة المكتبية المملّة، القلق الدائم من خسارة كلّ شيء، التنازلات والإذلالات اليوميّة حتى تتقاعد وتموت) فلن يكون أمامك سوى «الهروب» نحو الاستهلاك، وعقاقير الاكتئاب، والرّهان على العطلة الصيفية، حتّى تشعر بأنّك «حيّ» وسعيد لأسبوعٍ في السّنة. على الهامش: من تقرير حديثٍ عن اليابان، يبدو أنّ الجيل الياباني الجديد لا يُنفق كسابقه على السّلَع الغالية، كالسيارات والبيوت أو حتّى الملابس، بل يوفّر ويقتصد ويُنفق مدّخراته حصراً على الإجازة والسّفر (وينضمّ، جحافل، الى عشرات ملايين السياح الغربيين الذين يجولون كلّ مكانٍ يستحقّ التصوير في العالم، من ساحات البندقية الى سواحل باتاغونيا). يقول التقرير إنّ السبب هو أنّ هذا الجيل لا يحتاج الى «أشياء» بل يفتقر الى «تجربة»، والإجازة عندهم هي وسيلة لشرائها. المُحزن هنا هو ليس أن تضطرّ الى اللجوء الى صناعة السياحة العالمية لتشعر بأنّك «على قيد الحياة»؛ المحزن هو حين ترى هذه «التجربة المعلّبة» على أنّها نشاطٌ «ثقافيّ» جدّيّ، وأنّك قد «اغتنيت» و«وسّعت آفاقك» وتعرّفت على بلدٍ وفهمته في أسبوع ـ فأنت لا تمارس الهروب من حياتك البائسة، بل تقرّب بين الثقافات والحضارات، على خطى ماركو بولو وابن بطّوطة.

خاتمة

على نفس منهج «الهروب»، في عالم بلا يوتوبيا تنتشر في الثقافة الشعبية والسينمائية أعدادٌ كبيرة من الأفلام والمسلسلات التي تصوّر نهاية العالم، وقد ازدادت في السنوات الأخيرة (خاصة بعد الأزمة الاقتصادية عام 2008) بشكلٍ ملحوظ. اللطيف هو أنّ هذه المنتجات، التي يستقبلها الجمهور الغربي بحماسةٍ وترحيب، لا ينظر اليها الكثير من النّاس كـ«فيلم رعب»، بل يسفر حماسهم عن رغبةٍ خفيّة بأن تتحقّق هذه السيناريوهات (بمعنى أنّ الامكانيّة الوحيدة للهروب من الحياة التي أعيشها هي عبر كارثةٍ طبيعيّة تحلّ بالكوكب أو فايروس زومبي، يدمّر كلّ شيء ويعيد المجتمع الى نقطة الصّفر ويفتح كلّ الاحتمالات).

الكثير من النّاس تسأل، بداهةً، عن البديل عن الرأسماليّة وعن غياب أيّ نموذجٍ عمليّ، أو تصوّر ملموس، يشرح لنا كيف سيكون هذا العالم «الأفضل» الذي يطالب به الحالمون، وهي حجّةٌ تساق غالباً للتدليل على حتميّة النظام الرأسمالي. أعتقد أن آلان باديو كان من ربط بين المسألتين، بين الأفلام المتكاثرة حول نهاية العالم وغياب تصوّرات بديلة للنّظام القائم. المشكلة هي في الهيمنة، يدفع الفيلسوف، وليست في قلّة الخيال أو استحالة البدائل. انظروا الى كلّ هذه الأفلام الرهيبة، يقول، وقارنوها بقلّة التفكير في نظامٍ حقيقيّ مختلف: لقد أصبح من الأسهل علينا بكثيرٍ، في عصر الهيمنة، أن نتخيّل نهاية العالم على أن نتخيّل عالماً بلا رأسمالية.

أنّه لا يتقاضى راتباً مِن الدولة اللبنانيّة. الاستقلاليّة الاقتصاديّة أولى الاستقلاليّات. إنّه سيّد نفسه. لدى هذه المؤسسة تمويلها الذاتي. مَن يَملك الثروة، والقدرة على التصرّف بها، يُطاع ولا يُطيع. بالحدّ الأدنى لا يُطيع. أما رجال الدين في المؤسسات الدينيّة الإسلاميّة، فإنّهم يتقاضون رواتبهم مِن خزينة الدولة، هذه الدولة التي تُدار مِن السياسيين، وبالتالي هم موظّفون عند الزعامات السياسيّة. مَن يأكل مِن مال السلطان يضرب بسيفه. الموروث التاريخي لكلّ جماعة يُساعد على فهم الشكل الحالي لإدارتها. فصل الدين عن الدولة، هذه المقولة العالميّة، لا يُمكن أن تكون وصفة موحّدة، في التطبيق، في كلّ العالم. كلّ دين هو غير الآخر، وكلّ دولة هي غير الأخرى، وبالتأكيد كلّ سياق اجتماعي هو نسيج وحده. تبقى حالة لبنان مِن أعقد السياقات حيث تتداخل المفاهيم فيه كما لا يحصل في أيّ مكان آخر.

تقرير

مغارة جعيتا: الفساد يربح في مسابقة عجائب

حذّرت مؤسسة Wonders 7 New Foundation (السويسرية) من أنها ستضطر الى استبعاد مغارة جعيتا من المرحلة المقبلة من مسابقتها «الربحية» لاختيار عجائب الدنيا السبع الطبيعية الجديدة، وذلك على خلفية النزاع القائم مع شركة Libavas (اللبنانية). إذ ادّعت المؤسسة المنظمة للمسابقة على وسيطها المحلي أمام النيابة العامة التمييزية بتهم «إساءة الأمانة والاحتيال»، بسبب امتناعه، منذ عام 2011، عن تسديد حصتها من إيرادات التصويت عبر الرسائل النصية على الهاتف الخلوي

رلى إبراهيم

تقدمت مؤسسة "wonders 7 New Foundation" بشكوى مباشرة لدى النيابة العامة الاستئنافية في بعبدا، بتاريخ 2017/3/9، ضد زياد باسيم بصفته الشخصية وبصفته المفوّض بالتوقيع عن شركة "ليبافاس ش.م.م.". أما نوع الجرم فهو "إساءة أمانة وما جرى مجرى الاحتيال". وتقول المؤسسة في الوقائع التي دوّنتها في شكواها إن "ليبافاس" قبضت بتاريخ 2011/11/11، بواسطة المفوّض بالتوقيع عنها، أموالاً من زبائن المؤسسة المدعية من دون أن تقوم بتسديد الحصة المستحقة للمؤسسة المدعية من إيرادات التصويت لصالح مغارة جعيتا، والتي قدّرتها بنحو مليون و233 ألف دولار أميركي، وذلك خلافاً لبنود الاتفاقية الموقّعة بينهما. ولغاية تاريخه، يرفض المدّعى عليه تسليم الاموال التي قبضها لصالح المؤسسة المدعية، التي تطلب التحقيق مع باسيم، وإحالته أمام المراجع الجزائية المختصة، وإلزامه بإعادة الأموال التي استولى عليها.

يحذّر مدير المؤسسة، جان بول دو لا فانتي، من أن مؤسسته، في حال عدم حصولها على حصتها، "ستضطر، وفقاً للشروط القانونية، الى استبعاد مغارة جعيتا من المسابقة". ويقول تعليقاً على هذا النزاع: "نريد التوضيح للبنانيين أن القصة هي قصة رجل فاسد احتال عليهم وعلينا، مع ثقتي بأن اللبنانيين الصادقين سيصحّحون الوضع لتبقى جعيتا في المسابقة». ويشير في اتصال مع "الأخبار" الى أن "أمر مماثل سيضع لبنان على اللائحة السوداء، فشركتنا تعاملت مع أكثر من 100 بلد من دون مواجهة أي مشكلات سوى في لبنان»، موضحاً أنه سيسلك "كل الطرق القانونية والسياسية الممكنة لإصلاح هذا الخلل، لأننا نريد حل الموضوع إيجابياً".

ما هي القصّة؟

في عام 2011، دخلت مغارة جعيتا في مسابقة "ربحية"، نظّمتها شركة Wonders Foundation 7 New السويسرية، من أجل اختيار عجائب الدنيا السبع الطبيعية. تجنّدت وزارات السياحة والاعلام والاتصالات، وكل وسائل الاعلام في لبنان، ومعظم السياسيين ومنظمات "المجتمع المدني"، من أجل حثّ الناس على التصويت لهذا المعلم الطبيعي. جرى تخصيص الرقم 1070 للتصويت المدفوع الثمن، وتمّ التخلي عن حصة شركتي الخلوي (المملوكتين من الدولة) من إيرادات التصويت، بحجّة تخفيض الكلفة على المشاركين واجتذاب المزيد للتصويت لزيادة حظوظ المغارة بالفوز. في الحصيلة، حصدت المغارة 7 ملايين و611 ألفاً و551 صوتاً، وحلّت في المرتبة 14 بين 27 موقعاً متنافساً حول العالم، وهو ما أهّلها للبقاء في المراحل المقبلة من هذه المسابقة.

بحسب طريقة عمل المؤسسة المنظمة للمسابقة، فهي تستعين بوسيط محلي في كل بلد للتنسيق مع شركات الهاتف الخلوي وتأمين التصويت عبر الرسائل النصية، وهي مصدر الأرباح الرئيس. في حالة لبنان، لجأت المؤسسة السويسرية إلى المدير العام لشركة "ماباس"، نبيل حداد، كون شركته تتولى إدارة وتشغيل واستثمار مغارة جعيتا، وطلبت منه مساعدتها في التعاقد مع وسيط بينها وبين شركتي "ألفا" و"تاتش"، فأوصى حداد بالتعامل مع شركة Libavas s.a.r.l. وبناءً عليه، جرى توقيع اتفاقية خدمات هاتفية بين مدير المؤسسة السويسرية، جان بول دو لا فانتي، والمدير المفوّض بالتوقيع لشركة "ليبافاس"، زياد باسيم، في 25 آب 2011، ونصّت على تسعير الرسالة النصية (بريميوم) المرسلة من الرقم 1070 بـ0,39 دولار، 10% من هذا السعر لشركة "ليبافاس" و0,162 دولار لـ NOWC (الشركة السويسرية) و40% لصالح المشغّل (أي كلّ من شركتي الخلوي). ووردت ملاحظة في أسفل الاتفاقية مفادها أنه "لا يسمح القيام بأي حسم إضافي من حصة الإيرادات لأي سبب كان". وبحسب شروط الدفع، يفترض أن يكون الدفع مستحقاً في غضون 15 يوماً.

الامتناع عن الدفع

بعد انتهاء عملية التصويت في 11 تشرين الثاني 2011، طالبت المؤسسة السويسرية بحصتها، إلا أن "ليبافاس" تخلّفت عن الدفع بحجة أن شركتي "ألفا" و"تاتش" رفضتا تنفيذ الاتفاقية، لأن كلفة الرسالة النصية مرتفعة وينبغي تخفيضها، على ما تقول مصادر المؤسسة السويسرية. لاحقاً، أجرت "ليبافاس" تعديلاً على الاتفاقية الاساسية، وخفضت بموجب هذا التعديل سعر الرسالة من 0,39 دولار الى 0,19 دولار، وأصبحت حصة المؤسسة المنظمة 0,09 دولار بدلاً من 0,162 دولار، أو ما مجموعه 685 ألف دولار مع احتساب الضرائب. وافقت المؤسسة السويسرية على التعديل ووقّعته بتاريخ 26 آذار 2012 وأرسلته عبر البريد الإلكتروني الى "ليبافاس"، لكنّ المساهمين الرئيسيين في شركة Libavas والمفوّضين بالتوقيع باسمها، زياد رفول باسيم وبسام أحمد أرناؤوط، لم يوقّعا العقد، تحت ذريعة عدم دفع شركتي الخلوي لهما.

بعد عام تقريباً، وجّه سيمون كليغ، المستشار القانوني لشركة "نيو أوبن وندرز" (المالكة للمؤسسة المنظمة للمسابقة) الى كلّ من باسيم وشركة "ليبافاس" ومدير عام الشركة التي تدير "جعيتا" رسالة إلكترونية تتضمن إخطاراً قانونيا يقول فيه إن "شركة الاتصالات (ليبافاس) قبضت عند انتهاء التصويت الإيرادات من زبائنها (...). ويتعيّن سداد المبلغ المستحق في غضون 7 أيام من تاريخ الإخطار». وأبلغ كليغ "ليبافاس" باحتفاظه بحق اتخاذ الاجراءات القانونية، بما في ذلك "الإعلان أن شركة الاتصالات قبضت من زبائننا وحصلت على الاموال بدون الالتزام بحصة الإيرادات، وبالتالي حصول احتيال محتمل على الزبائن واللبنانيين، الذي يتعيّن الابلاغ عنه الى الجهات المنظمة للاتصالات المعمول بها، واتخاذ جميع سبل الانصاف القانونية في محاكم لبنان والسعودية وغيرها من السلطات القضائية لاسترداد المبالغ المستحقة تعاقدياً وقانونياً". بعد أخذ ورد دام ثلاث سنوات، تقدمت مؤسسة "New 7 wonders Foundation" بشكوى مباشرة لدى النيابة العامة الاستئنافية في بعبدا بتاريخ 2017/3/9 ضد زياد باسيم تتّهمه بـ"إساءة أمانة وما جرى مجرى الاحتيال".

> يعترف باسيم بأنه تقاضى في عام 2011 نحو 670 ألف دولار

تحذر المؤسسة السويسرية من انها «ستسبعد مغارة جعيتا من المسابقة» (أرشيف)

مسابقة «العربية» تسوّق لأحد أعضاء اللجنة!

نص مسابقة اللغة العربية «رحلة إلى الجنوب» للكاتبة وداد المقدسي قرطاس، المطروح في امتحانات الشهادة المتوسطة في يومها الثاني، ترك أمس علامات استفهام في صفوف أساتذة المادة، وقالوا إنه نص مألوف ووارد في قرص مدمج مرفق بكتاب تطبيقات بعنوان «نصوص مسموعة» للصف الثامن أساسي، ومتداول في بعض المدارس.

المفارقة التي يتحدث عنها الأساتذة أن يكون صاحب هذا الكتاب هو أحد أعضاء اللجنة، في حين أن الأعضاء يوقعون على تعهد بعدم استخدام المسابقات والنصوص التي يقدمونها إلى بنك الاسئلة في صفوفهم وكتبهم وورش العمل التي ينظمونها. ولفت البعض إلى أن الأمر لا يحدث للمرة الأولى، بل بات يتكرر في أكثر من دورة. وتشير المعلومات إلى أن أعضاء اللجنة لم يكونوا على علم بأن النص متداول.

أسئلة عدة طرحها الأساتذة: من قدّم هذا النص إلى بنك الأسئلة؟ هل فعلاً سحب من بنك الأسئلة القديم أم هو نص جديد باعتبار أن هناك توصيفاً جديداً للمسابقة؟ وهل يأتي ذلك في إطار التسويق للكتاب وصاحبه باعتبار أن النصوص التي يختارها تطرح في الامتحانات؟

تقرير

مجلس الوزراء يخفض أسعار الإنترنت

فيفيان عقيقي

خفض مجلس الوزراء، أمس، أسعار خدمات الإنترنت السريع DSL، بنسبة تتراوح بين 50 و60% عمّا هي عليه الآن، بحيث أصبح سعر سرعة الـ 2 ميغابت باستهلاك شهري من دون سقف نحو 60 ألف ليرة، بالمقارنة مع 75 ألف ليرة حالياً، وبات سعر سرعة الـ 4 ميغابت باستهلاك شهري من دون سقف نحو 90 ألف ليرة بعدما كان 50 ألف ليرة باستهلاك محدّد بـ 50 غيغابت. كما تمّ الاتفاق على فتح السعات الدوليّة لجميع المستخدمين ومقدّمي المعلومات وموزعي الإنترنت، وخفض أسعار الـ E1 من 240 دولاراً إلى 100 ألف ليرة، أي بنسبة 300%، ما سيسهم لاحقاً في انخفاض أسعار الـ 3G والـ 4G على الخلوي أيضاً.

تأتي هذه التخفيضات بناءً على اقتراح وزير الاتصالات، جمال الجرّاح، بموجب مرسوم «إطلاق خدمات الإنترنت عبر الألياف البصريّة وتعديل وتخفيض تعرفة ورسوم خدمات الإنترنت، وخدمات خطوط الإنترنت والخطوط الرقميّة التأجيريّة المحليّة والدوليّة» الذي عُرض على جدول أعمال مجلس الوزراء أمس، ولم يستطع الجرّاح إمراره بالصيغة الأوليّة التي نُصّ بها. إذ تخطّت التخفيضات النسب التي اقترحها، كما أُخضع المرسوم لسلسلة من التعديلات سبق أن نوقشت خلال اجتماع لجنة الاتصالات النيابيّة أول من أمس، وهي: 1- إبقاء صلاحيّة تأجير السعات الدوليّة، وإطلاق خدمات الاتصالات وتسعيرها من ضمن صلاحيّات مجلس الوزراء لا الإدارة. 2- تعديل المادة الخامسة لناحية تقليص فروقات الأسعار المقترحة لخطوط E1 (السعات الدولية) بحسب الشطور من 112% كما كان مقترحاً إلى 50%، بحيث أصبحت تتراوح بين 165 ألفاً و100 ألف بين الشطر الأوّل والسابع بدلاً من 165 ألفاً و75 ألف ليرة، بما يضمن عنصر المنافسة بين الشركات الكبيرة

> شرّع مجلس الوزراء قرار الجراح 1/365

الدنيا السبع

حجج باسيم

ردّاً على هذه الشكوى، قدّم باسيم مذكرة توضيحية بتاريخ 2017/04/13، يقول فيها إن العقد الاساسي الموقّع في آب 2011 سقط لتغيّر ركن أساسي من أركانه وهو سعر الرسالة (...) وبحسب ما أدلى به، فهو لم يوقّع العقد المعدّل، ما يجعله ساقطاً أيضاً. يبرر باسيم عدم توقيعه على العقد المعدّل بأنه طلب تعديله مجدداً الى 10 سنتات، وذلك بعد تنازل شركتي الخلوي عن كامل حصتيهما من إيرادات التصويت. ولكن كل ما تلقّاه، على ما يقوله في المذكرة، هو وعود بتصحيح الوضع لاحقاً. يظهر تناقض في ما أورده باسيم في مذكرته التوضيحية، فهو يقول إن الشركة السويسرية أرسلت العقد معدّلاً بتاريخ 2012/3/26 ليعود ويقول إنه طلب تعديل العقد مرة أخرى ولم ينتظر الرد، لأن التصويت كان قد بدأ، علماً بأن التصويت انتهى بتاريخ 11 تشرين الثاني 2011!

اتصلت "الأخبار" بشركتي الخلوي للسؤال حول سبب تنازلهما عن أرباح للدولة لصالح شركة خاصة؟ أجابت مصادرهما بأن القرار بيد وزير الاتصالات حصراً. وفي اتصال مع وزير الاتصالات السابق، نقولا صحناوي، أجاب بأنه، بحسب ما يذكر، "وافق يومها على تخفيض كلفة الرسالة النصية تشجيعاً للمواطن اللبناني على التصويت لبلده، وهو ما يجري غالباً في كل المسابقات اللبنانية المماثلة».

تقول المصادر المطّلعة إن المدعى عليه زياد باسيم يعترف بأنه تقاضى في عام 2011 نحو 670 ألف دولار عن الشركة السويسرية وليس 685 ألفاً، لأن إحدى شركتي الخلوي ألغت عدداً من الرسائل النصية، وطلب يومها محاميه ربيع صوايا مهلة للدفع، ولكنه تغيّب عند انتهاء المهلة، مقدماً تقريراً طبياً والمذكرة التوضيحية السابق ذكرها. تلى ذلك إصدار القاضي لمذكرة جلب بحق باسيم، والتي لم تنفذ حتى الساعة لأنه متوار عن الأنظار. لم يتوقف الأمر هنا، بل يحاول باسيم اليوم تحويل النزاع من جزائي الى مدني، وهو ما طالب به في مذكرته، متحجّجاً بأن الشركة السويسرية مسجّلة في باناما، رغم أن أحداً لم يجبره على التعامل معها، ومن جهة أخرى بأن النزاع مرّ عليه ثلاث سنوات منذ آخر تواصل مع شركة "نيو سيفن وندرز"، ما يسقط الدعوى، علماً بأن الشركة السويسرية قدّمت الى القاضية رسائل إلكترونية تثبت سقوط حجته. وحتى الساعة لا تزال القضية في عهدة قاضي التحقيق سمرندا نصار، أما الجلسة المقبلة فهي بتاريخ 2017/6/8 لبتّ الدفوع الشكلية التي تقدم بها محامي شركة «ليبافاس ش.م.م.».

والصغيرة ويؤمّن استمراريّة عمل الثانية. 3- تعديل المادة التاسعة التي تشرّع قرار الجرّاح الرقم 1/365 الذي أعطى بموجبه شركة «GDS» حصريّة مدّ شبكة ألياف بصريّة خاصّة بها. فبدلاً من إلغائه (كما طالبت لجنة الاتصالات النيابيّة) تمّ الاتفاق على فتح المجال أمام كلّ الشركات التي تحوز مراسيم إطاريّة لتحديد معايير المدّ والربط.

مصادر مطلعة أشارت الى أن مجلس الوزراء لم يوافق على الترخيص لشركة «waves» مدّ شبكة ألياف بصرية خاصّة بها، على الرغم من أن الوزير الجراح قال بعد جلسة مجلس الوزراء، أمس، إنه وقّع مرسوماً في هذا الشأن. وأوضحت المصادر أن الأمر لم يبتّ وبقي موضع إشكال، باعتبار أن إعطاء تراخيص مماثلة لما حصلت عليه كلّ من «GDS» و«waves» هو من صلاحيات مجلس الوزراء، بانتظار ما سيؤول إليه قرار «مجلس شورى الدولة» في هذا الإطار. كذلك ينفي رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر في اتصال مع «الأخبار» ما ردّده الجرّاح قبيل دخوله إلى جلسة مجلس الوزراء عن أن قراره مغطّى بموافقة «مجلس الشورى»، وقال صادر إنه «لم يصدر أي قرار بأي طعن في موضوع الألياف البصريّة حتى اليوم، كما لم تطلب منه الإدارة إبداء رأيه في هذا الملف»، مضيفاً أيضاً أنّ «أي رأي استشاري صادر عن المجلس بأي مرسوم قبل صدوره لا يكون مستنداً إلى أبعاده، وتالياً هو ليس مُلزماً عند إصدار قرارات لاحقة والتي تبنى على معطيات وأضرار يكون قد تسبّب بها».

ماركس ضد سبنسر

التجديد في مصرف لبنان نهايته التغيير (1)

شبح من اليمين

غسان ديبة

"نحن بشكل متزايد نعيش على حبوب الذرة من الحصادات السابقة"

آلان غرينسبان

في مقدمة كتاب الحاكم السابق للاحتياطي الفيدرالي الأميركي آلان غرينسبان الصادر في 2013 بعنوان "الخريطة والإقليم"، يقول غرينسبان إنه بدأ كتابته بعد أزمة 2008 بعد أن تأكد له أنه "كلنا أخطأنا ومن أجل أن نتعلم من حقيقة أننا أخطأنا". لكنه وبسبب التزامه بالفكر الاقتصادي الليبرالي المتطرف، فإنه لم يرَ في الأخطاء إلا عدم احتساب الاقتصاديين للطريقة المثلى لاستشراف المستقبل أو في فهمهم للطبيعة الإنسانية وتأثيرها على الأسواق المالية وفي طرق احتساب المخاطر، فكان العنوان الثانوي للكتاب "المخاطر، الطبيعة الإنسانية ومستقبل الاستشراف". ولكنه يقول أيضاً في الكتاب "إن التخطيط المركزي فشل، ولكنني أشك بقوة، وبسبب النواقص في الطبيعة الإنسانية، في أن الاستقرار الكامل يمكن تحقيقه في الاقتصاد الرأسمالي". طبعاً هذه الاعترافات تعتبر تقدماً على ما كان كهنة النيوليبرالية يوعظون العالم به بعد عام 1991 بتفوق الأسواق الحرة، حتى المالية منها، واستقرارها وقدرتها على تحقيق النمو الاقتصادي المضطرد والمستدام، الذي يترافق مع ارتفاع دخل وثروة الجميع في المجتمع وحصول كل إنسان على المكافأة المتساوية مع إنتاجيته، بالإضافة إلى التساقط من الأعلى للأسفل لثمار الأسواق (trickle down) وإلى ما هنالك في قصة الخيال (fairytale) الرأسمالية.

في كتاب غرينسبان محاولة للإجابة على بعض هذه التحديات في ما يمكن توصيفه بأنه استفاقة حصلت له بعد الأزمة، وهي الأزمة التي كان هو نفسه مسؤولاً عنها بسبب سياساته المؤيدة للأسواق المالية في فترة ولايته، التي استمرت من 1987 إلى 2006. لا بدّ من الإشارة أولاً إلى أن الكتاب رائع لما فيه من مقدرة فكرية هائلة وتجربة كبرى، ويمكن أن يشكل بحد ذاته "خريطة" لتقييم عمل أي اقتصاد وليس فقط الاقتصاد الأميركي. وهنا سأعيد الاستشهاد ببعض من أقواله في سياق تحليل سياسة مصرف لبنان منذ عام 1993، لنرى (في هذا الجزء) مدى توافقها مع نظرة غرينسبان لسبل خلق الثروة وتحسين مستوى المعيشة في الراسمالية. يقول غرينسبان:

1. "إن الجانب المظلم من الرأسمالية هو أن الثروة تخلق فقط عندما يسمح للتكنولوجيات والمؤسسات المتخلفة أن تخبو ويتم استبدالها... إن الهدف النهائي للنظام المالي في اقتصاد السوق هو تصويب المدخرات الوطنية، وأي مدخرات تستقرض من الخارج (العجز في الميزان الجاري)، نحو الاستثمار في المصانع والآلات والرأسمال البشري التي تعطي أعلى العوائد على الرأسمال (بعد احتساب المخاطر)، وبالتالي أعلى الزيادات في الإنتاج الوطني لكل ساعة عمل... في الولايات المتحدة، إن نجاح النظام المالي في العقود الأخيرة للقرن العشرين في تصويب مدخراتنا الشحيحة نحو الراسمال الحقيقي المنتج قد يفسر العائد العالي الذي كان العملاء غير الماليين مستعدين لدفعه للمنتجين المحليين للخدمات المالية". وفي موضوع الاستثمار الحقيقي يقول: "إن الفجوة بين مستوى الإنتاج لكل ساعة المتجسد في الأصول الراسمالية الجديدة... والمستوى نفسه في المنشآت المنخفضة الإنتاجية، هي (أي الفجوة) التي تؤدي إلى... الزيادة في مستوى المعيشة". ويقول غرينسبان أيضاً إن من بين الإشارات التي توجه المدخرات هي إشارات سعر الصرف والفوائد وغيرها.

في ظلّ هذا التقديم، نستطيع أن نقيّم مرحلة ما بعد 1993 وحتى الآن في لبنان من ناحية الدور الذي لعبه النظام المالي. في بداية خطة إعادة الإعمار كان يؤمل أن كل 1 دولار استثمار حكومي سيقابله 3 دولارات استثمار من القطاع الخاص، وبالتالي كانت الآمال كبيرة بأن الاقتصاد اللبناني مدفوعا بالإنفاق الاستثماري الحكومي مع قطاع خاص يستثمر 3 مرات ما يستثمره القطاع العام، سيؤدي بلبنان إلى أن ينعم بعد عدة سنوات بمخزون راسمال عال من دون دين عام وتضخّم منخفض. لكن هذه الحسابات لم تكن متطابقة مع ما حصل. إذ تراجعت حصص القطاعات العالية الإنتاجية وسيطرت القطاعات المتدنية الإنتاجية على الاقتصاد اللبناني بحلول عام 2011 (تقرير البنك الدولي- مايلز في عام 2013). وتراجعت قدرة الاقتصاد على إنتاج الوظائف وعلى استعمال الراسمال البشري المنتج في الجامعات اللبنانية، فبلغت معدلات البطالة بين الشباب 35%، كما زادت البطالة المقنعة حيث يعمل الخريجون الجامعيون في وظائف لا تتلاءم مع مهاراتهم. وتراجعت قدرة الاقتصاد على التصدير للسلع واستبدلت بتصدير العمال والشباب. كما ارتفع الدين العام إلى أكثر من 140% اليوم، والأمر الوحيد الذي تم تحقيقه هو التضخم المنخفض. لماذا حصل كل هذا؟ إذا أردنا أن نقيسه نسبة لما قاله غرينسبان، فإن المتهم الحقيقي يجب أن يكون النظام المالي.

لقد عمل النظام المالي وعلى رأسه مصرف لبنان، بواسطة بنية الفوائد وتثبيت سعر الصرف وخفض التضخم، على توجيه الادخارات الوطنية (والسلبية عبر عجوزات الخزينة) والخارجية نحو تحقيق العائدات الكبيرة للراسمال المالي المستثمر في أدوات الدين العام من سندات خزينة وللمصارف (المقدمة المحلية للخدمات) ولأصحاب الأراضي والعقارات؛ وكل هذه "الاستثمارات" والقطاعات لم ولن تؤدي إلى الزيادة في الإنتاجية التي تكلم عنها غرينسبان. فلا هي تؤدي إلى التقدم التكنولوجي والابتكار ولا إلى تراكم الراسمال الحقيقي المتمثل بالمصانع والآلات ولا إلى استبدال القديم بالجديد، بل هي تجميد للادخارات في العقار غير المنتج وفي الرأسمال المالي الورقي الذي ينتج عوائد مستقاة من الضرائب على الأجيال الحالية والمستقبلية. وبالإضافة إلى كل هذا، وفي ظلّ عجوزات في الميزان الجاري، تتزايد الاستحقاقات التي هي في النهاية ديون أو أصول مملوكة من الخارج.

كل هذا التجميد، أو بالأحرى التحنيط للرأسمال، أذهل حتى البنك الدولي، أحد الكهنة العالين للرأسمالية العالمية، وصدر تقريره "كيف يستعمل الرأسمال المتدفق بشكل كبير من الخارج لتحقيق النمو المستدام في لبنان" الصادر عام 2012، حيث بيّن كيف أنه في ظلّ هذا التدفق الهائل (فاق نسبة للفرد مشروع مارشال الذي أعاد إعمار أوروبا الغربية) لم يستورد

> **يعيش اللبنانيون من حصاد غيرهم أو من بيع أراضيهم أو من تهجير أبنائهم**

من الآلات سنوياً إلا ما معدله 0,7 بالمئة من الناتج المحلي بين 1997 و2009، وهي الآلات التي تُحدث "الفجوة" التي تكلّم عنها غرينسبان.

2. "إن درجة عدم المساواة في الدخل هي بالأساس تحدّد في المعركة بين قيم الأصول (الرأسمال) وبين مستويات الأجور لأكثرية القوى العاملة. إن تزايد عدم المساواة يمكن أن نراها كناتج للحصص من الناتج المحلي التي يقبض عليها العمال والرأسمال في الأسواق التنافسية". في لبنان، لقد كان تجميد الأجور للعمال منذ 1996 وحتى 2008 جزءاً من السياسة النقدية للمحافظة على استقرار النموذج المحول للمدخرات إلى الرأسمال المالي والعقاري. كما أن سياسات رفع الفوائد، واختراع الأدوات المالية مثل شهادات الإيداع من قِبل مصرف لبنان، وآخر البدع مثل "الهندسة المالية" الأخيرة تشير كيف أن البنك المركزي عمل في كل تلك الفترة على رفع قيم وعوائد الأصول المالية والعقارية من أجل ضمان فوزها في "المعركة" التي حرص أيضاً بتدخلاته على أن لا تجري على ملعب الأسواق التنافسية.

أخيرا، قال غرينسبان: "إن الراسمالية والاشتراكية لديهما طروحات محددة حول الشروط الضرورية لخلق الثروة ورفع مستويات المعيشة. أما الشعبوية فليس لديها أياً من هذا". إن الراسمالية اللبنانية برهنت على أنها في أفضل الأحوال "شعبوية يمينية" لا تخلق الثروة بل تعيد توزيعها، حتى بشكل أسوأ من أنها لو كانت فقط من الفقير إلى الغني، إذ أنها تأخذ من ما يمكن أن يكون عالي الإنتاجية والخالق للثروة من العمل وتعطي للخامل الريعي الخانق للثروة ومحنطها.

هكذا أصبح اللبنانيون اليوم يعيشون إما من حصاد غيرهم أو من بيع أراضيهم أو من رهن مستقبلهم أو من تهجير أبنائهم. وبالتالي علينا أن نطرح على أنفسنا السؤال التاريخي "ما العمل؟" حتى نحقّق الحصادات القادمة ونخلق الثروة ونرفع مستوى المعيشة. ولكن قبل ذلك، في القسم الثاني، سنرى الشبح الآخر الذي يخيم على ما بعد التجديد للحاكم ولكن هذه المرة من اليسار.

إعداد إيفا الشوفي

سخّرت شركات تكنولوجيا الإعلانات مواردها للوافدين الجدد من عالم السياسة والمال

تكنولوجيا الحملات الانتخابية
كيف تنافق ناخبيك؟

تنتقل الانتخابات في عصر الداتا والإعلانات الموجّهة لتصبح علماً يُدرّس أكثر ممّا هي فنّ أو كاريزما أو خطّة عمل. وتُعطي التكنولوجيا للمرشّحين القدرة على منافقة الناخبين، كلّ على حدة، تاركة سلبيّاتها على فئات كبيرة من المجتمع

حمزة حرقوص

في الانتخابات، الناس ثلاثة: المحسومون، الذين عقدوا عزمهم على من ينوون التصويت له، والمتردّدون الذين يمكن أن يذهب تصويتهم في أيّ اتجاه، والقاعدون الذين قرّروا ألّا يصوّتوا نهائيّاً لسبب أو لآخر. وفي الأعمّ الأغلب، عندما تحتدم الانتخابات، يحسمها المتردّدون. ولهذا نجد أنّ أيّ حملة تتصرّف من منطلق عملانيّ ستوجّه جهدها الأكبر إلى تلك الفئة.

وقد جرت العادة في الماضي القريب، أن يكون الاستهداف لهذه الفئة المتردّدة في العلن، وأن تُرسم الشعارات، وتُرفع اللّافتات، وتُبَثّ الإعلانات والخطبُ لكلّ الناس على السواء، والطمع في أن تسهم المحاولات بالتحديد في إقناع من لم يعقدوا عزمهم بعد. والرسالة أمام الملأ واحدة: سنفعل هذا، ونواجه ذاك، إلى ما هنالك. لكن في الوقت نفسه، كثيراً ما كان المرشّحون يأقنعة متعدّدة حين يلتقون الناس. فيعرضون الفكرة في قرية معيّنة وعكسها في أخرى، والغاية تبرّر الوسيلة. حتى أتتهم كاميرات الهواتف ومواقع التواصل كالسيف، فقطعت عليهم ذلك التلوّن في المواقف، خوفاً من الفضيحة، ولو حتى حين.

وبما أنّ الانتخابات وسيلة للوصول إلى مواقع القوّة، والقوّة كثيراً ما تكون السبيل لحماية المال، فقد سخّرت شركات تكنولوجيا الإعلانات مواردها للوافدين الجدد من عالم السياسة والمال. ووضعت خدماتها في تصرّفهم. والهدف واحد: المتردّدون. والوسيلة: تقنيّة "الاستهداف الدقيق" (أو Microtargeting).

مختبر الانتخابات الأميركي

فلنأخذ الانتخابات في الولايات المتحدّة على سبيل المثال، وهي أكبر المختبرات البشريّة المحاطة بأكبر تجمّع من شركات الإعلان الجديد. تروي "كاثي أونيل" في كتابها "Weapons of Math Destruction"، أو ما قد تصلح ترجمته لـ"أسلحة الدمار بالداتا"، قصّة حملة أوباما الثانية عام 2011. ففي ذلك الوقت كانت الحملات تمتلك معلومات دقيقة عن كلّ ناخب واهتماماته وخلفيّته. حصلت عليها من الشركات المسمّاة: "سماسرة الداتا". هذه المعلومات هي نفسها التي تُستعمل عادة لبيعك كميّة أكبر من رقائق البطاطا. في حالة أوباما، كانت تبيعك رئيس الولايات المتحدّة.

كيف تُستثمر الداتا؟ التحدّي الأساس كان كيفيّة استغلال معلوماتهم عن كلّ شخص لخلق الرسالة المناسبة، ثمّ استهدافه لإقناعه بالتصويت لأوباما. ولذلك فقد قسّموا المتردّدين إلى شرائح، حسب خلفيّاتهم، ثمّ جمعوا بضعة آلاف من القوم وعقدوا حلقات النقاش مع كلّ شريحة، سألوهم عن مخاوفهم وأمانيهم، وعن ما قد يقلب تصويتهم.

الخطوة التالية كانت استخدام برامج معقّدة كي يطبقّوا ما تعلّموه من الآلاف على الملايين من المتردّدين. وفي هذا كان التنافس بين الحملات: أيّ الخوارزميّات هي الأفضل؟ وكيف نجد أكبر عدد من الناس الذين يشبهون ساعي البريد ذاك في نيويورك أو سائق الأجرة في كاليفورنيا؟ في النهاية وضعت الحملة مجموعة كبيرة من الشعارات، التي تناسب كلّ

تطبيق

1Second everyday: مذكرات يومية بالفيديو

فاطمة ترمس

«اصنع من حياتك فيلماً»، بهذه الكلمات يتوجه تطبيق «ثانية واحدة كل يوم» (1 Second everyday) لمستخدمي الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية. يقوم التطبيق، الذي حظي باهتمام العديد من المواقع الإلكترونية العالمية أبرزها «سي أن أن» و«بي بي سي» على فكرة تصوير مقطع مدته ثانية واحدة كل يوم من خلال التطبيق أو تحميله من ألبوم الصور الخاص بالهاتف أو اللوح الإلكتروني بحسب تاريخه، ثم يقوم التطبيق فوراً بإضافتها إلى الفيلم المرتقب بحسب التسلسل الزمني.

باختصار يعمل تطبيق «ثانية واحدة كل يوم» على إنشاء

مذكرات يومية على شكل فيديو. كما يمكن للمستخدم أن يستخدم خاصية «التذكير» (Reminder) ليتذكر أن يقوم بالتقاط مقطع يومياً. ولا يقتصر التطبيق على مقاطع الفيديو، بل يمكن الاستعانة بالصور عوضاً عنها أيضاً.

بيد أن التقاط مقطع لا تتجاوز مدته الثانية الواحدة يومياً لن يناسب الجميع. إذ أن بعض اللحظات قد تطول لأكثر من ذلك الوقت. ولكن بالنسبة إلى مبتكر التطبيق، سيزر كيورييلما، فإن زيادة مدة المقاطع عن ثانية واحدة ستجعل من الفيديو الذي يجمع بينها طويلاً. ويشير إلى أنه إذا استخدمت التطبيق لمدة عشر سنوات «ستشاهد ملخص حياتك خلال الأعوام العشرة الماضية في فيديو مدته ساعة كاملة، وإذا قمت بذلك حتى الثمانين سيكون لديك 5 ساعات لتلخّص حياتك».

إذاً يتوقع كيورييلما أن هناك من سيستخدم تطبيقه لمدة عشر سنوات أو حتى أربعين. لكن، ومع أن ذلك قد يبدو ممتعاً، هل هناك فعلاً من يستخدم تطبيقاً لهذه الفترة الطويلة غير كيورييلما؟ سيكون علينا أن ننتظر لمعرفة الجواب.

للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

إلكتروني، تصله رسالة مخصّصة. وثانياً، تعتمد الحملات على التوجيه الذكيّ لإعلانات الإنترنت (عبر غوغل وفايسبوك وغيرهما) لكلّ فئة على حدة. توفّر فايسبوك لذلك مثلاً كلّ الوسائل، إذ يمكن تحديد العرق المستهدف والمنطقة والعمل، وغيرها من الخصائص (تصل إلى الآلاف). وكذلك يمكن للمعلنين إعطاء لائحة بمعلومات الأشخاص المستهدفين، وتأخذ الشركة على عاتقها ربط هذه المعلومات بحساباتهم على

> قد يصل الاستهداف الدقيق في الإعلانات إلى درجة تخصيصه بمناسبة معيّنة

فايسبوك وعرض الإعلانات لهم (خدمة "الجماهير المخصصة من قائمة عملائك"). وتذهب أبعد في خدمة "الجماهير المشابهة"، حيث تعرض الإعلان لأشخاص يشبهون أولئك الذين تملك الحملة معلوماتهم.

وفي هذا الإطار، يُقدّر ما صرفته حملة دونالد ترامب على إعلانات فايسبوك وإنستغرام الموجهة لشريحة الأميركيين الأفارقة وشريحة النساء اليافعات في آخر أسابيع الحملة فقط بـ150 مليون دولار. ويُقدّر عدد الصفحات التي أُنشئت لتحوي مواضيع مختلفة حسب كلّ فئة بـ100 ألف صفحة. ويمكن تخيّل الجهد المبذول لخلق محتوى بهذا الحجم. بعض الصفحات للخائفين من المخاطر الأمنيّة، وبعضها للشرائح التي تبحث عن عمل، وبعضها للمهتمّين بالتغيّرات في النظام الضريبي، وهي في كثير من الأحيان متناقضة. لكن كشف ذلك صعب، إذ يراها الناس على حساباتهم الخاصّة فقط، ولا يدري الجار ما يرى جارُه. وفايسبوك رفضت مؤخراً إعطاء معلومات عن محتوى حملات ترامب الموجّهة للأميركيين الأفارقة والتي اعتمدت على تنفيرهم من هيلاري كلينتون عبر رسوم متحرّكة تستخدم صوتها من مناسبة قديمة تهاجم فيها تلك الفئة. أمر شبيه يحصل في بريطانيا مؤخّراً حيث تلهث الدولة خلف الأحزاب ليعرضوا مضمون إعلاناتهم الموجّهة، لكن لا أحد يجيب، فالقوانين ما زالت متخلّفة عن ركب التطوّر في هذا المجال.

وقد يصل الاستهداف الدقيق في الإعلانات إلى درجة تخصيصه بمناسبة معيّنة. ففي حملة "تيد كروز" للرئاسة الأميركيّة مؤخّراً، وخلال انعقاد مؤتمر الائتلاف اليهودي الجمهوري في فندق "ذا فينيشن" في لاس فيغاس، وضعت الحملة إعلانات تقتصر على منطقة الفندق حصراً يشدّد فيها كروز على تأييده لـ"إسرائيل" وأمنها إلى أقصى الحدود.

تجاهل الفئات الأخرى

رغم النجاح الفائق لهذه الوسيلة، والتي بات يندر لأي مرشّح في أي انتخابات الدول الغربيّة أن يصل بدونها، فإنّها تنطوي على عدّة مخاطر. أهمّها أنّ المرشحين يصوغون جُلّ أفكارهم لفئة صغيرة من المجتمع، التي قد تحسم النتيجة. في الولايات المتحدّة هذا يعني بضع ولايات فقط. بينما يتمّ تجاهل الفئات التي لا طائل من صرف المال لإقناعها. فمن لم يصوّت في انتخابات ما، يصبح هدفاً غير مرغوب. والنتيجة أنّ الناقمين على مرشّح ما، أو حتى على النظام السياسي ككلّ لن يتوجّه إليهم أحد، وستتفاقم نقمتهم مع الوقت. إذ هم خارج الحسبان عند من يبحث عن إيجاد أكبر عدد من الأصوات بأقلّ كلفة ممكنة. وبذلك يمكننا أن نطلق على كلّ هذه الأساليب وصف "مزارع البشر"، فنفس الخطوات تُستخدم مع مزارع الدواجن. الفرق فقط أنّ العلف هنا هو إعلانات الفايسبوك.

فئة، والتي أتت متناقضة في كثير من الأحيان.

إعلانات فايسبوك في خدمة التلوّن

يُغطّى هذا التناقض في خطوة الاستهداف المباشر. وهنا الاعتماد على التطوّر التكنولوجي في مجالين. أوّلاً، كلّ من لديه بريد

منتجات

AIRE جهاز لتعقّب حالة الهضم

يعاني الكثير من الناس من مشاكل في جهازهم الهضمي، إلا أن الأمر بات أسهل للحلّ من خلال جهاز AIRE من شركة foodmarble.

AIRE هو جهاز اختبار التنفس يعمل من خلال تطبيق لمساعدة المستخدم في تحديد الأطعمة الأكثر توافقاً مع جهازه الهضمي. يعمل الجهاز بالاستناد إلى عملية الهضم، إذ إنه عندما لا يتم هضم الأطعمة بشكل كامل تتحول هذه الأطعمة إلى غازات في القناة الهضمية، ما يسبب الانتفاخ أو الإسهال أو الإمساك. يمرّ جزء من هذا الغاز في مجرى الدم ليصل إلى الرئتين، وبالتالي يمكن معرفة كمية الغاز التي تنتج من خلال أنفاس المستخدم. ومن خلال كمية الغازات الموجودة في النفس، والتي يتعقبها الجهاز عبر النفخ فيه، يمكن تحديد الأطعمة التي تتناسب أو لا تتناسب مع جهازه الهضمي. عملية القياس تحصل عادة في العيادات الصحية المتقدمة، إلا أن التقنية التي يقدمها جهاز AIRE هي إمكانية متابعة عملية الهضم من خلال جهاز صغير يمكن استخدامه بشكل يومي.

في البداية يقوم الجهاز باختبار كيف تستجيب أمعاء المستخدم لبعض الكربوهيدرات الشائعة جداً مثل الفركتوز واللاكتوز، ليقوم بعدها بوضع برنامج غذائي محدّد وفق النتائج التي تظهر على التطبيق، عبر اقتراح مجموعة من الأطعمة التي يمكن لمعدة المستخدم هضمها بشكل صحي. يمكن للمستخدم تتبّع عملية الهضم يومياً بالطريقة نفسها عبر تناول الطعام والنفخ بالجهاز بعد وقت محدد، لتظهر لديه نتائج كل صنف من الطعام.

للاطلاع على الجهاز: www.foodmarble.com

تعليق

السيارات الذاتية القيادة: التضحية بالسائق أم بالمشاة؟

فضل بدير

يتجه الإنسان منذ فترة ليست بالقصيرة لتوكيل الآلات التكنولوجية للقيام بمهمات كان يقوم بها، مثل بعض العمليات الجراحية، حيث أثبتَ الروبوت أنه أكثر دقةً من الإنسان، كما تمكّنت الروبوتات من التفوق على الإنسان في بعض العمليات المعقّدة مثل لعبة الشطرنج.

انطلقت فكرة السيارات الذاتية القيادة عام 1920، وقد ظهرت السيارة الذاتية القيادة الأولى عام 1980، ومنذ ذاك الوقت تقوم شركات كثيرة مثل مرسيدس بنز، جنرال موتورز، بوش، نيسان، تويوتا، أودي وغوغل، بأبحاث لتطوير هذه السيارات. عام 2004 قامت وكالة الدفاع للأبحاث المتقدّمة بتقديم جائزة مليون دولار لأفضل بحث وتطبيق حول السيارات الذاتية القيادة بهدف إنتاج آليات عسكرية ذاتية القيادة بحلول عام 2015.

اليوم يمكنك شراء سيارة ذاتية القيادة مثل نافيا Navia (انظر الصورة)، وهي محدودة الاستخدامات في المنتجعات وسرعتها القصوى 19 كيلومتراً بالساعة، ويبلغ سعرها 250 ألف دولار. في مطار هيثرو الدولي يوجد أيضاً "روبو تاكسي" يقوم بنقل الركاب بين المدرجات. كذلك يُظهر فيلم The space between us الذي أُطلق هذا العام الممثل غاري أولدمان وهو نائم تماماً، وسيارة فولفو شبه الذاتية القيادة تقوده إلى عمله.

في السنوات الأخيرة، تطوّرت التجارب التي تجريها الشركات على هذه السيارات، بحيث ظهرت سيارات من دون مقود ولا دواسات وبدأت السلطات القانونية مثلاً في ولاية كاليفورنيا تناقش قانوناً يسمح للسيارات ذاتية القيادة التي لا تملك عجلة قيادة ولا دواسات ولا يوجد فيها سائق بالقيام بتجارب على طرقات الولاية. بالتوازي مع تطور التقنيات السريع يتطور نقاش أخلاقي حول هذه السيارات، يدور جزء أساسي منه حول نقطة مثيرة للاهتمام: كيف على السيارة أن تتصرف في حال حصول حادث حتمي؟ لذلك يقوم الباحث فرانسوا بونيفون في جامعة تولوز للاقتصاد بأبحاث أخلاقية تطبيقية حول الموضوع عبر سؤال الناس حول هذا الأمر، وذلك لتحديد نوعية الـ algorithms أي الخوارزميات البرمجية لهذا الموضوع.

فلنتصور المعضلة التالية: يوماً ما في المستقبل، حين تكون جالساً في سيارتك نائماً أو تأكل، تتفاجأ السيارة بعشرة أشخاص يعبرون الشارع، لا يمكنها أن تتوقف بالسرعة الكافية، وبالتالي لديها حلّان فقط: إمّا أن تصطدم بالمشاة وتقتلهم أو تغيّر مسارها نحو وادٍ مجاور ما يؤدي إلى قتل السائق. ماذا ستفعل السيارة؟

يبرز هنا العديد من الأسئلة: هل يجب أن تقلّل عدد الضحايا حتى لو أدى هذا الأمر إلى قتل السائق والركاب؟ أم عليها حماية السائق والركاب بأيّ ثمن حتى لو أدى هذا الأمر إلى قتل الكثير من الناس الموجودين في محيطها؟ أم عليها أن تنتقي بشكل عشوائي الأجوبة لهذه الأسئلة؟ إذا كانت الإجابة قتل السائق، فلماذا سيشتري الناس سيارة قد تتخذ قراراً بجرحهم أو قتلهم أو إعاقتهم؟

أبرز الحلول المطروحة هي أن تكون السيارة مبرمجة لتقليل الخسائر البشرية، ضمن نظرية أن قتل شخص واحد أفضل من قتل 10 أشخاص، لذلك قام بونيفون بتوزيع استمارات تتضمن السيناريو السابق على عدد كبير من الأشخاص بهدف معرفة رأيهم بالموضوع.

أتت النتائج مثيرة للاهتمام ومتوقعة حيث أن الجميع يفضلون أن تضحي السيارة بالسائق طالما ليسوا هم من في السيارة. وعليه، يطرح بونيفيون مجموعة من الأسئلة التي تحتاج جدياً إلى إجابات عليها: هل من المقبول أن تتجنب السيارة الاصطدام بدراجة نارية لتصطدم بحائط، حيث أن احتمال نجاة سائق السيارة أكبر من سائق الدراجة النارية؟ هل يجب اتخاذ قرارات مختلفة إذا كان هناك أطفال في السيارة؟ هل من الممكن أن تصمم الشركات المصنعة خوارزميات وبرمجة مختلفة بحيث يمكن للزبون أن يختار البرمجة التي يريدها مثل الحفاظ على حياة السائق مهما كان الثمن أو العكس؟ من سيتحمّل مسؤولية الحوادث السائق أو الشركة المصنعة؟ ماذا لو تم اختراق نظام السيارة وتم دفعها إلى قتل السائق؟

حتى اليوم لا إجابات أو تشريعات تجيب بشكل واضح على هذه الأسئلة، إلا أن تقديم إجابات أخلاقية ومنطقية يعدّ أمراً أساسياً لقبول هذه السيارات في المجتمع وللسماح لها بالسير في الشوارع العامة في المستقبل القريب.

* أستاذ جامعي
يمكن التواصل مع الكاتب على البريد الإلكتروني الآتي:
Fbdeir@al-akhbar.com

الانتخابات البريطانيّة تشهد المملكة المتحدة اليوم انتخابات برلمانيّة عامة مبكرة، يصفها المراقبون بـ«الحاسمة»، لما قد يترتب على نتائجها من تداعيات، سواء في المسائل الداخليّة وسياسات الإنفاق الاجتماعي والتطلعات الانفصاليّة للأقاليم، أو في الملفات الخارجيّة، وخاصة ملف «البريكست». وبحسب المؤشرات الأولية، يتوافر «حزب العمال» على فرصة تتزايد احتمالاتها ساعة بعد ساعة، وقد تكون تاريخيّة لترك مقاعد المعارضة والتوجه نحو الإمساك بالحكم وإيصال زعيمه جيريمي كوربن لمنصب رئيس الوزراء

كوربن ومناصروه: رهانٌ على قيامة «عمّال»

لندن ـ **سعيد محمد**

يتوجه حوالى 46 مليوناً من الناخبين البريطانيين اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في البرلمان المقبل، في استحقاق انتخابي مثقل بالملفات، على نحو استثنائي. ويتنافس على المقاعد الـ650 أكثر من 3300 مرشح في كافة مقاطعات المملكة المتحدة، بما فيها اسكتلندا وإيرلندا الشماليّة، ينتظم أغلبهم تحت عدة أحزاب سياسيّة، وإن كان التنافس الحقيقي يقتصر على الحزبين الكبيرين في إنكلترا وويلز، وهما «حزب المحافظين» اليميني الحاكم بأغلبيّة في البرلمان المنحلّ، و«حزب العمّال» صاحب أكبر كتلة معارضة، بينما تتجه الأحزاب القوميّة في كل من اسكتلندا وإيرلندا الشمالية إلى فوز شبه أكيد بالمقاعد المخصصة لدوائر مقاطعاتهم الانتخابيّة.

عودة «العماليين» وانكسارات ماي

كانت رئيسة الوزراء البريطانيّة تيريزا ماي قد تولّت دفة القيادة في «حزب المحافظين»، إثر الفوضى السياسيّة و«صراعات القصر» داخل الحزب الحاكم التي تلت الإعلان في 23 حزيران/ يونيو الماضي عن تأييد أغلبيّة بسيطة (52 في المئة من الناخبين) لترك الاتحاد الأوروبي. وهي انتقلت وقتها من صف المؤيدين للاحتفاظ بعضوية الاتحاد إلى كبيرة صقور الساعين إلى تنفيذ ما سمّته بـ«خَيار الشعب» (البريكست)، الأمر الذي فعلته في آذار/ مارس الماضي، عبر إطلاق حكومتها مفاوضات الطلاق مع الاتحاد الأوروبي، بالاستناد إلى موجبات «معاهدة لشبونة» الأوروبية.

إلا أنّ التحديات التي أفرزتها تلك التوجهات على الصعد السياسية والاجتماعيّة والاقتصاديّة، أضعفت موقف ماي، واتهمها الفرقاء السياسيون، بمن فيهم أعضاء في حزبها الحاكم، بأنها تفتقد الشرعيّة الانتخابيّة ـ لأنها خلفت ديفيد كاميرون من دون انتخابات ـ التي تسمح لها باتخاذ قرارات حاسمة تمس حياة ومستقبل عدة أجيال من البريطانيين، بل إنها تهدد بانفراط عقد المملكة المتحدة كليّة لمصلحة النزعات الاستقلاليّة في اسكتلندا وإيرلندا الشماليّة (إلى جانب رغبة إسبانيا المُعلنة في استعادة السيادة على مقاطعة جبل طارق الخاضع لحكم لندن).

ورغم أن «حزب المحافظين» كان يتمتع بالأغلبيّة في البرلمان قبل حلّه، فإن تقييم فريق ماي السياسي وقتها دفع باتجاه الاستفادة من الفوضى الضاربة في «حزب العمال» المعارض، ومن انهيار قاعدة «حزب استقلال المملكة المتحدة» (منافس المحافظين الوحيد على أصوات اليمين الإنكليزي)، لإجراء انتخابات عامة مبكرة تضمن احتفاظ «المحافظين» بالسلطة حتى عام 2022 على الأقل. وهذا سيناريو من شأنه منح ماي شرعيّة تمكّنها من إدارة ملف «بريكست» العويص من دون مشاغبات.

في حينه، مثّلت الدعوة إلى انتخابات مبكرة رهاناً صائباً (أو ضربة معلّم)، خاصة أنّ استطلاعات الرأي الأولية أعطت «المحافظين» أغلبية مريحة في السباق الانتخابي. ولعلّ أحد أسباب التقدّم في استطلاعات الرأي، أنّ «العمال» الذي هو أشبه بمظلة تجمع تيارات مختلفة من الطبقة العاملة والاتحادات النقابيّة، كان مسرحاً لحرب داخليّة طاحنة بين جناحين: يمين الحزب ويساره.

«البليريون» (نسبة إلى توني بلير، العمّالي)، وهم اليمينيون في الحزب، الذين لم تختلف سياساتهم أثناء توليهم السلطة في العقد الماضي عن المحافظين بشيء تقريباً، بل كانوا وراء مشاركة بريطانيا في غزو العراق عام 2003، عملوا من دون رحمة على محاصرة نجم الحزب الطالع جيريمي كوربن، الذي تسانده كتلة «يسار الحزب» والقواعد الشعبيّة والشبابيّة، لا سيما أن «البليريين» يمثلون الجزء الأهم من كتلة «حزب العمال» في البرلمان.

ورغم الهجوم الإعلامي المركّز ضد كوربن، في الصحف الكبرى وقنوات التلفزيون الرئيسيّة، وتحالف كل أطياف اليمين ضدّه شخصياً، فإن شعبيّته ما فتئت تتزايد، فتدفقت على «حزب العمال» أعداد متزايدة من الأعضاء الجدد، بعضهم شباب «عماليون» سابقون كانوا قد يئسوا من العمل العام تحت توجهات «البليريين»، أو حتى آخرون ممن لم يسبق لهم غالباً الانتخاب أو تعاطي السياسة، ما جعل من تعداد الأعضاء الفاعلين في الحزب يبلغ أكثر من نصف مليون، ليكون بذلك أكبر أحزاب «اليسار الديموقراطي» في أوروبا الغربيّة على الإطلاق.

نجوميّة كوربن، وإن كانت بعض مواقفه لم ترضِ الشيوعيين أو معارضي «بريكست» كفاية، عزّزت من صورة الحزب في أعين الطبقة العاملة، ونجح فريقه الذي يقوده الثعلب الماركسي المحنك جون ماكدونيل (وزير مالية الظلّ في حكومة الحزب)، في تقديم مانيفستو شديد الذكاء يمنح الكتلة الأكبر من المواطنين أملاً بتحسن الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة بعد عقد تقريباً من سياسات التقشف المقيتة التي آذت على نحو رئيسي الطبقات الأقل حظاً في المجتمع. وهكذا بدأت الحملة الانتخابيّة للحزب تحصد نجاحات متصاعدة عكستها استطلاعات الرأي، التي ما فتئت تزيد من حجم الحصة التي يُتوقع حصول «العمال» عليها، بناءً على نيّات تصويت الناخبين.

لكنّ تحول استطلاعات الرأي الأخيرة على نحو دراماتيكي لمصلحة «حزب العمال»، واقتراب الأرقام في بعض الاستطلاعات من نقطة التعادل، لم يكونا حصراً بفضل «نجم روك الحزب، كوربن»، كما سمّاه أحد الصحافيين. فقد توازى تألق كوربن مع أداء يكاد يقترب من حدود الكارثة من قبل ماي وحملتها الانتخابيّة، سواء في التعامل مع الشؤون العامة (كالهجمات الإرهابيّة، والتهديد بالتضييق على الحريّات العامة)، أو في المواقف السياسيّة الخارجيّة (التقرّب من ترامب، التحالف مع السعوديّة ودول الخليج، وبالطبع التخبط التام في إدارة العلاقة مع أوروبا وتداعيات البريكست)، إضافة إلى الحضور الشخصي الباهت، والهجمات غير الموفّقة على كوربن، وتجنّب الظهور العام. وأضاف مانيفستو الحزب المنحاز للأثرياء وللشركات الكبرى، شروخاً فوق الشروخ، ما دفع إلى اعتبار الحملة الانتخابية الحالية لـ«المحافظين» أسوأ حملات الحزب على الإطلاق. وهذا ما دفع أيضاً بعدد من المراقبين إلى القول إنّ «ماي فازت أو خسرت، فإنها دون شك تخوض آخر انتخابات عامة لها»، إذ يستحيل أن يُقدم الحزب على ترشيحها مرّة أخرى.

سيناريوات «اليوم التالي»

في ضوء ما تقدّم، فإنّ الإيقاع الانتخابي اليوم يفتح الباب على ثلاثة سيناريوات لأحداث اليوم التالي. السيناريو الأوّل، يقول إنّ «حزب المحافظين» سيتمكن من خلال الاستفادة من الكتلة اليمينيّة الصلبة من الناخبين الإنكليز «ذوي البشرة البيضاء والأثرياء، وبالذات كبار السنّ»، من المحافظة على أغلبيته البرلمانيّة، وبالتالي تشكيل الحكومة برئاسة ماي، وإنّ مسألة الحصول على مقاعد إضافيّة للحزب، تُعزز من أغلبيته في البرلمان، لا تزال قائمة، رغم «الأداء الأخرق» لماي، وذلك بفضل 12 في المئة من الناخبين الذين كانوا قد اتجهوا إلى «حزب استقلال المملكة المتحدة» في الانتخابات السابقة، ويبدو أنهم في وارد التفرّق الآن. هذا السيناريو يفترض أساساً أن يَفشل فريق كوربن في انتزاع مقاعد أكثر من تلك التي حصل عليها الحزب في عهد سلفه ميليباند، خلال الانتخابات الناخبين الجدد، والأقليات التي لا تصوّت في العادة، وهي المجموعات نفسها التي ركّز عليها كوربن في حملته.

إذن، ماذا يطرح «العمّال» في المانيفستو؟ وما هو برنامج كوربن الذي سيحوّل بريطانيا إلى دولة لـ«الأغلبية لا الأقلية»؟

ليس البرنامج كما صوّره الإعلام على أنه «راديكالي» أو «منسوج خيالياً»، كما أنه ليس يسارياً متطرفاً أيضاً؛ كل ما يدعو إليه هو المحافظة على الخدمة الصحية الوطنية (NHS) كمؤسسة عامة ورفع مستوى الاستثمار العام فيها، وإزالة الأقساط الجامعية وإعادة المساعدات للطلاب (ستخصص لذلك 11,2 مليار جنيه من الميزانية، وستزيد التمويل للمدارس ليصل إلى 11,6 مليار جنيه)، إضافة إلى إزالة السقف الموضوع على المستوى الأقصى للاستثمارات الحكومية، والاستثمار أكثر في الرعاية الاجتماعية (2,1 مليار جنيه للرعاية الاجتماعية، و4 مليارات للأمن الاجتماعي).

يذكر «مانيفستو العمّال» جميع الأرقام المتعلقة بمصادر التمويل وأين سيتم استثمارها. ودعم هذا البرنامج 123 اقتصادياً عالمياً منذ أيام، جميعهم وصفوه بأنه

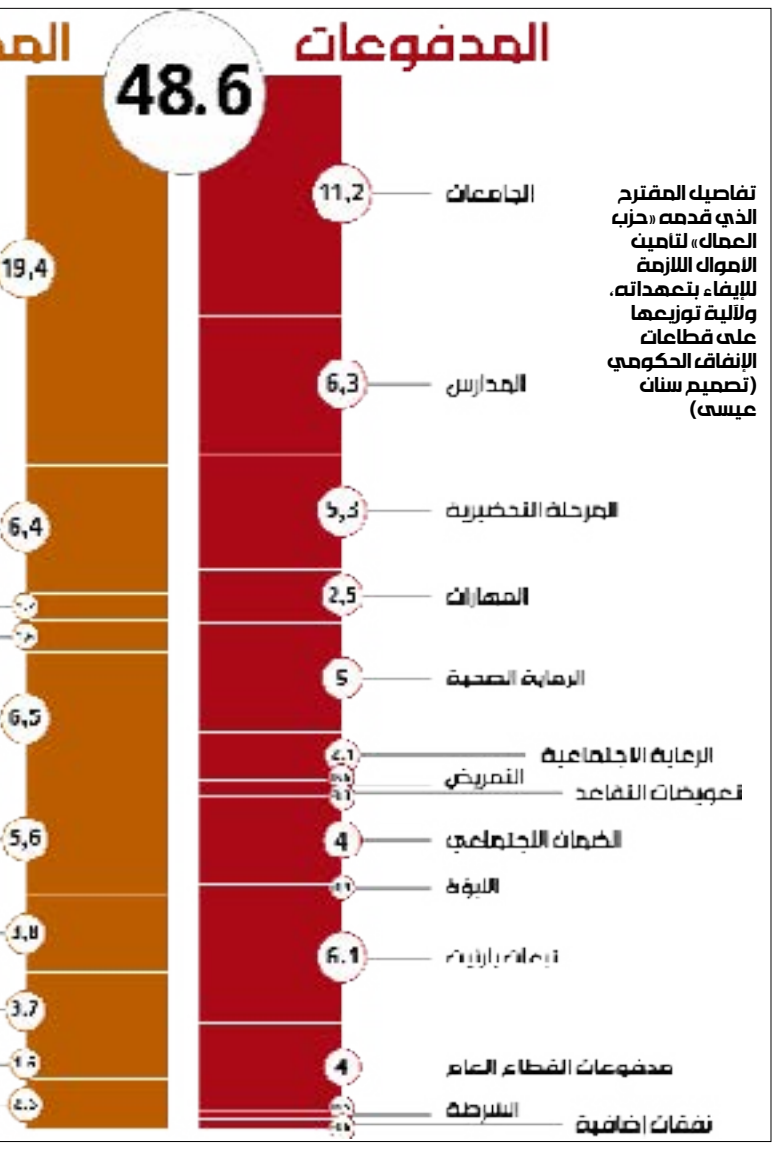

> أعطت استطلاعات الرأي الأولية «المحافظين» أغلبية مريحة في السباق الانتخابي

«مانيفستو العمال»... حنين إلى «دولة الرفاه»

ناصر الأمين

صعّد زعيم «حزب العمال» جيريمي كوربن، في بريطانيا، في الوقت الذي كانت قد بدأت تموت فيه الحركات اليسارية الجديدة في أوروبا، من «سيريزا» في اليونان، الذي أرهقته سياسات التقشف، وخاصة أن الأخيرة تعدت الموقف الأيديولوجي للاتحاد الأوروبي لتتحوّل إلى حرب ضد أي محاولة تغيير بنيوية في الاتحاد، مروراً بإسبانيا والبرتغال، وليس نهاية بخسارة «العمّال» في الانتخابات البريطانية العامة عام 2015 لمصلحة «المحافظين» بزعامة ديفيد كاميرون.

ورافق كل ذلك صعود جديد لما يُسمّى «اليمين المتطرف الشعبوي»، الذي تمكن من الوصول إلى الحكم في بولندا على سبيل المثال.

بطبيعة الحال، لم تكن السياسات التي طرحتها تلك الأحزاب، والتي يطرحها كوربن اليوم، «متطرفة»، بل مثلت دعوة إلى إعادة دولة الرفاه كما كانت عليه في تلك البلاد قبل الهجمة النيوليبرالية عليها في أواخر القرن الماضي، على أساس أن هذه الهجمة أدّت إلى ارتفاع البطالة، وخفض الإنفاق العام على الطبابة والتعليم والضمانات الاجتماعية، ورفع مستوى اللامساواة والفقر.

تصوّرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، يوم دعت للانتخابات، كما تصوّر كاميرون يوم دعا إلى استفتاء «بريكست»، أنها ستفوز بسهولة، وذلك لأن جيريمي كوربن «غير صالح للانتخاب»، ولأن الإحصاءات العامة الصادرة عن مراكز متخصصة تشير إلى أن الشعب يدعم «المحافظين» بغالبية ساحقة.

لكنّ تلك «الغالبية» باتت شيئاً من الماضي، وبات الحزبان الأساسيان في المنافسة، «المحافظون» و«العمّال»، متساويين تقريباً في إحصاءات لا تأخذ في غالبها بعين الاعتبار

الشباب البريطاني... بيضة قبان

لندن ـ **نادين شلق**

عندما أجرت بريطانيا انتخاباتها البرلمانية السابقة في السابع من أيار 2015، تحدثت غالبية وسائل الإعلام عن مشاركة كثيفة وصلت إلى 66,1%، عُدّت الأعلى منذ 18 عاماً. قبلها بثمانية أشهر، كانت المملكة المتحدة قد شهدت أحد أبرز استحقاقاتها الذي تمثّل بالاستفتاء على استقلال اسكتلندا، وجاءت نتيجته لمصلحة رفض هذا الاستقلال.

اليوم، تخوض بريطانيا انتخابات برلمانية جديدة، سبقها استحقاق ينطوي على أبعاد أكثر أهمية وحساسية على مستويات كثيرة، أي التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي جرى في حزيران من العام الماضي. استحقاق لا تزال نتائجه الاقتصادية والسياسية غير واضحة، ولكن تداعيات عدّة أنتجها تطغى على الحملات الانتخابية لزعيمي الحزبين الأساسيين.

وبين هذين الاستحقاقين، ثلاث هجمات إرهابية شهدتها لندن خلال الأشهر الثلاثة الماضية، تركت بصمة على مسار الحملات الانتخابية الحالية، وربما لقيت صداها في نتائج عملية التصويت. إذاً، الأمن، الاقتصاد، السياسة، العلاقة مع الاتحاد الأوروبي... عناوين أساسية شغلت بال الناخب البريطاني، وحفلت بها حلقات النقاش التي استضافتها وسائل الإعلام المحلية، والخطابات الصادرة عن المرشحين. ولكن هل هي كافية لتحرّك الشارع البريطاني، وخصوصاً فئة الشباب التي أتعبتها ثلاثة استحقاقات مصيرية، خضعت لها منذ ثلاث سنوات إلى اليوم؟

في عام 2015، دحضت هذه الفئة الاعتقاد السائد بأنها لن تشارك بكثافة نظراً إلى أنها ترى أنه ليس من السهل إسماع صوتها، بل إن هذا الصوت لن يُحدث فرقاً. وإلى حدّ بعيد، كان هذا الاعتقاد مبنياً على سوابق ووقائع، منها ما حصل أثناء انتخابات عام 2010، عندما شارك 44% فقط من الناخبين الذين تراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً. ولكن ما حصل في عام 2015، شكّل تحدّياً للتوقعات السلبية، وقد توصّل مركز British Election Study، حينها، إلى أن نسبة مشاركة الشباب وصلت إلى 65%.

الآن، بعد مرور عامين، يعوّل كل من رئيسة الحكومة البريطانية وزعيمة «حزب المحافظين» تيريزا ماي، وزعيم «حزب العمال» جيريمي كوربن، على نسبة مشاركة عالية، مماثلة لتلك التي حصلت قبل عامين. ويتوقّع الطرفان أن تطغى مشاعر الحماس على مشاعر الخوف لدى الناخبين. وبما أن الشباب عادة ما يشكلون فئة مرنة في الانتخابات، تنصبّ جهود مسؤولي الحملات على

> **يعوّل كل من ماي وكوربن على نسبة مشاركة عالية بين الشباب**

تحريكهم واستدراجهم، بهدف تحصيل أعلى نسبة أصوات بينهم.

في جولة سريعة أجرتها صحيفة «الأخبار» في بعض الشوارع البريطانية، كان من الممكن تلمّس مشاعر الخيبة أو عدم الاهتمام، بدلاً من الخوف نتيجة الهجمات الإرهابية، أو الحماسة لإحداث تغيير ما. وقد بدا الانقسام واضحاً ضمن هذه الفئة، خصوصاً إذا ما أُخذت في الاعتبار القضايا المختلفة التي تلامس واقعهم. طوم (23 عاماً) الذي يعمل في إحدى شركات الهندسة، يرى أن ليس من الضروري المشاركة في هذه الانتخابات، بل إنه متأكد أن صوته لن يحدث فرقاً. أما صديقه بيتر (22 عاماً)، فيقول إنه لن يشارك، لأسباب مختلفة، وهي عدم رغبته «في الرضوخ لأهواء تيريزا ماي الشخصية، التي قرّرت فجأة إجراء انتخابات مبكرة، من أجل تأكيد سلطتها والحصول على حرية أكبر خلال مفاوضات البريكست». ستيفاني (19 عاماً)، من جهتها، غير متحمّسة للمشاركة، ولكنها ستصوّت لتمارس حقها الانتخابي. كذلك ليلي (22 عاماً)، التي تعمل في أحد محال الهواتف المحمولة، فهي لا تعرف لمن عليها أن تصوّت ولماذا، ولكن كل ما تطلبه هو «التعاطف والسلام والقيادة القوية، إضافة إلى الاستقرار، والتعليم الجيّد». آخرون يربطون الانتخابات الحالية بالمرحلة المصيرية، ومنهم من يرى أنه يجب إنهاء النقاشات الدائرة بين المرشحين حول الـ«بريكست»، والتركيز على التوحّد في مواجهة الإرهاب الذي يتهدّد بلادهم، وبالتالي العمل على حماية الأمن. ومن هؤلاء سارة (21 عاماً) التي ترى أن الانتخابات الحالية يجب أن تصبّ في هذا الاتجاه، «لوضع حدّ للظروف الاستثنائية».

بصرف النظر عن مدى تمثيل هؤلاء لفئة الشباب، وبانتظار أن تقول صناديق الاقتراع كلمتها، أشارت آخر الاستطلاعات الصادرة عن مركز «إم آي سي» إلى أن نحو ثلثي الناخبين، الذين تراوح أعمارهم بين 18 و24 العمال، سيصوّتون لـ «حزب العمّال». وإن صحّت هذه التقديرات، فإن هؤلاء الشباب سيلعبون دوراً مصيرياً في تحديد هوية عدد من المقاعد الهامشية، وبالتالي في النتيجة النهائية، على حدّ تعبير عدد من المراقبين. وبحسب مركز الاستطلاع المذكور، من المتوقع أن يدلي 63% من الشباب بأصواتهم، فيما يخطط 68% منهم للتصويت لحزب العمال. وقد رأى 50% من المستطلعين أن جيريمي كوربن يملك صفات جيّدة للقيادة، في مقابل 28% لتيريزا ماي. لكن هذا المركز لا يهمل الالتفات إلى آراء المستطلعين الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر، والذين تفضل النسبة الأكبر منهم تيريزا ماي.

شبكة «بي بي سي» أشارت، من جهتها، نقلاً عن استطلاع أجراه مركز Yougov إلى أن الانتخابات الحالية لن تشهد تغيّراً ملموساً إن كان بالمقارنة مع مشاركة الشباب في انتخابات عام 2015 أو مع نتائجها. وبانتظار جلاء موقف الشباب البريطاني، تواظب الماكينات الانتخابية التابعة للحزبين الرئيسين على استنهاض هممهم لمصلحة مرشحيها، علّهم بمشاركتهم يُحدثون الفارق المطلوب.

«...ية»

داخيك

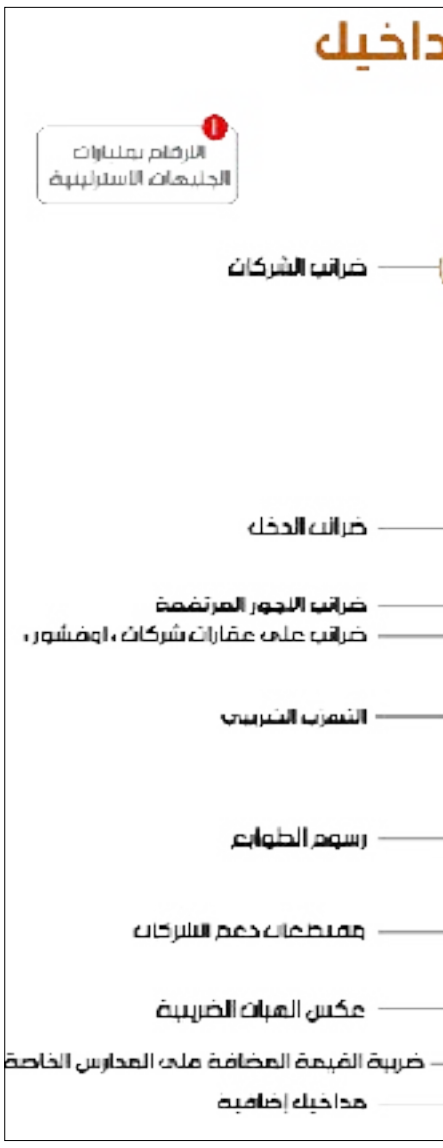

ربما لتمرير كل السياسات بسبب تصويت معارض من قبل بعض المتمردين من «المحافظين» بين الحين والآخر. هذا السيناريو، الأقرب إلى الواقع، سوف يسمح لـ«العمال» بفترة من البناء الداخلي والتخلص من العناصر «البليريّة» خلال الخمسيّة المقبلة، بحيث يمكن له المنافسة على حكم البلاد في الانتخابات التالية، وسُيخضع الطبقة العاملة لكابوس أقصر ربما وأخف وقعاً نسبياً. لكنه يعني بالضرورة استمرار التوجه نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي.

السيناريو الثالث، وهو سيناريو متفائل نوعاً ما، يعتمد على فوز «العمال» بأغلبيّة، وحدهم، وهذا أمر مستبعد، أو على الفوز على الأقل بعدد كبير من المقاعد يمنع «المحافظين» من الحصول على الأغلبيّة، وفي ذات الوقت يفتح الباب أمام قيام جبهة تقدميّة موحدة يشكّلها تحالف كل المتضررين من وصول «المحافظين» إلى الحكم، وتجمع إلى «العمال» أحزاب «الأحرار» (ليبراليون معارضون للبريكست)، و«الخضر» (الصغير)، إضافة إلى الأحزاب القوميّة في كل من اسكتلندا وإيرلندا الشماليّة المهيمنة على أصوات الناخبين هناك. هذا السيناريو الذي سيكون في الأساس انتصاراً للطبقة العاملة الإنكليزيّة، ويريح أعصاب الشركاء الأوروبيين بالذات، سوف يوصل كوربن إلى مقر رئاسة الوزراء في «10 داوننيغ ستريت» بشعبيّة ستكون عندئذ غير مسبوقة ربما منذ أيام تشرشل في منتصف القرن الماضي. وهو سيناريو أصبح، وبشكل متزايد، ممكناً، ولكنه يحتاج إلى دفع الناخبين للتصويت بشكل تكتيكي، بمعنى التصويت بشكل جماعي للمرشح الأقدر على انتزاع مقعد كل دائرة انتخابيّة من اليمين بغض النظر عن انتمائه الحزبي. وهو أمر لم تعمل عليه الأحزاب مبكراً على نحو كاف، وسيحتاج الآن إلى وعي الطبقة العاملة أكثر من أي شيء آخر.

في المحصلة، هي انتخابات حاسمة، وعلى أكثر من صعيد، داخلياً وخارجياً، وكل التوقعات تشير إلى إقبال قياسي للإدلاء بالأصوات اليوم. فهل سيكون التاسع من حزيران/يونيو بمثابة جمعة عظيمة للطبقة العاملة البريطانيّة. هي ساعات... ونعرف.

الماضية. وهو ما يطرح بالتالي إمكان انسحاب كوربن من قيادة الحزب، في سيناريو سيكون حتماً بمثابة كابوس للطبقة العاملة، وقد يعني سيطرة «المحافظين» على السلطة دون منازع طوال عقد مقبل، وخفوت نجم «حزب العمال» على نحو لا يمكن إصلاحه في المدى المتوسط.

السيناريو الثاني يشير إلى إمكان تقدم «حزب العمال» وحصوله على نتيجة أفضل بشكل ملموس مقارنة بنتائج الانتخابات السابقة، على نحو يُعزز موقف كوربن، سواء في قيادة حزبه، أو حتى في قيادة معارضة فاعلة في البرلمان الذي وإن حصل فيه «المحافظون» على أغلبيّة هشة، فإنها لن تكون كافيّة «متوازن وصالح للتطبيق». وكان أبرز الاقتصاديين الداعمين له وزير المال السابق في اليونان يانيس فاروفاكس، والاقتصادي الأميركي جوزيف ستيغلتز.

في التفاصيل، يشير برنامج «العمال» إلى نية لرفع الضريبة على الشركات من 19% إلى 21% عام 2018، لتصل إلى 26% عام 2020. ومن المتوقع، وفق البرنامج أن تعود هذه الضرائب بأرباح للحكومة تصل إلى 19,4 مليار جنيه إسترليني (نحو 24,5 مليار دولار أميركي). كما سيرفع «العمال» نسبة ضريبة الدخل على أعلى 5% من دافعي الضرائب، حتى لا ترتفع الضرائب على أي شخص ينقص دخله عن 80 ألف جنيه سنوياً، فيما ستحصد الحكومة من ذلك حوالى 6,4 مليار جنيه.

أيضاً، ستحصد الحكومة 6,4 مليار جنيه عبر منع التهرّب الضريبي، وفرض ضرائب على الثروة المودعة في مواقع «أوفشور»، و5,6 مليار جنيه من رسوم الطوابع لتغطي الأصول المالية والسندات وغيرها، بجانب 3,8 مليار جنيه من مقتطعات دعم الشركات، و3,7 مليار جنيه عبر خفض هبات الضرائب على أرباح رأس المال، وضرائب الميراث، والتسهيلات للمصارف.

البرنامج يذكر مصادر أخرى للتمويل ستحصد بالمجموع 48,6 مليار جنيه، وهو الرقم نفسه المحدد للاستثمار. إضافة إلى ذلك، ستفرض الحكومة ضريبة عرفت بـ«ضريبة روبن هود»، ما سيرفع أرباح الحكومة بمليار دولار عبر فرض ضريبة على جميع المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية.

والجدير بالذكر أن برنامج «العمال» لا يتضمن زيادات للموازنة العسكرية ولا وعوداً بمنع المهاجرين من دخول البلاد (وإن وعدت بتنظيمهم).

فإذا نجح فريق كوربن في الانتخابات ومواجهة المصاعب من عدة أطراف (داخل حزبه وخارجه)، وطبّق هذا البرنامج في المملكة المتحدة، فلا بد أنه سوف يبرهن للشعوب الغربية أن الواقع ليس كما تدّعيه حكوماتهم وإعلامهم (لا بديل للنيوليبرالية، وللتقشف، وللقبول برغبات الشركات والمصارف، وبإشعال الحروب في بلاد العالم الثالث بحجة الأمن الوطني، وللعنصرية والشوفينية باتجاه المهاجرين واللاجئين).

بعبارة أخرى: إن أي فوز لـ«العمال» قد يفتح مجدداً فسحة أمام اليسار الأوروبي للعودة بعدما كان قد تراجع في السنتين الأخيرتين على يد الوسطيّين واليمين المتطرف.

ليس البرنامج كما صوّره الإعلام على أنه «راديكالي» (أ ف ب)

على الغلاف

حرب الشياطين في الخليج

في الجزء الطافي من المنازلة المحتدمة بين السعودية والإمارات من جهة، وقطر من جهة ثانية، ثمة ضرب ماكر من لعبة الحقيقة والزيف. وسوف تبدو التصريحات المنسوبة لأمير قطر تميم بن حمد، مجرد المقدح ـ الذريعة لصوغ رواية منسجمة مع الواقع المتحوّل منذ قمة الرياض في 20 أيار الماضي. سلوك الثنائي السعودي ـ الإماراتي لا ينطوي على جديد. بقدر ما يحمل إلينا مستوى الإدقاع في المقاربة والفجور في الخصومة. والنتيجة الأولية، هي لعبة الإعلام الذي يُراد منه أن يمثّل الواقع بمعزل عن نيّة تفكيك لغز الأسباب الحقيقية وراء ما جرى وتوقيته. حكاية المواقيت هي الأخرى ليست منفردة. فقد اختارت أطراف النزاع ميقاتاً موحّداً لبدء الخصومة

فؤاد إبراهيم

في السردية القطرية، أنهم ما نقموا من الدوحة إلا لأنها شقّت منذ عام 1995 درباً في السياسة الخارجية لا يلتقي مع الشقيقة الكبرى، أي السعودية، ويفصلها عن مجرّة الاستتباع المستديم في ملفات المنطقة والعالم. السردية السعودية تعتنق مقاربة مضادة تقوم على اعتبار ذلك العام بداية انشقاق وخروجاً عن الإجماع الخليجي، الذي لم يحصل قط، بدليل ملفات الخلافات الثنائية بين الشقيقة الكبرى مع كل الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، والمرتبطة بالحدود وتقاسم النفط في المناطق المتنازع عليها.

تَدخّلَ سلاح «الأرشيف» في النزاع المفتوح، فكان الإعلام السعودي والإماراتي يعمل على تغذية «شيطنة» قطر بما زوّده به فريق المستشارين لثنائي محمد بن زايد، ومحمد بن سلمان، من أسرار وخبايا. بقي شيوخ الدوحة تحت وطأة المباغتة

> أخطر ما في تسريبات العتيبة، إظهار الدعم الإماراتي لابن سلمان
>
> ثمة حرب غاز يخوضها ابن سلمان مع قطر الخارجة عن دائرة سيطرة الرياض

الإعلامية السعودية ـ الإماراتية، اعتقاداً منهم بأنها «زوبعة» عابرة، واكتفوا بنفي التصريحات المنسوبة للشيخ تميم، ولكن بعد ساعات بدا أن ثمة «مكيدة» كبرى نسجت خيوطها قبل قمة الرياض بشهور. تحدّث وزير الخارجية القطري محمد عبد الرحمن آل ثاني، عن 13 مقالة نشرت في الصحف الأميركية ضد قطر. لكن أبعاد الحملة تتجاوز الصحافة، وهذا ما كشفت عنه تسريبات البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي يوسف العتيبة، في واشنطن، وبدا أن أوركسترا حرب منظّمة تدير هذا النزاع بطريقة ممنهجة.

تدخّلت المهارة التقنية في الحملة، وعملت القرصنة والقرصنة المضادة على تهيئة مسرح مفاضحة غير مسبوقة، وبات بإمكان المرء الاطلاع على دسائس السفراء الخليجيين في واشنطن، والسقوط المريع لمؤسسات مرموقة تتلطى وراء عناوين محتشمة «ثينك تانك» على غرار «مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات»، المموّلة من المليارديرالإسرائيلي وحليف نتنياهو شيلدون أديلسون. تكشف التسريبات، أن أعضاء الفريق الإداري فيها كانوا يعملون مجرّد مستشارين لدى يوسف العتيبة، ويذكّر بالدور الشيطاني الذي لعبه بندر بن سلطان، سفير الرياض في واشنطن لأكثر من عقدين (1983 . 2005)، وإفساده النخبة السياسية والإعلامية في الولايات المتحدة.

ديفيد اغناتيوس الذي كتب أكثر من مقالة في صحيفة «واشنطن بوست» عن محمد بن سلمان، من أبرزها مقالة عقب لقاء سلمان ـ أوباما في أيلول 2015، يبشّر فيها بتتويج بن سلمان ملكاً، حظي بـ«حسن وفادة» الأخير حين زاره في الرياض واستقبله في مكتبه لمدة ساعة ونصف الساعة، ثم كتب مقالة إطرائية في 20 نيسان الماضي عن «الأمير الطموح» الذي يعيد تشكيل صورة بلاده.

بيد أن أخطر ما في تسريبات البريد الإلكتروني للسفير العتيبه أمران:

*تظهير التنسيق الإماراتي ـ الأميركي لدعم خطة تأهيل محمد بن سلمان لولاية العرش.

*تصنيف السعودية والإمارات وتركيا كداعمين للعنف، كما جاء في خطاب لنائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، في 3 تشرين الأول 2014. العتيبة أبدى أسفه لمستشارة الأمن القومي للرئيس أوباما، سوزان رايس، التي وعدت بأنه سوف يصدر بيان توضيحي من مكتب بايدن.

في العين الأولى، ثمة قضايا قد لا يعيرها الإعلام اهتماماً، وما كان يحتل الصدارة بات مهملاً. إنه قانون الغواية، فالتصريحات التي فجّرت حرب الشياطين في الخليج، انفصلت عن سياق المعركة، وفقدت وظيفتها لحظة اشتعال الحرب. ولا بد من أن نفتح العين الأخرى كي نرى ما لا يراد لنا رؤيته من الجزء المستور.

يخبر المتخاصمون والوسطاء على السواء بأن العودة إلى وثيقة المصالحة الخليجية (2014) كمرجعية لتسوية الخلاف بين قطر والشقيقة الكبرى ذات صلاحية منتهية، برغم من عدم التزام الجانب القطري ببعض بنودها، ومن بينها وقف الحملة الإعلامية على النظام المصري بقيادة عبد الفتاح السيسي، ورفع الغطاء عن جماعة الإخوان المسلمين، والتماهي مع «الإجماع» الخليجي بدمغته السعودية. شروط قبلت بها الدوحة ولم تلتزم بها، والتفسير القطري ما قبل التوقيع على «وثيقة الرياض» وبعده، أن قطر لن تتنازل عن سيادتها واستقلال قرارها الوطني.

الشروط الإضافية التي أبلغها الملك سلمان إلى أمير الكويت صباح الأحمد، أول من أمس، ترقى إلى مستوى العقوبات: وقف كل أشكال التعاون مع إيران، وطرد قادة حماس، ورفع الغطاء عن «الإخوان المسلمين»، وإغلاق قناة «الجزيرة» ومؤسسات إعلامية تعمل من خارج الحدود، هي ليست السلّة الكاملة للشروط السعودية.

من منظور سعودي، فإن زيارة ترامب هي بمثابة تفويض ضمني للمملكة بإدارة السياسة الإقليمية (عن الويب)

قطع العلاقات والحصار المضروب هو لغاية تفاوضية (عن الويب)

بطبيعة الحال، فإن من غير الممكن السير مع الاختزال السياسي للأزمة إلى ما لا نهاية، على الرغم من أن لا شيء ينفك عن السياسة. ينبغي التوقف قليلاً عند زيارة محمد بن سلمان، الخاطفة إلى موسكو، والمتمحوّرة، في العلن، حول التنسيق الثنائي في ملف النفط (ضبط إمدادات النفط في الأسواق العالمية طمعاً في ارتفاع الأسعار)، فيما يلمّح تصريح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح، في 3 حزيران الجاري، حول خطط استثمار «أرامكو» في مشاريع الغاز في العالم، إلى أنّ ثمة حرب غاز يخوضها بن سلمان مع قطر التي تتصدّر الدول المصدّرة للغاز المسال في ظلّ تزايد الطلب عليه في الأسواق العالمية، ما يعزّز من طموحاتها في الفكاك عن الوصاية السعودية. وكالة «بلومبرغ» أرجعت في تقرير لها، أول من أمس، أسباب النزاع بين السعودية وقطر، إلى الاستقلال المالي لدى الأخيرة، ما أتاح لها الخروج عن دائرة سيطرة الرياض.

في المؤاخذات السعودية، إن قطر بوصفها عضواً في «التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن»، مطالبة بتسديد حصّتها من فاتورة الحرب. كان الملك سلمان قد ألزم أمير الكويت بدفع عشرة مليارات دولار، كجزء من الالتزام المالي إزاء التحالف.

لم تكن لقطر مشاركة وازنة في «التحالف»، ولم يُسمح لها في الأصل بالمشاركة في صنع قرار الحرب والسلم في اليمن، كما تفعل السعودية والإمارات الآن. الأدلة التي يقدّمها الإعلام السعودي والإماراتي على احتضان قطري لـ«حزب الإصلاح» اليمني، المصنّف على جماعة «الإخوان المسلمين»، (دع عنك دعم قطر لحركة أنصار الله)، هي من نوع الإسقاط المتأخر. في هذا السياق، فإن حشد الأدلة، كما فبركتها، يخدم هدف «الشيطنة» ليس إلا.

بمعزل عن كلّ ما سبق، فإن «قمة الرياض» كانت فارقة بالمعنى الدقيق للكلمة، وهي تصلح لإرساء ثنائية «ما قبل» و«ما بعد». وإنّ وصف ترامب زيارته للسعودية بالتاريخية، ونعت وثيقة التفاهم بين سلمان وترامب بغير المسبوقة، وفق وزير الخارجية عادل الجبير في المؤتمر الصحافي، مع نظيره الأميركي ريكس تيليرسون في الرياض في 20 أيار الماضي، يصدران عن تصوّر مسبق لما سيكون عليه شكل العلاقة منذ اللحظة التي تطأ فيها قدم ترامب الرياض.

بعد الزيارة، قام النظام السعودي بمراجعة سريعة لعلاقاته الإقليمية، تأسيساً على إعادة إنتاج السياسات الأميركية التقليدية في الشرق الأوسط، التي كانت سائدة في مرحلة الحرب الباردة. بدا ترامب، على الضد من الرؤساء الأميركيين السابقين منذ بيل كلينتون، وصولاً إلى باراك أوباما، وبدا في أتمّ جهوزيته لإحياء الشراكة الاستراتيجية مع الحلفاء الإقليميين، بما تملي من انحيازات سياسية حادة، واعتناق تصوّرات الحلفاء لملفات المنطقة، والعودة، في نهاية المطاف، إلى منطق

الاستقطابات السياسية.
من منظور سعودي، فإن زيارة ترامب هي بمثابة تفويض ضمني للمملكة بإدارة السياسة الإقليمية، كما كان الحال سائداً في مرحلة الحرب الباردة. وفي ظلّ التطابق شبه التام بين السعودية و«إسرائيل» في مقاربة الأخطار المشتركة، ينبعث نموذج «الدولة الوظيفية» الذي كان على وشك التفسّخ في أواخر عهد أوباما. تجدر الإشارة إلى أن اصطفاف ترامب مع السعودية ليس سلساً هذه المرّة. حالة الفصام بين نزوعين: محاربة الإرهاب من جهة، وبراعة المفاوضة التجارية وخلق المال والوظائف من جهة ثانية، دونها عواقب قد تضاف إلى رصيد فريق المتربصّين برئاسة ترامب.
في جعبة ترامب القليل من أدلة الإقناع بجدارة التحالف مع السعودية، في وقت تتصاعد فيه الاحتجاجات في عواصم القرار الدولي على ضرورة وضع حدٍّ لأيديولوجيتها المتطرّفة من التغلغل في مجتمعات الغرب وتهديد أمنها وسلامها الداخلي.
في الموقف المؤجّل لترامب حول حرب الشياطين في الخليج ما ينبئ عن مستور يترجم بنقيضه. التوازن المفتعل في الموقف الأميركي في بداية الأزمة الخليجية الأخيرة لم يدم طويلاً، فقد حسمت تغريدتان لافتتان للرئيس ترامب أول من أمس:
*«خلال زيارتي الأخيرة إلى الشرق الأوسط قلت بأنه من غير الممكن أن يكون هناك بعد الآن تمويل للأيديولوجية الراديكالية. وأشار القادة إلى قطر».
*«التطرّف، وكل الأدلة كانت تشير إلى قطر. ربما هذا سيكون بداية النهاية لرعب الإرهاب».
على الضد، هناك جدل متصاعد حول ضلوع المملكة السعودية على مستوى التمويل والتحريض الأيديولوجي في دوامة الإرهاب التي تضرب أوروبا. أول من أمس، دعا زعيم «حزب العمال» البريطاني جيريمي كوربن، وزعيم «حزب الليبرالي الديموقراطي» تيم فارون، رئيسة الوزراء تيريزا ماي، إلى عدم ممانعة نشر تحقيق بطلب من رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون، أجرته وزارة الداخلية (كانت تتولاها حينذاك تيريزا ماي) حول دعم الجماعات الجهادية في بريطانيا. التقرير الذي لم يتم الانتهاء منه (وربما لن يُنشر) يتضمن، على الأغلب، معطيات حول تورّط السعودية، وهذا ما ألمح إليه كوربن بقوله إن تحدّي الإرهاب «يحتاج إلى بعض الحوارات الصعبة وأحياناً المحرجة»، وأضاف: «نعم نريد بعض الحوارات الصعبة بدءاً من السعودية ودول الخليج الأخرى التي مولت وأعطت الوقود للأيديولوجية المتطرفة». ويدور الكلام حول تهديد الأمن القومي، في حال نُشر التقرير متضمناً اتهام السعودية.
في كلّ الأحوال، ما يحمله الإعلام السعودي والإماراتي على قطر من اتهامات هي ذات طبيعة ارتدادية. فرعاية قطر لجماعات دينية متشدّدة ليست سياسة أحادية، بل كانت، ولا تزال، مندّكة في سياق مشروع كوني أميركي أوروبي إقليمي (تركي، سعودي، قطري)، تماماً كما أن البيئة الداخلية لتمويل الإرهاب ليست ذات خصوصية جغرافية محدودة، فهي تمتدّ على شعاع واسع من الخليج وتستوعب السعودية، الإمارات، الكويت، قطر، البحرين. نعم، هناك أجزاء من الأموال المرصودة كانت تنتقل إلى خارج قنوات الرقابة، كالذي تفعله الأطراف كافة.
في النتائج، هي ليست حرباً بين الملائكة والشياطين، ولا بين الفضيلة والرذيلة، بل حرب من أجل الوصاية والتتويج برعاية أميركية. وبغض الطرف عن المدى الزمني الذي قد تستغرقه الأزمة، فإن الثنائي السعودي ـ الإماراتي يجنح إلى صنع معادلة تبنى على وظيفية الدور، ولكنه يقصر عن صنع حرب كبرى مع إيران، كما ذهب إلى ذلك سيمون هندرسون في «فورين بوليسي» في 5 حزيران الجاري. نعم، ترجمت هجمات طهران أمس، تهديداً سابقاً لمحمد بن سلمان بنقل المعركة إلى داخل إيران، بما يؤكّد العلاقة المشبوهة بين «داعش» وآل سعود، وبذلك نكون أمام فصل من حروب النيابة مجدّداً، وعلى الغرب أن يختار حينئذ بين محاربة الإرهاب أو الحرب على إيران.
في النزاع القطري السعودي، ما يبدو واضحاً أن قطع العلاقات والحصار المضروب هو لغاية تفاوضية من أجل إرغام قطر على الإذعان لشروط الرياض، وسوف تبقى التدابير هذه حتى تحقيق الغاية. وإن جرعة الدعم الجديدة من ترامب سوف تزيد من مستوى الضغوطات، فتصل إلى حدّ التهديد باستبدال نظام الحكم بآخر متحالف مع السعودية. قد يكون تسليم المعارض السعودي محمد العتيبي، إلى الرياض قبل يوم من اندلاع الأزمة خطوة قطرية استباقية، ولكن لم تَحُل دون استكمال «خطة الهجوم».

خلاصة

مصل الأمان الذي حصل عليه سلمان، وتالياً نتنياهو، في زيارة ترامب إلى المنطقة، من شأنه أن ينفخ الروح مجدّداً في النظام الإقليمي القديم، ولكن لا ضمانات من أي نوع على ذلك، في منطقة يبلغ فيها الارتياب حدّ سقوط الكيانات، ولا يستثنى من ذلك ترامب نفسه الذي لا يزال بقاؤه في مكتبه البيضاوي محفوفاً بالريبة.

وأد الوساطات «التقليدية»
تركيا تدخل الحلبة الخليجية

بعد مرور 3 أيام على بلوغ الأزمة بين السعودية والإمارات من جهة، وقطر من جهة ثانية، ذروتها، تبدو فرص نزع فتيل الانفجار ضئيلة إلى حد كبير. إذ إنه، على الرغم من تواصل الجولة المكوكية لأمير الكويت على عواصم المشيخات الخليجية، ظلت المواقف السعودية والإماراتية تتخذ مساراً تصاعدياً دونما أي إشارة إلى نية تهدئة أو بادرة ليونة. وفيما حافظ الموقف الأميركي على مراوحته بين دعوات «مائعة» إلى التهدئة ورسائل واضحة بنية واشنطن تسعير الخلاف والاستثمار فيه، برز تطور لافت في الموقف التركي أوحى باحتمالية توسع دائرة النزاع الخليجي، ونشوء اصطفافات إقليمية خلف أطرافه، ستكون لها، بلا شك، تداعياتها، في حال بلوغ «الحرب» المندلعة على الدوحة مستويات أكثر دراماتيكية.
ووصل أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح أمس، إلى الدوحة، قادماً من مدينة دبي الإماراتية، حيث كان التقى ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد. جاء ذلك بعدما اجتمع الصباح بوزير الشؤون الخارجية العماني، يوسف بن علوي، الذي يزور الكويت حالياً للمشاركة في أعمال الدورة الثامنة للجنة المشتركة العليا الكويتية العمانية. وكان أمير الكويت قد اختتم، أول من أمس، زيارة قصيرة للسعودية، لم يرشح عنها أي معلومات بخصوص الوساطة التي يقودها لحلحلة الخلاف مع قطر. لكن بحسب معطيات الساعات الأخيرة، من غير المرجح أن تفضي التحركات الكويتية إلى نتيجة إيجابية، خصوصاً أن وزير الشؤون الخارجية الإماراتية، أنور قرقاش، تعمد التقليل من شأنها، قائلاً إن «الوساطة التقليدية لن تنفع في حل الأزمة الحالية... حيث سبق وتمت تجربتها، وتعهدت قطر بالتزامات لم تفِ بها في ما بعد»، مشدداً على أن «الوساطة الجادة تحتاج إلى إشارة من قطر بإحداث تغيير جاد في سياستها الخارجية». ونفى قرقاش نية الرياض وأبو ظبي تغيير النظام القطري، موضحاً «(أننا) نريد نهجاً حاسماً في التعامل مع تمويل الإرهاب. نعرف أساسيات التعامل مع الإرهاب. وأحد هذه الأساسيات هو: لا تطعموا التماسيح».
وهدد الوزير الإماراتي بـ«اتخاذ إجراءات أخرى ضد قطر»، داعياً إلى عدم «السماح لإيران باستغلال الشقاق غير المسبوق بين دول الخليج العربية». سعودياً، ردّ وزير الخارجية، عادل الجبير، على إعلان عدد من الدول استعدادها للتدخل لحل الأزمة بقوله: إن «دول الخليج لم تطلب وساطة من أي طرف»، مضيفاً: «(إننا) نؤمن بإمكانية التعامل مع المسألة في إطار مجلس التعاون الخليجي». ونفى الجبير، في كلمة بالعاصمة الألمانية برلين، وجود «محفز محدد» لقرار قطع العلاقات مع قطر، مستدركاً بأن «هناك قائمة طويلة من الشكاوى».
على خط موازٍ، وغداة تصريحاته التي سبّبت صدمةً لكثيرين، وأسهمت في خلط أوراق الأزمة الخليجية، أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اتصالاً هاتفياً بأمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني. وقالت قناة «الجزيرة» إن ترامب أبلغ تميم بـ«استعداد واشنطن للمشاركة في مساعي حل الأزمة الخليجية». وكان ترامب قد أجرى اتصالاً مماثلاً بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، أعرب فيه عن تطلعاته إلى «تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».
وفي قبالة «اللعِب» الأميركي، واصل الجانب القطري محاولاته للعب دور الضحية، ومساعيه لـ«تبييض صفحته» لدى واشنطن. ورفض وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في تصريح صحافي، الاتهامات الموجهة إلى بلاده بـ«دعم الإرهاب»، مدافعاً بأن قطر «تكافح تمويل الإرهاب، وتُسهم في حماية العالم من الإرهابيين المحتملين». وفي معرض التعليق على التغريدات الأخيرة لترامب، لفت آل ثاني إلى أن «هناك تقارير عدة أصدرتها وكالات رسمية في الولايات المتحدة، أشادت وأثنت على دور قطر في مكافحة تمويل الإرهاب».
في غضون ذلك، وصلت إلى الدوحة القوات المسلحة القطرية التي كانت مشاركة في عمليات تحالف العدوان على اليمن، بعد الاستغناء عنها بقرار سعودي إماراتي، فيما بدأت ما تسمى «اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان» تحركات للرد على إجراءات الرياض وأبو ظبي والبحرين بحق الرعايا القطريين في الدول الثلاث. وعقد رئيس اللجنة، علي بن صميخ المري، مؤتمراً صحافياً رأى فيه «(أننا) انتقلنا من قطع العلاقات الدبلوماسية إلى حصار منافٍ للمواثيق الدولية، ليس فقط على القطريين، ولكن أيضاً على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي». تصريحات وتحركات «دفاعية» يبدو أنها بدأت تتعدى الجانبين السياسي والإعلامي إلى المجال العسكري، حيث نقلت «سي أن أن»، أمس، عن مصدر أميركي مسؤول أن «قطر وضعت قواتها في أعلى درجات التأهب» في ظل مخاوف من تدخل عسكري محتمل عبر حدودها الجنوبية. وأضاف المصدر أن «الجيش القطري استدعى 16 دبابة من طراز ليوبارد من مخازنه في الدوحة». وزاد المصدر أن «وزارة الدفاع القطرية بعثت رسالة إلى السعودية والإمارات والبحرين، حذرتها فيها من أنها ستطلق النار على أي سفن تدخل مياهها الإقليمية».
هذه المعلومات، في حال صحتها، تفتح الباب على مزيد من التخمينات

> وافق البرلمان التركي على مشروع قانون يتيح نشر قوات في قطر

بإمكانية تطور الخلاف الدبلوماسي الخليجي إلى مواجهة عسكرية، تماماً كما تنبئ بذلك بعض التحركات الإقليمية من قبل جهات، اكتفت، ابتداءً، بإبداء الأسف والدعوة إلى حل الأزمة بالحوار. إذ وافق البرلمان التركي، يوم أمس، على مشروع قانون يتيح نشر قوات في قاعدة عسكرية تركية في قطر. واللافت أن تلك الموافقة أُعلنَت بالتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، لأنقرة، حيث التقى نظيره التركي، مولود جاويش أوغلو، وتباحث معه في «التحولات الجديدة بالمنطقة التي تزعجنا كثيراً».

(الأخبار)

سوريا

موسكو لا تعترف بمنطقة «منع التصادم»

«حلفاء سوريا» يهدّدون بالرد على غارة

سيطرت «قوات سوريا الديموقراطية» على الجزء الشرقي من حي المشلب في الرقة (أ ف ب)

الأسئلة التي طرحتها الغارة الأميركية الثانية في البادية، عن رد دمشق وحلفائها، أتى جوابها على شكل تحذير من تكرار الاعتداءات، وتهديد بإمكانية ردّ على القوات الموجودة على الأرض. وفي المقابل، شددت موسكو على «عدم شرعية» التحرك الأميركي، مؤكدة عدم اعترافها بمنطقة «منع التصادم» التي طرحها «التحالف» من طرف واحد

على الرغم من الغارة الأميركية التي استهدفت نقاطاً متقدمة للجيش وحلفائه على طريق التنف، يواصل الأخير تحرّكه على طول جبهة البادية، من محيط حقل أراك شرق تدمر وحتى طريق التنف في محيط مثلث ظاظا جنوباً، إلى جانب بادية السويداء وريف دمشق. الجبهة المشتركة مع كل من «داعش» و«فصائل البادية»، التي تمتد على مئات الكيلومترات، شهدت أمس تقدماً للجيش في محيط محمية التليلة جنوب شرق تدمر. وترافق تقدم الجيش ضد «داعش» هناك، مع اشتباكات متقطعة مع «فصائل

مقالة

بركان في الخليج

عبدالله السناوي*

بركان خامد مرشح للانفجار. هكذا بدت الاحتقانات شبه المعلنة في الخليج قبل أن تأخذ الحمم مداها المفاجئ. الحصار شبه الكامل على قطر من ثلاث دول جوار، إضافة إلى مصر، يضع مستقبلها المنظور بين قوسين كبيرين. السيناريوات ضيّقة والأوراق على الطاولة. هناك مساران إجباريان للأزمة المتفجرة على شطآن الخليج، والعالم كله يراقب ويتدخل.

الأول، أن تقبل قطر بالحوار والاشتراطات المعروضة عليها لإنهاء الأزمة، من قطع صلاتها السياسية بجماعة «الإخوان المسلمين» و«حركة حماس»، إلى إعادة تكييف مجمل علاقاتها الإقليمية باسم «وحدة البيت الخليجي». في التقبّل إذعان لحقائق الموقف، وبعده تخسر كل ما استثمرت فيه سياسياً على مدى عشرين سنة. هذا صلب الحوار الجاري الآن بوساطة كويتية وعمانية، أو عبر وسطاء آخرين إقليميين ودوليين. لا توجد مساحيق تجميل سياسية، أو ندية حوار مفترضة: الإذعان أو التصعيد.

الثاني، التلويح بإجراءات عقابية جديدة، لا يفصح عن طبيعتها ولا طريقة تنفيذها، لكنها تعني، والرسالة واضحة، تغييراً في بنية الحكم. وقد أضفت تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب جواً مثيراً يشبه أفلام ألفريد هيتشكوك على حركة الحوادث، كأشباح في الظلام. وفق ترامب، فإنها «بداية النهاية ضد فظائع الإرهاب»، وتأكيد أن قطر متورطة في دعم وتمويل تنظيمات العنف والإرهاب على ما أخبره قادة في الشرق الأوسط. في ذلك ترجيح لمسار العمل العسكري ضد «دولة مارقة»، غير أن الطريق ليس معبّداً ولا سالكاً.

تلك الفرضية تعترضها تصريحات منسوبة لوزارتي الخارجية والدفاع تدعو إلى الحوار وتهدئة الأزمة، فضلاً عن أنه لا تتوافر لها حتى الآن أي ظروف مساعدة بالنظر إلى مواقف قوى دولية وإقليمية مثل روسيا والصين وألمانيا وفرنسا وتركيا وإيران، وكلها تدعو إلى الحوار كمدخل وحيد لإنهاء الأزمة.

باليقين، هناك تنسيق مسبق مع الرئيس الأميركي، لكنه ربما لم يراجع مؤسساته، وهذا طبيعي من رجل بمواصفاته. ما الذي يمكن أن يحدث في ظل مثل هذه الأوضاع المرتبكة؟

أحد السيناريوات المحتملة، وضع الإمارة الصغيرة تحت ضغط لا يحتمل، حتى يتحرك من داخل الأسرة الحاكمة عناصر يتولون السلطة.

في هذه الأزمة تتقاطع الحسابات الدولية والإقليمية على نحو يجعل من الصعب تعريف المقصود بالحوار لإنهاء الأزمة. بالكلام عن الحوار، كما علاقات قطر وسياساتها، الالتباسات بلا حدّ. وضع «الإخوان» و«حماس» في كفة واحدة بالاشتراطات المعروضة قضية تثير تساؤلات حول حقيقة الموقف من القضية الفلسطينية، قبل أي مفاوضات مفترضة تحت عنوان «صفقة القرن».

في أيّ منطق سياسي، فإن وصف «حماس» بالإرهاب خدمة لإسرائيل وانتقاص من شرعية المقاومة. وفي أيّ منطق تفاوضي، يستحيل حذف «حماس»، التي تسيطر على قطاع غزة، من المعادلة الفلسطينية.

كانت «حماس» قد أعلنت قبل أسابيع وثيقة تعترف بمقتضاها بأيّ دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967، وتلك خطوة قد يتبعها الاعتراف بإسرائيل، كما أعلنت فضّ صلاتها التنظيمية بـ«الإخوان». وقد شجّعت قطر وتركيا «حماس» على إعلان تلك الوثيقة المثيرة للتساؤلات عن توقيتها وأهدافها بقصد الإمساك بورقة فلسطينية مهمة قبل بدء أي تفاوض. مع ذلك، لم تتردد إسرائيل في إعلان أين تقف. انتهى دور قطر وجاء وقت الصفقات الكبرى. قواعد اللعبة الآن اختلفت.

في المساحات الرمادية، تحركت قطر بين المقاومة وإسرائيل؛ موّلت الأولى واتصلت بالثانية. اللعب الآن على المكشوف مع اللاعبين من ذوي الأوزان الثقيلة، وكل الأدوار التي لعبتها (قطر) سوف تخضع لإعادة نظر وإغلاق حساب.

عندما افتتحت مكتباً إعلامياً لـ«طالبان» في الدوحة، بدا ذلك مثيراً للاستغراب؛ فهو علنيّ في لحظة مواجهات عسكرية في أفغانستان مع القوات الأميركية. الآن، ما كان دوراً وظيفياً أُسنِد إليها قد تحاسب عليه في الميديا الأميركية وداخل مؤسسات صناعة القرار، بقدر ما يعفي الذين أعطوها الضوء الأخضر.

لم تكن وحدها التي تورطت في الأزمة السورية بتسليح وتمويل «جبهة النصرة». أطراف إقليمية أخرى لعبت الدور نفسه، لكن الإمارة الصغيرة من تسدّد الفواتير. دَورانُ السياسة يكاد يسحقها من كثرة اللعب على المتناقضات والالتباسات. لا يوجد عنوان واحد رئيسي للأزمة. حتى العلاقة مع إيران ليست صلب الأزمة ولا موضوعها الرئيسي؛ فدول خليجية أخرى تحذو حذو الخط نفسه. ما يزعج السعودية التغريد خارج السرب والتطلع إلى المزاحمة على قيادة البيت الخليجي. هذه مسألة حاسمة في البركان الذي انفجرت حممه على غير انتظار.

على مدى عشرين سنة حاولت قطر أن تؤسّس لنفسها وضعاً استراتيجياً يفوق حجمها، اعتماداً على ركيزتين، إحداهما الوفرة المالية الهائلة من تدفقات الغاز الطبيعي المسال... والثانية، بنية إعلامية حديثة وفّرتها قناة «الجزيرة» في سنواتها الأولى، حتى باتت قناة العرب الأولى، قبل أن تفقد وزنها الإعلامي الاستثنائي حين تحولت إلى نشرة إخبارية رسمية تتبنّى خطاباً أيديولوجياً مغلقاً.

عندما هبّت عواصف التغيير على العالم العربي مكّنها تمركزها في ملفات عديدة من التطلع إلى زعامة المنطقة. بصورة أو أخرى بدأت «حقبة قطرية»، وبدت كلمتها نافذة في الجامعة العربية، ولا كلمة أخرى تفوقها، غير أنها كانت قصيرة وتقوّضت تماماً بعد «30 يونيو» (إشارة إلى ما حدث في مصر في صيف 2013).

قد لا تتوافر لمصر في بعض اللحظات مقومات القيادة، لكن لا أحد آخر في وسعه ملء الفراغ. في الصراع على زعامة العالم العربي تبارزت السياستان السعودية والقطرية. كانت مصر أحد الميادين المفتوحة لذلك الصراع في أعقاب إطاحة جماعة «الإخوان» من السلطة.

السعودية أيّدت على طول الخط، وقطر عارضت على طول الخط.

في عهد العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبد العزيز، كان كل شيء واضحاً، ووصلت الأزمة إلى حدّ سحب سفراء السعودية والإمارات والبحرين من الدوحة في آذار/مارس 2014، قبل أن تعود الأمور إلى طبيعتها بوساطة كويتية.

بعد رحيل الملك عبدالله، لم تلتزم الدوحة بأيّ اتفاق. ذلك نصف حقيقة معلنة.

نصف الحقيقة الآخر أن السعودية أعادت النظر جذرياً في طبيعة علاقتها بالنظام الجديد في مصر. قلّلت من مساعداتها المالية، وراهنت على علاقات مختلفة مع «الجماعة»، وتصوّرت أن تحالفاً مع تركيا أجدى وأنفع. كان ذلك أحد دوافع تحسين العلاقات بين الرياض والدوحة على حساب القاهرة، غير أن تلك الرهانات أخفقت في ما تصورته.

في الظلال تمدّدت الصدامات الخفية بين السعودية وقطر إلى حدود اتهام الأخيرة بالتدخل في ملف حساس يتعلق بمن يخلف الملك سلمان.

الأجواء المسمومة دفعت إلى التصعيد. لا التصريحات المنسوبة لأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، التي تنال من قمة الرياض وقد جرى نفيها رسمياً، ولا أيّ سبب معلن آخر، تفسّر انفجارات البركان الخامد بهذا الحجم من التصعيد والتصادم.

ليس لسبب بعينه انفجر بركان الخليج، بقدر ما هو لمجمل أعمال قطر ومنازعتها للدور السعودي، فضلاً عن تدخلها في ملف الوراثة الحرج.

***كاتب وصحافي مصري**

واشنطن

البادية» المدعومة أميركياً على محوري طريق التنف وريف السويداء الشرقي. وتأتي هذه الاشتباكات بالتوازي مع تحذيرات أطلقها «قائد غرفة عمليات قوات حلفاء سوريا» للقوات الأميركية الموجودة في البادية السورية، مهدداً بالرد على الاعتداءات «ساعة تشاء الظروف».

ولفتت تصريحات «القائد» إلى أن «التزام حلفاء سوريا الصمت ليس دليلاً على الضعف، ولكنه عملية ضبط نفس مُورست بناءً على تمني الحلفاء فَسحاً في المجال لحلول أخرى» مهددة بأن «هذا لن يطول لو تمادت أميركا وتجاوزت الخطوط الحمراء». وشدد على أن تصرف واشنطن «متهور وخطير»، ويؤكد أنها «لا تسعى للسلام ومواجهة الإرهاب، بل تسعى للحفاظ على بؤر إرهابية على أراضٍ سوريّة لتنفيذ مهمات محددة بناءً على أوامرها».

وبدورها، قالت وزارة الخارجية السورية إن «العدوان السافر... يشكل دعماً للإرهاب وتهديداً للأمن والاستقرار»، محذرة من «مخاطر هذا التصعيد». وطالبت مجلس الأمن بـ«تحمل مسؤولياته أمام هذه الاعتداءات على سيادة سوريا... ومحاسبة هذا (التحالف) غير المشروع».

وتحذيرات الحلفاء في الميدان مع لغة ديبلوماسية من قبل موسكو، تؤكد ضمن إطار الشرعية الدولية أن «مناطق منع التصادم» التي تحدثت عنها واشنطن «غير معترف بها» من قبل الجانب الروسي. وأشار وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى أن الغارة الأميركية لا تتفق مع القانون الدولي، موضحاً أن «الحديث عن انتهاك القوات الموالية للحكومة السورية لمنطقة (منع تصادم) غير ممكن»، لكون هذه المناطق «أعلنت من جانب واحد مناطقَ يستطيع (التحالف الدولي) وحده إدارة شؤونها». وبدوره، قال نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، إن الغارة ستنعكس سلباً على الوضع الميداني، مشيراً إلى أن وجود القوات السورية في الموقع المستهدف «لم يشكل خطراً على قوات (التحالف)».

وعلى الأرض، وتحديداً في محيط تدمر، سيطر الجيش السوري على جبل المستديرة وعدد من التلال المحيطة بمنطقة أراك، إلى جانب تقدمه وسيطرته على منتجع زنوبيا شرق مقالع السكري، وعلى تل الفري شرق منطقة الصوانة. وعلى جبهة ريف السويداء، هاجمت ليل أمس «فصائل البادية» نقاط الجيش وحلفائه في محيط سد الزلف، في محاولة للسيطرة على مواقع متقدمة في محيط تل الصفا.

وبدا لافتاً أول من أمس، استهداف طائرات «التحالف» المسيّرة لعدد من قادة «جيش خالد بن الوليد» في بلدة الشجرة في ريف درعا الغربي. وأدت الغارات إلى «مقتل مسؤول المجموعات الموالية لـ(داعش) أبو

> «قائد قوات حلفاء سوريا»: ضبط النفس لن يطول لو تمادت أميركا

محمد المقدسي، والمسؤول العسكري العام المدعو أبو عدي الحمصي»، وعدد آخر من المسؤولين.

أما في الشمال، فقد سيطرت «قوات سورية الديمقراطية» على الجزء الشرقي من حي المشلب في مدينة الرقة، وذلك في اليوم الثاني لإعلان المعركة النهائية ضد «داعش» في المدينة. تقدم «قسد» في حي المشلب، ترافق مع تقدم مشابه باتجاه حي السباهية في الجهة الغربية من المدينة، وذلك بعد السيطرة على تلة قلعة هرقل، فيما لم تشهد الجهة الشمالية أي تقدم، وتحوّلت إلى جبهة إسناد للجبهتين الشرقية والغربية، نظراً إلى صعوبة التحرك فيها بسبب التحصينات الكبيرة للتنظيم في محيط الفرقة 17 على الأطراف الشمالية للمدينة. ويأتي ذلك في وقت صعّد فيه «التحالف» من استهدافه لأحياء المدينة بالطائرات الحربية والمروحية إلى جانب قصف سلاح المدفعية، وسط معلومات مؤكدة عن سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين.

(الأخبار)

الحدث

«غزوة طهران»
أكبر من هجوم وأكثر من رسالة

طهران ـ **حسن حيدر**

مهما تكن هوية المنفذين والجهة التي تقف خلف الهجوم الذي استهدف مواقع حساسة في إيران، دعماً وتخطيطاً، فإن شد العصب الذي عاشه الشارع لأربع ساعات واستنفار السلطات الأمنية والعسكرية والسياسية يعيد الصورة إلى مشاهد كاد الإيرانيون أن يمسحوها من ذاكرتهم، بعدما اعتادوها نهاية الثمانينيات عقب انتهاء الحرب مع العراق. مشاهد كانت طهران مسرحاً لها، تجلّت في عمليات مسلّحة واغتيالات بالجملة، قامت بها مجموعات معارضة، على رأسها ما يعرف بـ«مجاهدي خلق».

بعد سلسلة محاولات، كان آخرها قبل عشر سنوات في زاهدان، فشلت كل التنظيمات المتطرفة في الوصول إلى العمق الإيراني. وبقي لأكثر من 25 عاماً مصاناً من الاعتداءات التي سبق أن استهدفت شخصيات عسكرية وعلماء نوويين، وكانت محددة الهدف بشكل لا يطرح تساؤلات حول هوية الجهات التي نفذتها.

الهجوم الثلاثي الذي أحبط أحد أضلعه الثلاثة عند أبواب موسسة رسمية، كان مخططاً له أن يشكل صدمة في الواقع السياسي الإيراني تحبط المعنويات، من دون أن يكون هدفه الرئيسي إزهاق الأرواح وتدمير الماديات. فالمجموعات مدربة وجاهزة ومعبأة للقتال حتى الرمق الأخير، ولا ينقصها الجرأة ولا الحافز. فالهدف هزّ صورة العاصمة، وإيصال رسالة لا تدفع طهران إلى الانجرار وراء رد فعل عنيف، بل تتلقف الضربة وترد عليها بشكل موضوعي يتناسب مع حجم الرسالة، مع معرفة المنفذين أن الرد غير العلني لن يتأخر في مواقع كثيرة.

لو كان الهدف (والقدرة) إيقاع أكبر حجم من الأضرار، لكانت عملية ضريح الإمام الخميني، جنوب طهران، قد نُفّذت قبل ثلاثة أيام، بالتزامن مع الذكرى الثامنة والعشرين لوفاة مؤسس الثورة الإسلامية. حينها كان يمكن إيقاع عشرات بل مئات الضحايا، بسبب كثافة الحشود التي توجهت إلى الضريح لإحياء المناسبة، فكان القرار ـ ربما ـ بتأجيلها وتوجيه ضربة رمزية. وهو ما يتقاطع مع خيار استهداف البرلمان، ومحاولة احتجاز نواب كرهائن، والمطالبة بالإفراج عن معتقلين تابعين لتنظيم «داعش» تم

> تطرح الهجمات التي استهدفت مواقع داخل العاصمة طهران تساؤلات كثيرة حول طبيعة الرد الإيراني المتوقع. وخاصة أن تلك الهجمات حملت بعداً رمزياً. واستهدفت هزّ كيان إيران الأمني. أكثر من نتائجها المباشرة من الضحايا والماديات

اعتقالهم على مدى السنوات الأخيرة في إيران.

الهجوم الذي نفذه أربعة مهاجمين تنكّروا بزي نسائي لإخفاء الأسلحة تحت الملابس الفضفاضة، توجهوا إلى النقطة الأقل حراسة وأمناً في المجمع البرلماني، ومن هناك اقتربوا نحو حراس المبنى وفتحوا النار عن قرب، قبل أن يتوجهوا إلى الداخل تحت ستار تغطية نارية تدل على حرفية المنفذين وتلقيهم تدريبات عالية، وبسرعة صعدوا إلى الطبقة المخصصة لمكاتب النواب. غير أن بعض التحليلات تقول إن الهدف كان التوجه إلى قاعة مجلس الشورى وهو أمر مستبعد لوجود أكثر من نقطة تفتيش أمنية وعوائق إلكترونية تمنع وصولهم إليها. وعقب وصولهم إلى مكاتب النواب، تم إطلاق النار على كل من قاوم، وبدأت عمليات التمشيط بحثاً عن رهائن لاحتجازهم. وتم اختيار المبنى الملاصق للشارع لتنفيذ العملية، وذلك لإظهار كثافة النيران ومنع التعتيم الإعلامي على العملية.

ووصلت إلى المكان وحدة خاصة تابعة للحرس الثوري، يقودها قائد الوحدات البرية في الحرس، العميد محمد باكبور. كما تم نشر عدد من القناصين على المباني المحيطة. وبالتوازي، وصل إلى داخل البرلمان قائد الحرس الثوري اللواء محمد جعفري، مع عدد من كبار الضباط، وشكلوا خلية عمليات لمواجهة الأزمة. في هذه الأثناء، خرج أحد المسلحين من المبنى محاولاً الوصول إلى الشارع، قبل أن يعود إلى الداخل بعد تعرضه لإطلاق نار كثيف من القوات الموجودة.

بعدها، بدأت العملية لتنظيف المبنى والتأكد من عدم وجود رهائن بيد المهاجمين، ومنعهم من التمركز في مكان معين. ومع تغطية من فريق القناصين الذي كان يستهدف أي تحركات مشبوهة داخل المبنى، قاد العميد باكبور شخصياً القوات التي تسللت إلى الطبقة العلوية، وقتلت أحد المهاجمين الأربعة. وعقب محاولة المهاجمين الباقين إطلاق النار من النوافذ، باتجاه القوات الموجودة في الشارع، تمكن القناصون من تحديد أماكنهم، وبدأت العملية داخل المبنى. وتم إطلاق النار على أحد المهاجمين قبل أن يفجر نفسه. ومع تضييق الخناق على المهاجمَين الآخرين، ووصول القوات على بعد أمتار من مكان وجودهما، عمدا الى تفجير نفسيهما عبر أحزمة ناسفة كانت بحوزتهما، لتنتهي العملية بسقوط 12 ضحية في العمليتين، إضافة إلى المهاجمين الستة. انتهت العملية الأمنية من دون أن تحدث أضراراً مادية بقدر أضرارها المعنوية. والآن، ينتظر تحديد هويات المنفذين وما سيلي ذلك من تتبع لخيوط العملية، وصولاً إلى الرأس المدبر والداعم. فالجمهورية الإسلامية وضعت المنفذ والممول في سلة واحدة، وعادة ما تقوم بالرد بصمت، غير أن اهتزاز صورتها الأمنية قد يدفعها إلى الرد بصوت عال هذه المرة. العمليتان تجاوزتا خطوط إيران الحمر، وهي لن ترى بعد الآن حاجة إلى مراعاة حساسيات واعتبارات على حساب أمنها الداخلي والقومي.

تقرير

صفقة تسليح ترامب للسعودية... مجرد إعلان نيات؟

يحيى دبوق

منذ الإعلان عن صفقة التسليح الأميركية الضخمة إلى السعودية، وتفاصيلها وبنودها محل تجاذب وتكهنات، بلا وضوح كامل. نقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس، تأكيدات أميركية حول شكوك تتعلق بالصفقة وإمكانية تنفيذها، مع التشديد على أن «ما أعلن خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية، هو مجرد اقتراحات وإعلان نيات، أكثر من كونها صفقة تسليح ذات بنود وتفاصيل موقّع عليها من الجانبين».

باحثون في «معهد بروكينز» الأميركي للأبحاث، ومقره العاصمة الأميركية واشنطن، أعربوا عن شكهم بإمكان تنفيذ الصفقة السعودية كما جرى التداول حولها، مع التأكيد أنها أصغر بكثير مما تم ادعاؤه، والإعلان عنه من قبل الدولتين.

ووفقاً للمعهد، ما عرض كصفقة تسليح للسعودية بقيمة 110 مليارات دولار، هو من ناحية عملية مجرد رسائل إعلان نيات واقتراحات لا تتضمن توقيع أي عقد تسليح بين الولايات المتحدة والسعودية. مسؤولون رفيعو المستوى في إدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، أشاروا أيضاً إلى أن «جزءاً مما يوصف بالصفقة بين الجانبين كانت الإدارة السابقة قد صادقت عليه في الماضي، قبل وصول ترامب إلى البيت الأبيض».

الباحث في «معهد بروكينز» بروس ريدل، الذي خدم في السابق لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «السي اي اي»، ذكر نقلاً عن مصادر في الصناعات الأمنية الأميركية وفي واشنطن، أنه «لم يحوّل أي جزء من الصفقة التي أعلن التوقيع عليها من الجانبين، إلى الكونغرس»، لافتاً إلى أن «عدداً كبيراً مما يوصف بمقترحات في الصفقة، تعتقد الصناعات العسكرية الاميركية أن من شأن السعودية الاهتمام بها، لكن في المستقبل، وليس في الفترة الحالية». ويؤكد ريدل أن «لا جديد في ما جرى الإعلان عنه لدى زيارة ترامب للسعودية، وكلها نوقشت وحُرّكت خلال فترة ولاية الرئيس أوباما».

مساعد وزير الدفاع لشؤون سياسات الأمن الدولي في الإدارة السابقة، دارك تشولت، تطرق إلى الصفقة السعودية، وقال إن «لدى الطرفين رغبة في الإعلان عن عهد جديد من التعاون في الخليج، لكن ما يحدث هو مجرد استمرار للسياسات الأميركية السابقة». وأعرب ريدل عن اعتقاده

> باع أوباما السعودية خلال 8 سنوات سلاحاً بقيمة 112 مليار دولار

بأن «السعودية غير قادرة على دفع ثمن الصفقة المعلن عنها، نتيجة تردي أسعار النفط والكلفة العالية للحرب الدائرة في اليمن»، لافتاً إلى أن «الرئيس أوباما باع السعودية خلال سنواته الثماني في البيت الأبيض سلاحاً بقيمة 112 مليار دولار، وكان أهمها صفقة أبرمت عام 2012، إلا أن الرياض تجد صعوبة في سدادها».

بحسب صحيفة «هآرتس»: «في عام 2012، مررت صفقة أوباما إلى الكونغرس مع تضمينها تعويضاً لإسرائيل في حينه، كي تحافظ على تفوقها النوعي مقابل جيرانها»، وكما يقول أحد الباحثين، «ستعرفون أن صفقة ترامب حقيقية، فقط عندما تبدأ إسرائيل بالمطالبة برزمة تعويضات».

مصر

السيسي يفتح باب مصالحة مع «الإخوان»؟

في وقت يُقال فيه إنّ قطر مطالبة بسحب البساط من تحت «الإخوان المسلمين»، يبدو أنّ العودة إلى «مصالحة» مصرية تراود سلطات القاهرة، باعتبار أنّ الظرف مناسب

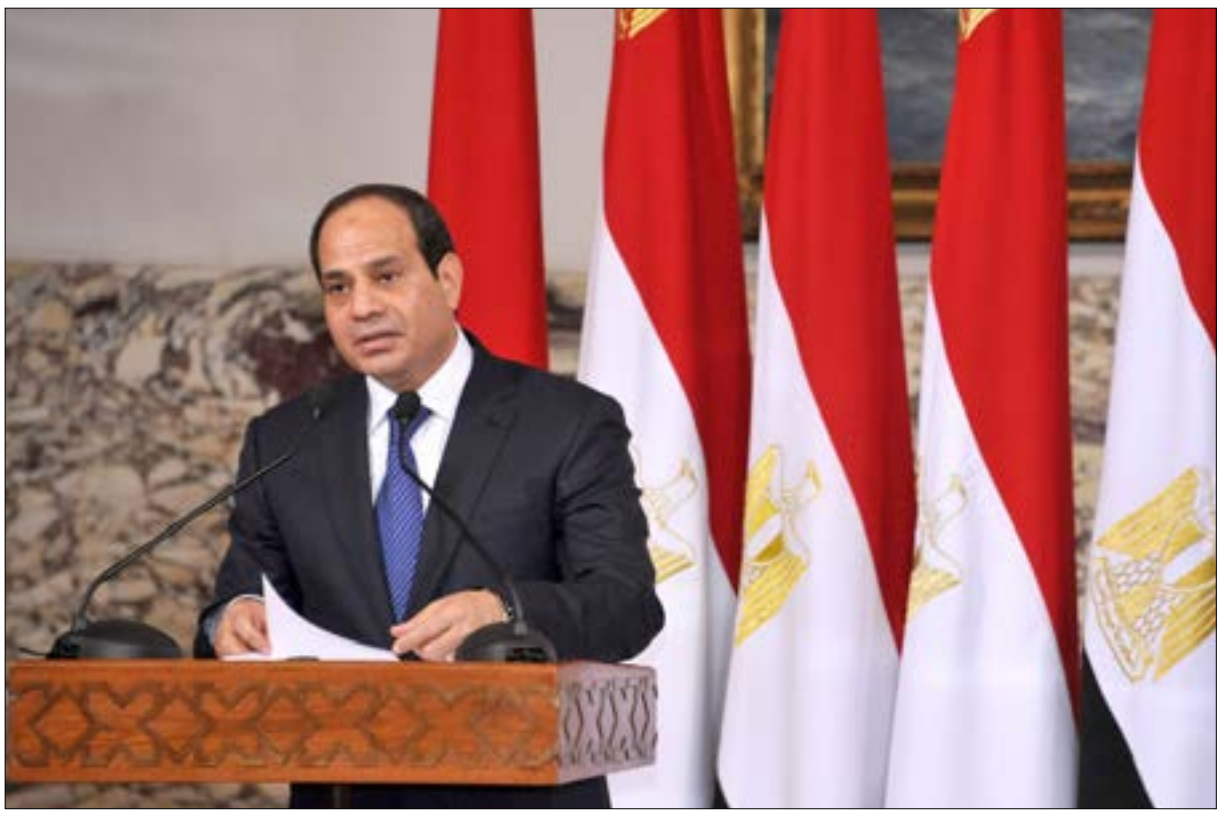
كان السيسي قد رفض مرارا عروض وساطة للتصالح مع الجماعة (أرشيف)

القاهرة ـ **جلال خيرت**

للمرة الأولى منذ وصول الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى سدة السلطة قبل ثلاث سنوات، يبدو أنه قرر فتح باب مصالحة مع جماعة «الإخوان المسلمين»، بتصريحات أكد فيها الترحيب بأي صاحب رأي دون مصادرة رأيه أو تغيير قناعاته، شريطة ألا يؤدي فكرُهُ إلى القتل.

ويعكس هذا التصريح تحولاً في آراء السيسي السابقة التي كان يتحدث فيها برفض حاسم للمصالحة مع «الإخوان» بصفتها «جماعة إرهابية»، وهو التصنيف الذي صدر بقرار من مجلس الوزراء وبحكم قضائي لاحق.

ولم يبدِ السيسي، الذي شارك في مؤتمر عرض نتائج «حملة استرداد الأراضي» أمس، مزيداً من التفاصيل حول طريقة احتواء أصحاب الفكر المعارض، مكتفياً بالإشارة إلى الترحيب بالمعارضة الفكرية لما يقوله دون أن تسبب أذى للمجتمع الذي يعيش فيه.

وكان الرئيس المصري قد رفض مراراً عروض وساطة عدة للتصالح مع الجماعة، وجرت بعضها بجهود عربية، بل كان يؤكد أنه «لا تصالح على الدم»، وأن من «ارتكب جريمة عليه تحمل تبعتها».

وخلال سنوات حكمه الماضية، صدرت أحكام قاسية بحق أعداد كبيرة من أعضاء «الإخوان»، يصل عددهم وفق إحصاءات غير رسمية إلى أكثر من 30 ألف شخص، بعضهم تمكن من الهرب خارج البلاد.

لكن حديث السيسي عن المصالحة اختلط بكلام قاسٍ، كما يرى المواطنون، خلال المؤتمر، إذ تحدث عن رغبته في زيادة موارد الدولة على حساب المواطنين وانتزاع الأموال منهم لمصلحة خزانة الحكومة التي تعاني عجزاً كبيراً في الموازنة، قائلاً: «اللي عاوز يقنن يدخل بشنط الفلوس».

وجاءت توجيهات السيسي إلى الحكومة حاسمة بشأن انتزاع الأموال من المواطنين بأي طريقة، ومنع تقديم أي تسهيلات في ما يتعلق بملف الأراضي غير المسجلة، وكذلك الحال بشأن العقبات القانونية التي حرمت آلاف العائلات

> أمر السيسي الحكومة بالحزم في ملف الأراضي غير المسجلة

من توثيق وجودها على الأرض، مكتفية بوضع استمر سنوات طويلة.

وبخلاف استعادة الحكومة آلاف الأفدنة من المواطنين والشركات التي وضعت يدها على مساحات شاسعة في الصحراء والمدن، وجّه الرئيس بنزع ملكية الأراضي التي تم الحصول عليها بوضع اليد واستثمارها لسنوات في حال رفض المنتفع بها سداد سعر البيع الذي تحدده الحكومة.

وكانت الوزارات المعنية قد طالبت المخالفين بتسديد سعر المتر في عدد كبير من المناطق بسعر اليوم، وهو ما رأى فيه المقيمون إجحافاً بحقهم بعد عمر طويل من استثمارهم في المكان، لكن السيسي أمر بإخراجهم منها وبيعها لمستثمرين آخرين في حال تطلب الأمر ذلك.

السيسي أعلن أن الدولة استعادت 65 مليون متر من الأراضي، وأنها صارت مسؤولة عن إدخال بنية أساسية لها وصرف صحي ومياه شرب وكهرباء وخدمات كثيرة بما يكلف 65 مليار جنيه، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن التجاوزات التي حدثت خلال إزالة التعديات سببها الحماسة أو التضارب أو التداخل.

كذلك دافع عن الحكومة في تصرفاتها بحق عشرات الحالات من الشباب الذين تم التسليط الضوء على هدم مشاريعهم الصغيرة بسبب مشكلات في أوضاعها القانونية. واستدرك بأنه حريص على مساهمة الشباب في هذه الحملات بمساعدة رجال الشرطة والجيش والمحافظين وذلك «بهدف المشاركة وتحمل المسؤولية».

في شأن متصل، طالب السيسي بضرورة الحفاظ على الجزر الموجودة في النيل وتجنب إقامة عشوائيات عليها، لأن «التعدي على حرم النيل يؤدي إلى تلويث مياهه»، ما يكلف الدولة ملايين الجنيهات من أجل إقامة محطات تنقية وترشيح.

وشدد على منح الأولوية لإزالة التعديات على هذه الجزر، قائلاً: «التجاوز غير مقبول بالمرة، ولن نسمح بأي تعدٍّ ليس فقط على النيل، وإنما أيضاً على أي ترعة أو مصرف... لذا لا بد من خروج سكان هذه المناطق المتعدى عليها وتدبير حلول أخرى لهم».

وفيما وجه حديثه إلى المحافظين ومسؤولي الوزارات، قال: «هناك بعض الجزر في نهر النيل من المفترض ألا يسكنها أحد طبقاً للقانون، فهي إما محميات وإما من غير المسموح وجود أحد عليها»، لافتاً إلى أن إحدى الجزر، التي بلغت مساحتها أكثر من 1250 فداناً، شهدت إقامة عشوائيات وبناءات عبر وضع اليد، ثم «تلقي هذه المباني الصرف الخاص بها في نهر النيل الذي نشرب منه، ثم تبدأ المطالبات بإنشاء محطات صرف ومحطات معالجة».

«حماس» تردّ على الجبير

بعد تصريح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الذي طالب فيه دولة قطر بوقف دعم المنظمات الإرهابية، معطياً مثالاً عليها حركة «حماس»، أعلنت الحركة في بيان أمس، «بالغ الأسف والاستهجان لما صدر عن وزير الخارجية السعودي من تصريحات تُحرض على حركة حماس... والتي نعتبرها غريبة على مواقف المملكة العربية السعودية التي اتسمت بدعم قضية شعبنا وحقه في النضال».

وقالت الحركة إن هذه التصريحات «تمثل صدمة لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية التي تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها المركزية، وتنظر إلى حماس باعتبارها حركة مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الصهيوني الذي يمثل العدو المركزي للأمتين العربية والإسلامية».

ورأى البيان أن العدو سيستغل مثل هذه التصريحات «لارتكاب المزيد من الانتهاكات والجرائم بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا وبحق القدس والمسجد الأقصى المبارك». كذلك دعت «حماس»، «الأشقاء في المملكة العربية السعودية إلى وقف هذه التصريحات التي تسيء إلى المملكة ومواقفها تجاه قضية شعبنا وحقوقه المشروعة». في هذا الوقت، أصدرت فصائل المقاومة الفلسطينية بيانات أعلنت فيها رفضها وصف الجبير الحركة بأنها «تنظيم إرهابي».

(الأخبار)

تقرير

خطة إسرائيلية جديدة: بناء 67 ألف وحدة استيطانية في الضفة

خطة استيطانية إسرائيلية جديدة، من شأنها أن تنهب مساحات واسعة من الضفة الغربية، لإسكان 340 ألف مستوطن، من خلال بناء 67 ألف وحدة استيطانية جديدة. الخطة التي أعدّت من قبل مجلس مستوطنات الضفة بالتعاون مع وزير الاسكان يؤاف غالنت، تأتي تحت عنوان «إيجاد حل للضائقة الاسكانية في غوش دان»، وسط فلسطين المحتلة.

صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في ملحقها الاقتصادي أمس، أشارت إلى أن المخطط الاستيطاني المكثف عرض على لجنة الداخلية في الكنيست، وحمل اسم «شرق غوش دان»، مشيرة إلى أن «تفكيراً» كهذا كان موجوداً في السابق، لكن «النقلة النوعية» تتعلق باعتماده من قبل وزير الاسكان، الذي كان مطّلعاً على تفاصيل الخطة وقام باعتمادها.

وتشير الصحيفة إلى أنّ مجلس المستوطنات طلب من مختصين مسح كل المناطق غير المبنية في «السامرة» (شمال الضفة)، مع احتساب عدد الوحدات الاستيطانية الممكن إنشاؤها. وبحسب مصادر في المجلس، يمكن لمنطقة غرب السامرة أن تتسع لبناء 67 ألف وحدة استيطانية، لإسكان ما يقرب من 340 ألف مستوطن جديد، حيث تقدر المصادر أن أسعار الشقق ستكون أقل ممّا هي عليه في غوش دان (منطقة تل أبيب)، التي ستشهد تخفيض الطلب على مبانيها وشققها السكنية.

من جهة أخرى، وفي حديث مع الصحيفة، أشار الوزير غالنت إلى أن موافقته على الخطة الاستيطانية الجديدة مرتبطة بالموقف الأمني، لافتاً إلى أن «البناء على المنحدرات الغربية للسامرة هو حاجة أمنية استراتيجية، ستساعد جداً على حل أزمة الإسكان في وسط البلاد».

من جهتها، فصّلت صحيفة «هآرتس» أكثر في دوافع غالنت للموافقة على المخطط الجديد، ونقلت أقواله التي وردت أمام أعضاء اللجنة الداخلية في الكنيست، خلال عرضه الموجبات الدافعة للاستيطان المكثف في الضفة، إذ أشار إلى أن «المستوطنات اليهودية في جنوب جبل الخليل مهمة لمنع التواصل الإقليمي بين القرى البدوية في النقب، والمدن الفلسطينية في محافظة الخليل». وأضاف أن «المناطق المشمولة بالخطة الجديدة تشهد أعمال شغب دورية من قبل البدو للسيطرة على الارض، ويكفي للإشارة إلى خطورة هذه المسألة أن كل مواطن بدوي متزوج من أربعة نساء... وهذا يعني ضرورة الاستيطان هناك، وأنه حيوي جداً». ولفت أيضاً إلى أن «الاستيطان في هذه المناطق يوفر حلّاً أمنياً استراتيجياً» لإسرائيل.

في السياق نفسه، صادقت اللجنة الفرعية للاستيطان في الإدارة المدنية (إدارة شؤون الاحتلال في الضفة) على مشاريع استيطانية جديدة، ومن بينها إنشاء مستوطنة جديدة (عميحاي) لإسكان مستوطني عمونة التي أقيمت على أملاك خاصة للفلسطينيين. وصادقت اللجنة أيضاً على بناء 102 وحدة سكنية لعمونة، التي كانت في الأساس تضم فقط 40 وحدة استيطانية.

وصادقت اللجنة على مخططات استيطانية عديدة في الضفة الغربية، وأكدت «هآرتس» أمس أنها تزيد على 2000 وحدة استيطانية، الأمر الذي أثار استياء قادة المستوطنين، الذين توقّعوا المصادقة على بناء أكثر من 10 آلاف وحدة.

(الأخبار)

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة ناديا نجيب كحيل
زوجة الحاج أحمد الصبوري الخياط
تُقام اليوم الخميس 2017/6/8 ذكرى الثالث للرجال في النادي الحسيني لمدينة النبطية، الساعة الخامسة، وللنساء في منزل الفقيدة الساعة الرابعة.
وبمناسبة مرور أسبوع على وفاتها، سيُقام مجلس عزاء يوم الأحد 2017/6/11 الساعة العاشرة في النادي الحسيني لمدينة النبطية.

انتقل الى رحمة الله
الحكم محمد علي دروزه
والدته: المرحومة مفيدة كنعان
زوجته: مها شفيق لطفي
ابنته: مي زوجة محمد الزعزع
ابنه: كريم زوج منال جمال
أخوته وأخواته: وطفا أرملة المرحوم مصطفى اجليقين
المرحومة ليلى
شفق أرملة المرحوم خالد الفارس
مجاهد زوجته رباح حمور
المرحوم همام أرملته سناء دروزة
جهاد
تم دفنه في القاهرة يوم الأربعاء في العاشر من أيار
العزاء في صيدا في منزل شقيق زوجته المحامي خالد شفيق لطفي - بناية القرعوني- شارع حسام الدين الحريري نهار السبت في 10 حزيران الجاري بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والساعة السادسة بعد الظهر.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2598

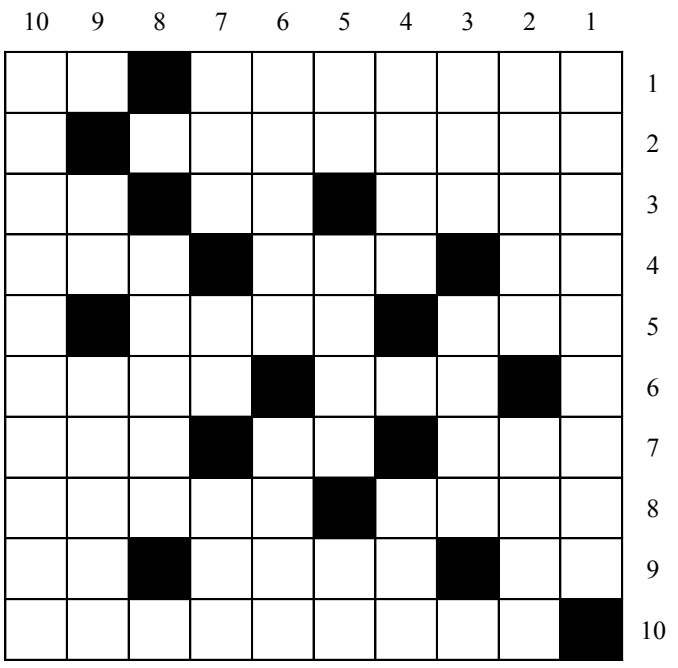

أفقيا

1- قلعة في بريطانيا على التايمز من القرن الحادي عشر تُحفظ فيها مجوهرات ملوك إنكلترا – عبودية – 2- رحالة عربي طاف في أنحاء العالم المعروف زار أفريقيا وبلاد العرب وآسيا والشرق الأقصى – 3- عاصمة آذربيجان – من لا أخمص لقدميه – إسم موصول – 4- حرف نصب – عكسها وطن – وزن – 5- مدينة فرنسية – من الحيوانات – 6- سَجَنَ – عائلة سياسي وصحافي مصري راحل يُعتبر رائد الرواية العربية – 7- شهر هجري – صفار البيض – آكل الطعام – 8- يصيح الغراب – سكان الصحاري – 9- نعم بالأجنبية – نوع من السباع بالجمع – للتفسير – 10- أمبراطور روماني أسره شابور الأول ملك الفرس وقتله

عمودياً

1- سياسي يوناني راحل أنشأ الحزب الإشتراكي وترأس الوزارة في بلاده في الستينات من القرن الماضي – 2- رئيس الملاحين – مدينة سويسرية – 3- مدينة في شرق بلجيكا – تأتي بعد السادس – 4- أنثى الأسد – حديد يُغلق به الباب – 5- قفز – شهر هجري – ضمير منفصل – 6- مدينة تحمل نفس الإسم في كل من بريطانيا والولايات المتحدة – حادث وتبادل الآراء – 7- إستعمل الثور قرنه – للتأوه – عندي أو أملك – 8- أكبر موسيقيّي الأندلس أخذ الغناء عن إسحق الموصليّ في بغداد – 9- حرف جر – من الطوائف اللبنانية – 10- حفرها فرديناند دي ليسبس في مصر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اي – آت – صباح – 2- لاسن – حاريص – 3- لفّ – دربند – 4- ياكوتيا – سا – 5- آر – بلابل – 6- أبراج – حلبا – 7- نون – فيجي – 8- يروم – سربير – 9- دمع – إلا – 10- ثورة العبيد

عمودياً

1- الليطاني – 2- يافا – بوردو – 3- كارنو – 4- اندورا – مدة – 5- رت – جف – ما – 6- حبيب – يسعل – 7- صان الحجر – 8- برد – اليباب – 9- يا – سبب – يلي – 10- حصن الأكراد

sudoku 2598

	6		3			7		
3			8			5		1
4	1		2			8		
			5	4				
	9	8				4	1	
	5			8	9		3	
		1			3		5	9
9		7			6			2
		6			8		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2597

6	8	9	5	4	1	7	2	3
2	1	5	8	7	3	6	9	4
7	3	4	6	9	2	8	1	5
1	7	6	9	2	4	5	3	8
4	2	3	7	8	5	9	6	1
9	5	8	3	1	6	2	4	7
5	6	7	1	3	9	4	8	2
3	9	2	4	5	8	1	7	6
8	4	1	2	6	7	3	5	9

مشاهير 2598

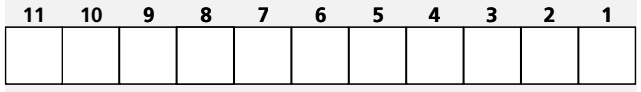

راقصة لبنانية انطلقت في مجال الرقص الشرقي عام 1985 فنالت إعجاب ومحبة الجمهور. إشتهرت من خلال البرامج التلفزيونية وتميزت خلال مسيرتها بإجادتها الرقص بالعصا
5+7+11+1+4+10 = المذهل والمحيّر ■ 6+2+3 = حروف العلة العربية ■ 8+9 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: جولييت بينوش

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان مزايدة
دائرة تنفيذ زحلة
الرئيسة رلى أبو خاطر
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. ـ بوكالة المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: جيمي الياس الصباغ
بالمعاملة التنفيذية 2012/843 استنابة دائرة تنفيذ بيروت 2012/99 ينفذ طالب التنفيذ سند دين تحصيلاً لمبلغ /12242,76/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المطروح للبيع: /2400/ سهم في القسم 9 من العقار /1384/ تعلبايا العقارية.
تاريخ التنفيذ: 2012/1/20
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/5/18
تاريخ قرار الحجز: 2012/6/5
تاريخ تسجيله: 2012/6/12
تاريخ محضر الوصف: 2013/3/5
تاريخ تسجيله: 2013/3/9
مساحته: /176/م.م. وهو مؤلف من صالون وغرفة شتاء وغرفة نوم ومطبخ ومدخل وحمام وثلاث شرفات.
الحقوق العينية: القسم 9 من العقار 1384 تعلبايا منتفع بالسقاية من عرضية نهر شتورة الفوقا وبحق المرور والمسيل على العقارين رقم 1116 و634 يشترك بملكية القسم 1 له موقف سيارة تخطيط بالمرسوم 74/9169 تخطيط وبراح بالمرسوم رقم 201 تاريخ 77/6/16 تصديق تعديل تخطيط بالمرسوم رقم 3143 تاريخ 93/1/30 بملف 2 شتورة. حجز احتياطي لبنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. تنفيذ زحلة رقم 94/86، دعوى الغرفة الابتدائية في البقاع من رفيق وربيع غسان النابلسي ضد جيمي الياس الصباغ يطلبان فيها تسجيل القسم دعوى 95/1025 بملفه استملاك بالمرسوم 97/11048 لانشاء خط توتر عالي بملف واحد زبدل، وضع يد ودفع تعويضات وحق مرور على 110م2 بالقرار 19 تاريخ 2005/6/3 بملف 1 زبدل وضع يد على 245 م2 من هذا العقار بقرار مجلس الإنماء والإعمار رقم 2005/184 تاريخ 2005/9/21 بملف 6 تعلبايا درجة الاستملاك جزئي قرار 2005/183 عن مجلس الانماء والاعمار بصرف التعويضات حفظ بملف 6 ضريبة تحسين مديرية الواردات بملف 2 شتورة حجز احتياطي 2010/47 تنفيذ زحلة لشركة بريستيج كار ش.م.م. حجز تنفيذي 2012/99 تنفيذ بيروت لبنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
حدوده: من الغرب القسم 1 ومن الشرق القسم 8 من الشمال الاقسام 8 و1 و10 ومن الجنوب القسم 1.
قيمة التخمين: /85000/د.أ. خمسة وثمانون الف دولار أميركي.
بدل الطرح: /45900/د.أ. خمسة واربعون الف دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس 2017/7/6 الساعة 12:45 امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد البرجي

.....

إعلان تبليغ
دعوة من لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال
الى السيدات والسادة المبينة اسماؤهم أدناه:
نجيب ورشدي والياس ميشال اندراوس (حق رقبة) وميشال نجيب اندراوس (حق استثمار) في العقارات 990 و994 و995 كفرعقا، وورثة حنون شحادة جبور مالكي العقار رقم 979 كفرعقا، ونجيب ميشال اندراوس مالك العقار رقم 1001 كفرعقا، وماري الخوري جورج الخوري وشبلي جرجي كرم مالكي العقار رقم 1006 كفرعقا، وبسام نجيب واناستازيا سلام محمود بسام بولس مالكي العقار رقم 1007 كفرعقا، ويعقوب سليم المقدسي مالك العقار رقم 1021 كفرعقا، وصونيا عيسى مرهج ونجيب ورشدي والياس ميشال اندراوس مالكي العقار 2952 كفرعقا.
تبلغكم هذه اللجنة المرسوم رقم 10187 تاريخ 2003/5/23 المتعلق تخطيط طرق في بلدة كفرعقا العقارية ـ الكورة والقاضي باستملاك العقارات او اجزاء منها ونزع ملكيتكم عنها لمصلحة بلدية كفرعقا، وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستنعقد في قصر العدل في البترون غرفة الرئيس صقر وذلك يوم السبت الواقع في 2017/7/1 الساعة العاشرة صباحاً مصحوبين بوثيقة الهوية وفقاً لاحكام قانون الاستملاك رقم 1991/58 وتعديلاته ولابداء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص، وينبغي التصريح عن المستثمرين وأصحاب الحقوق والا أصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابياً وفقاً للأصول.
كاتب لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال
انطوان معوض

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
قسم الرئيس فيصل مكي
يبلغ الى المنفذ عليه: مشير عارف يونس عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/2277 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ أحمد غلاييني، وناتجاً عن طلب سندات دين بقيمة 1050$ وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة أيام، الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
في 2017/6/7
مأمور تنفيذ بيروت
أحمد كلوت

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/82
موجه الى المستدعى ضدهم: ماريا مخائيل الضاهر وديب ويعقوب وأمين وعزار وفوز جرجس الضاهر ـ من بلدة بدبا الكورة أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي جرجس مخائيل الفحام بوكالة المحامي شوقي ساسين، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 509 منطقة بدبا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في طرابلس
غرفة القاضي فاطمة ماجد
بتاريخ 2016/11/8 تقدم المستدعي جورج جوزيف مشحم برقم 2016/412 امام هذه المحكمة باستدعاء طلب بموجبه اعلان وفاة المرحوم والده جوزيف انطون مشحم في الميناء ـ طرابلس بتاريخ 2007/6/13 وانحصار ارثه بزوجته ماري مراد وبأولاده منها: فادي وجورج وجومانا ورامي مشحم ولا وارث له سوى من ذكر علما بأن والديه قد توفيا قبله.
فكل ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.
رئيس القلم
أحمد عبد الخالق

.....

إعلان
"تعلن إدارة الإحصاء المركزي، وفي إطار تنفيذ مشروع التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان عن قبولها طلبات الإستعانة بأشخاص من خارج ملاكها اعتبارا من 7 حزيران 2017 ولغاية 13 حزيران 2017 ضمناً لمهام مدقق بيانات، اختصاصي معلوماتية، مساعد مكتبي، موزع اتصالات، مساعد ميداني وسائق.
على الراغبين الإتصال على الرقم 01/985852 بين الساعة التاسعة صباحاً والرابعة بعد الظهر أو مراجعة الصفحة الألكترونية www.cas.gov.lb أو www.lpdc.gov.lb
تقبل الطلبات في المركز الرئيسي للتعداد في بيروت ـ شارع المصارف ـ بناية عبود عبد الرزاق ـ الطابق الخامس فوق مكتب طيران الشرق الأوسط MEA بين الساعة التاسعة صباحاً والرابعة بعد الظهر".
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
مدير عام ادارة الاحصاء المركزي
الدكتورة مرال توتليان
التكليف 1077

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 170 م/2016
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر نهار الاربعاء الواقع فيه 2017/6/21 بعد الظهر موجودات المنزل المنفذ عليهما مهير اوسب دمرجيان وتامار كريكور وارطان الكائنة في برج حمود شارع أرمينيا بناية عنتابليان ـ ط4 وهي: طقم كنبايات خشب لون بني منجد قماش قطعة 3 مقاعد وقطعتين بمقعد واحد وطاولة وسط خشب لون بني سطحها زجاج ابيض وطاولة سفرة خشب لون جوزي مع اربع كراسي وبيبليوتيك صغيرة خشب لون بني 3 درف من الاسفل وردفتين زجاج على الجوانب وتلفزيون لون أسود L.G. 20 انش وطاولة تلفزيون ودفاية غاز لون اسود براد لون ابيض درفة واحدة وغاز أربع عيون لون ابيض وغسالة لون ابيض وغرفة نوم مؤلفة من خزانة ودرفتين لون كرزي وتخت مفرد لون كرزي وغرفة نوم عادي خشب لون كرزي 3 درف وتخت مفرد كرزي عدد 2 مخمنة جميعها بمبلغ 2475 دولار أميركي تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. موضوع الاستنابة البالغ /6975609/ل.ل. اضافة الى اللواحق فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

.....

إعلان
2017/58
يعلن رئيس بلدية غزير عن وضع جداول التكاليف الاساسية والاضافية والتكميلية للرسوم البلدية عن العام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ونلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، و يعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطع لمرور الزمن للذين لم يسددوا ما يترتب عليهم من رسوم بلدية عن الاعوام السابقة عملاً باحكام القانون رقم 88/60.
رابعاً: يتم الدفع في مركز البلدية يومياً بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية ظهراً باستثناء يوم السبت لغاية الساعة الواحدة ظهراً.
غزير في: 2017/6/5
رئيس بلدية غزير
المحامي شارل الحداد
التكليف 1057

.....

إعلان
عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية بيت الشعار والحضيرة عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، و يعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية بيت الشعار والحضيرة
أديب سلمون ميلاد
التكليف 1038

.....

إعلان
تلزيم مشروع أشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في بلدات (بسري ـ جرنايا ـ لبعا ـ كفرجرة ـ جزين ـ وادي جزين) قضاء جزين
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه التاسع والعشرون من شهر حزيران 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع أشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في بلدات (بسري ـ جرنايا ـ لبعا ـ كفرجرة ـ جزين ـ وادي جزين) قضاء جزين.
ـ التأمين المؤقت: فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الاولى فقط للاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1059

.....

مناقصة عامة
رقم 2384/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2017/7/6 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق مواد إنشاء لصالح الجيش.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1490/م ع إ/م هـ/د ع تاريخ 2017/5/30.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/6/6
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1068

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للقيام بأشغال هندسة مدنية ضرورية في محطة رأس بيروت الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11320 تاريخ 2016/11/19، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/6/30 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2017/6/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1062

.....

إعلان
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم بناء بنك البذور في محطة تل عمارة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2017/7/4
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 5 حزيران 2017
رئيس مجلس الادارة ـ المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1064

.....

إعلان
تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2017/7/4 في مركزها صيدا ـ مبنى القصر البلدي، (مناقصة عامة) بطريقة تقديم أسعار بالظرف المختوم المغفل لتلزيم شراء وتركيب قاطع كهربائي توتر متوسط في مدينة رفيق الحريري الرياضية في مدينة صيدا.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في

مركز بلدية صيدا ـ أمانة السر ـ الطابق الثالث.
صيدا في 2017/5/23
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي
التكليف 1065

.....

إعلان

تعلن بلدية تعلبايا عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم اشغال تزفيت طرقات داخلية في بلدة تعلبايا بصفقة قيمتها /1,988,350,000/ ليرة لبنانية على اساس التنزيل المئوي وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من نهار الخميس الواقع في 2017/7/6.
فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المناقصة الحضور الى دار البلدية خلال الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط مقابل رسم قدره /750,000/ل.ل. لكل نسخة.
تقبل العروض من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للمناقصة.
رئيس بلدية تعلبايا
جورج صوان

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت تحفه وجيه زعيتر لمورث موكلتها مرهج ابراهيم الشويري سندي تمليك بدل عن ضائع بالعقارين 170 و3412 مشغرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب حسن عبد الرحيم الحاج احمد لموكل موكله سند تمليك بدل عن ضائع بحصة اسعد محمد العباس بالعقار 829 يحمر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبد الله محمد معرباني سند تمليك بدل ضائع 743/2 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت منى خضر الدرج سند تمليك بدل ضائع للعقار 4205/15 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلبت مادلان جرجس فزع سند تمليك بدل ضائع بعقار رقم 3062 و1663 القسم 7 من منطقة اراضي زحلة.
للمعترضين المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
SABUZ SEIKH
MOHAMMAD SOHEL MIAH
MOHAMMAD FARUK HOSSAIN
MD SOBUZ MATUBBAR
SHEIKH NOBIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/548494

.....

غادر العمال البنغلادشيون الواردة أسماؤهم أدناه مركز عملهم ولم يعودوا وهم:
HOSSAIN MOSHAROF
MUNSHI ABDUR RAHMAN
BEPARI MOSTAFA
MOHAMAD JUMUR
ULLAH AMAN
RAHMAN MAHBUBUR
ISLAM JOHURUL
يرجى ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال بالرقم 05/810222

للبيع او للإيجار

خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة مساحة 163م2 ـ 3 نوم صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج مجددة باركيه ـ AC ـ جفصين ـ وحمام، موقفين بسعر مغرٍ 267000 $. Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 170 م2 ـ مفروشه فرش رائع 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ موقف تحت الأرض، ستة أشهر سلف 900 $ شهرياً. Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا المتن الجنوبي أرض للبيع
الحازمية غارديناا في أفخم الشوارع أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650 $ للمتر المربع Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الريحانية فياضية أرض مساحة 1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز 1550 $ للمتر الواحد Le Simon Real Estate 03/362009

جسر الباشا ـ الطريق العام ـ 170 م2. طابق أخير تصلح للسكن أو مكتب أو عيادة ـ 3 نوم كبار ـ حمامان ـ صالون سفرة ـ مطبخ 175000 $ بحاجة الى تجديد Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا ـ المتن الجنوبي شقة للبيع
الحازمية شقة طابق أول فوق الارض مع تراس كبير ـ 3 نوم ـ 3 حمام بحالة ممتازة Hot Deal 305000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا 270 م2 ـ 4 نوم صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم ـ بسعر مغرٍ 460000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة مساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين بسعر مغر 355000 $ تلفون Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا ـ المتن الجنوبي ـ محل للبيع
محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة 210,000 $ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal
Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا المتن الجنوبي ـ بعبدا مستودع للبيع
الحازمية غارديناا مستودع يصلح لمكتب أيضاً مساحة 230 م2 موقفين بسعر مغرٍ 210,000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا المتن الجنوبي شقق للإيجار
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً. ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي بسعر مغري 1300 $ شهرياً
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 ـ 3 نوم مع باركية ـ صالون ـ سفرة شرفة مغلقة بالزجاج ـ مجددة بالكامل موقفان ـ AC ـ جفصين. بسعر مغر 270000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا بطشاي 108 م2 ـ 2 نوم كبار ـ بناء جديد ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ حمامان ـ موقفان 163000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ـ برزيليا طابق سفلي أول ـ كاشف لا يحجب 230 م2 ـ 3 نوم ـ غرفة جلوس ـ شوفاج AC ـ موقفان ـ تراس 150 م2 520000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون ـ غرفة سفرة ـ غرفة خادمة ـ 4 حمامات موقفان ـ شوفاج ـ بسعر مغر 350000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 263 م2 ـ 4 نوم ـ باركية صالونان كبار ـ غرفة سفرة ـ مجددة بالكامل ـ شوفاج AC ـ موقف بسعر رائع 460000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ AC ـ باركية موقف 465000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا ـ 235 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة خادمة شوفاج ـ موقف كاشفه لا تحجب كل طابق شقة 410000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ 320 م2 كاشفة باركيه ـ غرفة جلوس ـ صالونان ـ غرفة جلوس ـ 5 حمامات ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة. Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك اب 450000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية غارديناا ـ مستودع ـ يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر رائع 200000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مكتب طابقان 85 م2 قريب من الطريق العام بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الأرض بسعر مغر 155000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ طابق سفلي اول كاشفة لا تحجب ـ مجددة بالكامل ـ 270 م2 سند ـ مع تراس شوفاج ـ AC ـ موقفان 390000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

.....

شقق للإيجار

Hazmieh – martakla – 260 m2 – inside – top roof – terrace 150 m2 – very nice view – 3 bdr – 2 big salon – 4 toilettes – 16500$ per year – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – martakla – duplex – 330 m2 – very good furnished – chauf – AC – chemine – 24000$ per year – 1 year in adv – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – 285 m2 – 4 bdr – 2 salon – view – 2 parks – chauf – AC – cave – 24000$ per year – 1 year in adv – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – Aprt – 285 m2 – 4 bdr – Brand New – 2 big salon – 2 parking – cave – chauf – Very Nice View 800000$ le simon real estate 03/362009

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للبيع

Hazmieh – Martakla - 270 m2 + Terrace 120 m2 – Decorated - Very Nice View - 2 parking – chauf - AC 285000$ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا شقة 250م2 في أفخم الشوارع – 4 نوم – صالونين – غرفة خادمة – 4 حمامات – منظر رائع ولا يحجب 460000$
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا – في أفخم الشوارع – شقة 255م2 – طابق سفلي أول – 3 نوم + جلوس – صالونين – سفرة – غرفة خادمة – شوفاج بسعر مغر 500000$ AC -
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي – بعبدا شقق مفروشة للإيجار
الحازمية – مارتقلا – دوبلكس – مفروشة – مساحة 300م2 في أجمل الشوارع – فرش رائع – شوفاج
AC- Chemine 24000$ per year
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
الحازمية في أفخم الشوارع – شقة مساحة 285م2 – 4 نوم – بناء جديد – صالونين – منظر رائع – شوفاج AC 24000$ سنويا ستة سلف
Le Simon Real Estate 03/362009

مستودعات للبيع – المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية – مستودع للبيع مساحة 210م2 يصلح لمكتب او كوافير او اي تجارة اخرى: 200000$
Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبدا – شقق للبيع
الحازمية – شقة مساحة 160م2 – 3 نوم – 3 حمام – صالون – سفرة – بلكون مقفل – مجددة بالكامل – موقف – بسعر مغر 255000$
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
Baabda Brazilia – very luxury area – land 1000m2 – very nice – BLT 40،123 – 3000$
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
Hazmieh – 170m2 – 3 toilts – salon – Dining – AC – Chauf – Solar System – cave Very Nice View – 1100$ per month
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
الحازمية – شقة 170م2 – 3 نوم – 3 حمام – شوفاج AC صالون – سفرة – موقفين – طاقة شمسية – كاشفة لا تحجب
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا مكتب للبيع
Hazmieh – main road – office 80m2 – 1 parking – Brand New Bld
Le Simon Real Estate 03/362009

الكرة الفرنسية

فرنسا وجهة التسوّق الكروية المفضّلة

عاد لاعبو فرنسا ليكونوا المطلب الأول في سوق الانتقالات، إذ إن عدداً هائلاً منهم يتوقّع أن يعبر الحدود هذا الصيف. ما يذكّر بالأيام الخوالي التي كانت فيها الملاعب الفرنسية الرافد الأول لكل ملاعب كرة القدم الأوروبية

منع ديشان وكلاء اللاعبين من زيارتهم في معسكر المنتخب بسبب الطلب الكبير لمفاوضتهم (أ ف ب)

شربل كريّم

لم يكن مستغرباً أن يصدر مدرب المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان قرارات استثنائية لدى جمعه لاعبيه في كليرفونتن، حيث منع عنهم لقاء وكلاء أعمالهم أو القيام بأي مفاوضات خلال وجودهم تحت الراية الوطنية.

قرار ديشان لم يكن عبثياً، إذ إن أي متابع لكرة القدم العالمية يمكن أن يلاحظ أن معظم لاعبي فرنسا هم أهداف لأهم الأندية في أوروبا، ما يعيد الى الذاكرة تلك الفترة التي عاشتها الكرة الفرنسية منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي وحتى مطلع الألفية الجديدة، حيث هاجر الفرنسيون بالمئات باتجاه البطولات الوطنية الأخرى التي خطبت ودّهم، والدليل أنه نادراً ما خلا فريق إنكليزي من لاعب فرنسي.

الأمر لم يتوقف عند هذا الحدّ، بل كان للاعبين الفرنسيين تأثيرهم المباشر في نتائج فرقهم، أمثال زين الدين زيدان في يوفنتوس الإيطالي، ثم ريال مدريد الإسباني، وتييري هنري في أرسنال الإنكليزي، وويلي سانيول وبيشنتي ليتزاراتزو في بايرن ميونيخ الألماني، وغيرهم الكثيرين...

اليوم يعود المشهد نفسه، إذ إن عملية حسابية بسيطة توضح أن اللاعبين الذين صُنعوا في فرنسا هم الأكثر طلباً في سوق الانتقالات الصيفية، وهي المسألة الناتجة من النجاح الأكاديمي الذي لا تزال فرنسا تحصده منذ أن ركزت الأندية عملها في هذا المجال تحديداً بعد فشل "الديوك" في بلوغ نهائيات كأس العالم 1994.

من هنا، لا ضير من القول إن المبلغ القياسي الذي دفعه مانشستر يونايتد الإنكليزي من أجل بول بوغبا، لن يكسره سوى لاعب فرنسي آخر، والدليل الكلام الكثير الذي أثير في الأيام الأخيرة حول استعداد ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي لدفع 100 مليون يورو من أجل التعاقد مع مهاجم موناكو كيليان مبابي الذي تفجّرت موهبته هذا الموسم مع بطل فرنسا محلياً وأوروبياً.

وطبعاً، قد يأتي كثيرون ليقولوا إنه سيكون ضرباً من الجنون دفع هذا المبلغ الكبير في لاعب لا يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، لكن كل التحاليل التقنية والأرقام التي سجلها مبابي تشير الى أنه الشيء الكبير القادم في كرة القدم العالمية، رغم أن التجارب السابقة تقول بأن من المفضل أن يبقى في الإمارة الفرنسية لاكتساب المزيد من النضج والخبرة حتى لا يواجه مصير لاعب سابق في موناكو تسرّع في الانتقال الى مانشستر يونايتد وبمبلغ كبير أيضاً، قبل أن يتدهور مستواه ويجد نفسه أسير دكة البدلاء مع وصول المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

> الطلب الكبير على الفرنسيين يعكس استمرار العمل الناجح في الأكاديميات

وبطبيعة الحال، تحوّلت موناكو الى مقصد لكل الراغبين في الحصول على الكنوز الثمينة، فأسماء توماس لومار، دجيبريل سيديبي، تييموي باكايوكو وبنجامان مندي، باتت في حسابات أبرز العقول التدريبية التي ترى فيها الدواء لمشاكل فرقها، وخصوصاً أن بعضها يشغل مراكز يندر فيها اللاعبون المميزون حالياً، أمثال مندي الذي قد يدخل مانشستر يونايتد وليفربول في معركة للحصول عليه، غير آبهين بدفع ثلاثة أضعاف المبلغ الذي دفعه فريق الإمارة لاستقدامه من مرسيليا في الصيف الماضي.

ويضاف الى مواهب موناكو أخرى من ليون، أمثال الهداف ألكسندر لاكازيت المطلوب في أرسنال الإنكليزي، ولاعب الوسط كورونتان توليسو الذي ترصده أرسنال ومواطنه تشلسي ويوفنتوس الإيطالي.

وبعيداً من الأراضي الفرنسية، وبعد حسم أبرز الهدافين الفرنسيين أنطوان غريزمان بقاءه مع اتلتيكو مدريد الإسباني، هناك موهبة شابة أخرى مطلوبة في أكثر من مكان ولها قيمتها المالية الضخمة في سوق الانتقالات. هو عثمان ديمبيلي لاعب وسط بوروسيا دورتموند الذي سار في مستوى تصاعدي منذ وصوله الى ألمانيا العام الماضي، ليصبح سريعاً مطلوباً في برشلونة الإسباني، في وقتٍ يقال فيه إن قيمته السوقية تجاوزت 60 مليون يورو.

مواهب كثيرة ومستفيدون كثر، فخزائن الأندية الفرنسية تنتعش مالياً، والمنتخب الفرنسي يعيش وفرة نجوم، ما يعود عليه بالفائدة الفنية، ولتصبح مسألة ترشيحه منذ الآن لنيل لقب مونديال 2018 أمراً طبيعياً.

سوق الانتقالات

قصة النجاح بين أليغري ويوفنتوس حتى 2020

بدأ اليغري مشواره مع يوفنتوس في 2014 (ماركو بيرتوريلو ـ أ ف ب)

عندما حطّ ماسيميليانو أليغري رحاله في مدينة تورينو الإيطالية مدرباً لفريقها الأشهر يوفنتوس عام 2014، ارتفعت أصوات كثيرة من جماهير "البيانكونيري" معترضة ومنتقدة لهذه الخطوة، نظراً إلى قدوم المدرب من الفريق الغريم ميلان. غير أنه لا شك في أن هؤلاء أنفسهم كانوا يشعرون بالسعادة أمس عند الاعلان عن نبأ تمديد عقد أليغري حتى عام 2020، بحسب ما أعلن النادي، إذ إن المدرب البالغ من العمر 49 عاماً حقق نجاحات لافتة مع الفريق بإحرازه ثنائية الدوري والكأس ثلاث مرات على التوالي، فضلاً عن قيادته مرتين إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.

وقال بطل إيطاليا في موقعه على "الإنترنت": "يسعد يوفنتوس الإعلان عن توقيع ماسيميليانو أليغري على عقد جديد حتى 2020".

ورغم أن فريق "السيدة العجوز" لم يكشف عن القيمة المادية، إلا أن صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" أكدت أن أليغري سيحصل على حوالى 6 ملايين يورو سنوياً إضافة إلى 1،5 مليون يورو مكافآت.

وعلى صعيد اللاعبين، ضم بوروسيا دورتموند الألماني مهاجم فرايبورغ ماكسيميليان فيليب، في صفقة قدرتها وسائل الإعلام الألمانية بنحو 20 مليون يورو.

وسجل فيليب (23 عاماً) تسعة أهداف مع فرايبورغ في الموسم المنصرم الذي أنهاه ناديه في المركز السابع في "البوندسليغا".

ويأتي الاعلان عن ضم فيليب غداة تعيين الهولندي بيتر بوش، المدرب السابق لأياكس أمستردام، مدرباً جديداً خلفاً لتوماس توخيل الذي فسخ العقد معه نهاية أيار بعد أسابيع من التباين مع الادارة.

ولا يزال الفريق في طور تحديد خطّ هجومه للموسم المقبل، في ضوء الأنباء التي تتردد بقوة عن الرحيل المحتمل للغابوني بيار- إيميريك أوباميانغ، هداف الدوري الموسم المنصرم بـ31 هدفاً.

ولفت ما ذكرته أمس صحيفة "أ بولا" البرتغالية بأن ريال مدريد الإسباني سيتلقى عروضاً تقدر بـ180 مليون يورو مقابل الاستغناء عن خدمات نجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو. وأوردت الصحيفة أن مانشستر يونايتد الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي وأندية في الدوري الصيني على استعداد "لفقدان عقولها" مقابل شراء أفضل لاعب في العالم بأي ثمن، الأمر الذي أشارت إليه في غلافها الرئيسي، بعنوان "قنبلة السوق الكبرى".

كأس القارات

دراكسلر يقود ألمانيا في كأس القارات

وضع يواكيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا بطل العالم، ثقته في نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، جوليان دراكسلر، ليكون قائداً لـ"المانشافت" في بطولة كأس القارات 2017.

وقال لوف في تصريحات لموقع الاتحاد الألماني لكرة القدم: "أريد أن يكون دراكسلر قائداً للمنتخب في بطولة كأس القارات 2017. تحمّل اللاعب المسؤولية خلال المباراة الودية التي جمعت ألمانيا بالدنمارك، وكان له تأثير إيجابي على زملائه".

وكان لوف قد منح دراكسلر شارة القيادة للمرة الأولى في المباراة الودية أمام الدنمارك أول من أمس والتي انتهت بالتعادل 1-1.

ووفقاً لصحيفة "بيلد" الألمانية، فإن اختيار دراكسلر لقيادة ألمانيا جاء بعدما تأكد غياب أبرز نجوم "المانشافت" عن البطولة، من بينهم الحارس مانويل نوير القائد الفعلي للمنتخب منذ اعتزال باستيان شفاينشتايغر دولياً وطوني كروس ومسعود أوزيل وتوماس مولر وسامي خضيرة وماتس هاملس وماركو رويس.

وأوقعت قرعة كأس القارات منتخب ألمانيا في المجموعة الثانية التي تضم أيضاً كلاً من الكاميرون وتشيلي وأوستراليا، بينما تضم المجموعة الأولى منتخبات روسيا والبرتغال ونيوزيلندا والمكسيك.

وتنطلق البطولة في روسيا في 17 حزيران الجاري وتعتبر بمثابة استعداد لنهائيات مونديال 2018.

من جهة أخرى، أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم غياب جواو ماريو، لاعب إنتر ميلانو الإيطالي، عن المباراة مع ليتوانيا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 وابتعاده عن كأس القارات أيضاً.

وكان ماريو (24 عاماً) قد تعرض لإصابة في عضلات القدم اليمنى، ستبعده نحو 12 يوماً عن الملاعب، بحسب ما أفاد الاتحاد في بيان.

وشارك ماريو أساسياً في المباراة الودية التي فازت بها البرتغال بطلة أوروبا على قبرص السبت الماضي 4-0.

وكان المدرب البرتغالي فرناندو سانتوس قد أعلن في 25 مايو الماضي لائحة من 24 لاعباً للمشاركة في كأس القارات وخوض المباراة في ريغا أمام ليتوانيا.

والتحق بالمنتخب الثلاثاء نجم ريال مدريد الإسباني كريستيانو رونالدو، وخاض صباح أمس تمريناً مع زملائه هو الأول له بعد تتويجه مع فريقه بدوري أبطال أوروبا في العاصمة الويلزية كارديف السبت الماضي، على حساب يوفنتوس الإيطالي (4-1).

دراكسلر في المباراة الودية امام الدنمارك (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

كرة المضرب

ديوكوفيتش يعيش كابوس رولان غاروس

عاش الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب والمصنف ثانياً كابوساً حقيقياً عندما ودّع بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، من ربع النهائي بعدما تغلب عليه النمسوي دومينيك تييم المصنف سادساً بثلاث مجموعات نظيفة 7-6 و6-3 و6-0.

وهذه هي المرة الأولى منذ سبعة أعوام التي يخرج فيها ديوكوفيتش (30 عاماً)، حامل لقب 12 دورة كبرى، بهذا الشكل المبكر من البطولة المقامة على ملاعب "رولان غاروس" الترابية.

وقال ديوكوفيتش: "كل اللاعبين الكبار يمرون بذلك. سأتجاوز هذا الأمر وأستخلص الدروس وكيفية الخروج" بشكل أفضل.

ويلاقي تييم في نصف النهائي الإسباني رافايل نادال الرابع الذي تخطى مواطنه بابلو كارينيو بوستا العشرين 6-2 و2-0 ثم بالانسحاب.

وكسر نادال إرسال كارينيو بوستا أربع مرات في المجموعة الأولى، وخسر إرساله مرتين، ليحسمها 6-2.

وفي الثانية، أُجبر كارينيو بوستا على ترك المباراة بعد 51 دقيقة بسبب آلام في بطنه.

ويبحث نادال (31 عاماً) عن لقبه الأول في البطولات الأربع الكبرى منذ تتويجه آخر مرة في رولان غاروس عام 2014.

كذلك، بلغ البريطاني أندي موراي المصنف أول عالمياً، دور الاربعة بفوزه على الياباني كي نيشيكوري الثامن 6-2، 6-1، 7-6، و6-1، وهو سيلتقي السويسري ستانيسلاس فافرينكا الثالث بعد فوزه على الكرواتي مارين سيليش السابع 6-3، 6-3، و6-1.

ولدى السيدات، تأهلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثالثة الى الدور نصف النهائي بفوزها على الأوكرانية ايلينا سفيتولينا الخامسة 6-3 و7-6 و6-0.

وتلتقي هاليب التي بلغت نهائي "رولان غاروس" في 2014 عندما خسرت أمام الروسية ماريا شارابوفا، في الدور المقبل مع التشيكية كارولينا بليسكوفا الثانية التي تغلبت على الفرنسية كارولين غارسيا السابعة والعشرين 6-7 و6-4.

اقصى تييم ديوكوفيتش وتأهل إلى نصف النهائي(أ ف ب)

الكرة اللبنانية

الراسينغ يعلنها: عنتر مدرباً وحنّا مرشحاً

سيبدأ مشوار عنتر التدريبي في نادي الراسينغ (ارشيف)

لن يكون المؤتمر الصحافي الذي سيعقده القائد السابق لمنتخب لبنان لكرة القدم رضا عنتر اليوم عند الساعة 12,00 في فندق لانكاستر ـ الروشة عادياً. الكابتن رضا فجّر مفاجأتين في ظرف ثلاثة الأيام، الأولى كانت بخبر مجيء لاعب فريق برشلونة الإسباني جيرار بيكيه الى لبنان للمشاركة في مباراة اعتزاله. أما الثانية فكانت بتسلمه مهمة تدريب فريق الراسينغ في الموسم المقبل في محطة تدريبية أولى له بعد اعتزاله لاعباً.

الأسئلة ستكون كثيرة اليوم، من مباراة الاعتزال الى احتراف التدريب، والأجوبة ستكون منتظرة. قد يكون مجيء بيكيه حدثاً بارزاً، لكن الانتقال السريع لعنتر من اللعب الى التدريب قد يكون بارزاً أكثر، فالأخير سيبدأ مشواره التدريبي مع فريق في الدرجة الأولى مباشرة، من دون أن يمر بأي فريق آخر قبل الوصول الى دوري الأضواء. كما أن عنتر سيتسلم تدريب فريق عريق، إدارته وجمهوره متطلبان ومتعطّشان لاستعادة أمجاد الماضي بشرط تأمين مستلزمات ذلك.

أمر لافت أيضاً في مجيء عنتر الى التدريب هو المحطة الأولى التي اختارها، إذ إن ابن نادي التضامن صور وأحد القيّمين عليه لم يبدأ مشواره من النادي الذي بدأ منه مشواره كلاعب، بل اختار نادياً بيروتياً ليضع معه بصمته التدريبية الأولى. كلها أسئلة قد تطغى على المؤتمر الصحافي اليوم، رغم أن عنوانه هو مباراة اعتزال "قائد الملاعب" وتفاصيل مشاركة بيكيه فيها.

الراسينغ لم يكتفِ أمس بمفاجأة التعاقد مع عنتر، بل أضاف إليها واحدة إدارية مع ترشيح أمين صندوق النادي جورج حنا لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم. ترشيح هو الأول في هذا الإطار، وبدا كأنه حجر حرّك المياه الراكدة والتي توحي بأن التغيير في الاتحاد سيكون طفيفاً جداً.

أصداء عالمية

نصف نهائي مونديال الشباب

تجمع أولى مباراتي نصف نهائي كأس العالم للشباب لكرة القدم (دون 20 عاماً) في كوريا الجنوبية، منتخبي إيطاليا القوي تكتيكياً ومنتخب إنكلترا الطامح الى الثأر، اليوم الساعة 14,00 بتوقيت بيروت.

وفي المباراة الثانية، تلتقي الأوروغواي مع فنزويلا التي تخوض تجربتها الأولى في نصف النهائي، الساعة 11,00.

غريزمان لا يصفق لفاران

كعادته في تحية لاعبيه على إنجازاتهم، دعا مدرب منتخب فرنسا ديدييه ديشان في معسكر "الديوك" الجميع للتصفيق للاعب ريال مدريد الإسباني رافايل فاران بعد إحرازه لقب دوري أبطال أوروبا مع فريقه. لكن ما كان لافتاً أن هدّاف أتلتيكو مدريد أنطوان غريزمان رفض التصفيق لزميله كما البقية، نظراً إلى العداوة بين قطبَي العاصمة الإسبانية.

شكوى من ساوثمبتون ضد ليفربول

تقدم ساوثمبتون بشكوى أمام رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ضد ليفربول بسبب مفاوضات الأخير مع المدافع الهولندي فيرغيل فان دايك، والمرتبط بعقد مع الأول. وأكد ساوثمبتون أنه لم يتلقّ أية عروض من ليفربول بشأن فان دايك، في الوقت الذي شدد فيه على أن عقد اللاعب لا يزال يمتد لخمسة أعوام أخرى.

أخبار رياضية

عواضة ثالثاً في بطولة العالم العسكرية للماراثون

حلّ العدّاء حسين عواضة في المركز الثالث للفئة العمرية (40-44)، ضمن بطولة العالم العسكرية الـ49 للماراثون، التي أقيمت في العاصمة الكندية أوتاوا. وحلّ زاهر زين الدين في المركز الرابع للفئة العمرية (20-24)، ونقولا مرتا في المركز السادس للفئة العمرية (40-44)، وعمر عيسى في المركز الثاني والعشرين للفئة العمرية (30-34).

وتسلّم رئيس البعثة اللبنانية المقدم فادي الكبي علم الـCISM لاستضافة لبنان (الجيش اللبناني) بطولة العالم العسكرية الـ50 للماراثون، والتي ستقام في بيروت العام المقبل.

السباق الاول لتسلق الهضبة الأحد

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الأول لتسلّق الهضبة الأحد المقبل الواقع في دير القمر. ويندرج السباق في إطار الجولة الأولى من بطولة لبنان لتسلّق الهضبة للعام الجاري. واعلن النادي المنظم عن اقفال باب التسجيل للمشاركة في السباق عند الساعة العاشرة من صباح اليوم في مكتب الراليات التابع للنادي المنظم في الكسليك. وسيقام الفحص التقني والتدقيق الاداري ابتداءً من الساعة السادسة من مساء اليوم في شركة "ايمبكس". وسينطلق السباق عند الساعة التاسعة من صباح الاحد، على ان يقوم كل سائق بثلاث طلعات رسمية.

مؤتمر صحافي لنادي شباب الساحل

تعقد إدارة نادي شباب الساحل اليوم عند الساعة 19,00 مؤتمراً صحافياً في فندق لانكاستر تامار الحازمية، لتقديم المدرب الجديد - القديم محمود حمود، وللحديث عن مشاركة الفريق الأول في بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية والخطة المناسبة للعودة السريعة إلى دوري الأضواء. ويلي المؤتمر حفل إفطار النادي السنوي.

رمضان 2017

يعيش العالم اليوم حالة فاقعة من تنامي العداء للآخر في بعض المجتمعات الغربية، وتشويه النقاش السياسي، وتغذية رهاب الأجانب، وتزايد الإسلاموفوبيا. لكن وسط هذا المشهد، هناك رمز إسلامي يستحوذ على انتباه إحدى أهم الصناعات. منذ سنوات، بدأ اهتمام صنّاع الموضة بالحجاب والملابس المحتشمة، خصوصاً مع تزايد أعداد المستهلكين المسلمين ومستويات إنفاقهم في مختلف أنحاء العالم. هذا ما أكدته صحيفة «فايننشال تايمز» الأميركية في 10 أيّار (مايو) الماضي. هذه الحالة تشمل الماركات الغالية وتلك التي تتوجّه إلى محدودي الدخل على حد سواء. من إعلانات «نايكي» إلى حجاب Nike Pro، مروراً بحملات ملابس H&M وأزياء «مانغو» و«زارا» و«تومي هيلفيغر». وليس انتهاءً بمجموعة «دولتشي آند غابانا» للعباءات وتصاميم DKNY، وأوسكار دي لا رينتا، وUniqlo الخاصة بشهر الصوم عند المسلمين. القطع المعروضة تشمل العباءات، والتنانير الطويلة والواسعة، والسراويل الفضفاضة، والقمصان والبلوزات ذات الأكمام الطويلة أيضاً، إضافة إلى المناديل والفولارات بألوانها ونقشاتها التي لا تنتهي، فضلاً عن الحقائب والأحذية والأكسسوارات المناسبة التي تكمّل اللوك. يبدو أنّ «موضة الإحتشام» آخذة في التوسّع، خصوصاً مع تسليط الضوء أخيراً على الصومالية ـ الأميركية حليمة أدين التي صارت أشهر الـ «موديلز» المحجبات في العالم. واقع يرى مراقبون أنّه ستكون له تداعيات إيجابية على صعد مختلفة، سيّما الجهة تغيير الصورة النمطية الخاطئة عن أنّه لا يمكن جمع الحجاب بالموضة والأناقة. هنا، لا بد من الإشارة إلى أنّ

«موضة الإحتشام» تزداد ازدهاراً الغرب يـ

أصدرت «دولتشي آند غابانا» مجموعة رمضانية في شباط 2017

حليمة أدين

بعد أسبوع من ظهورها على المنصة في عرض مجموعة الرابر والمنتج الأميركي كانيي وست، أحدثت العارضة الصومالية ـ الأميركية، حليمة أدين (19 عاماً)، ضجة كبيرة في «أسبوع ميلانو للموضة» في شباط (فبراير) 2017. أطلت الصبية السمراء المحجبة على الحاضرين بأزياء من توقيع «ماكس مارا»، بعدما ارتدت في اليوم السابق تصاميم لألبيرتا فيريتي. علماً بأنّ صورة من كواليس هذا العرض، انتشرت على مواقع التواصل الإجتماعي تجمع أدين بعارضة الأزياء الفلسطينية ـ الأميركية جيجي حديد، ولاقت ترحيباً من الناس. وفي تصريح لصحيفة «ذا تلغراف» البريطانية، أكدت حليمة أنّها «فخورة جداً بما حققته حتى الآن. أهل وصنّاع الموضة العالمية قابلوني بترحيب كبير». وفي أوّل تجربة من نوعها بالنسبة إليها، ظهرت حليمة على غلاف النسخة الفرنسية من مجلة «فوغ»، قبل أن تكرّر التجربة حالياً لكن هذه المرّة في العدد المخصص لشهر حزيران (يونيو) 2017 من النسخة العربية من المطبوعة نفسها. وسجّلت الشابة حضورها في مجلات مثل «غلامور» و Harper›s Bazaar، وغيرهما. يذكر أنّ حليمة أدين تحوّلت منذ فترة إلى مصدر إلهام لكثيرات، سيّما بعدما سرقت الأنظار أثناء مشاركتها في عام 2016 في مسابقة ملكة جمال ولاية مينيسوتا الأميركية، حيث ارتدت الحجاب والبوركيني (لباس البحر الخاص بالمحجبات).

بوركيني

يرجع ظهور البوركيني إلى عام 2003، ويُنسب إلى الأسترالية من أصل لبناني عاهدة زناتي، ليتحوّل في 2007 علامة تجارية ويبدأ نجاحه الساحق. نجاح جعله خياراً مناسباً للكثير من المسلمات المحجبات أو اللواتي يفضلن السباحة من دون ارتداء البيكيني، وصار بالإمكان الحصول عليه من المتاجر أو عبر الإنترنت. إنّه عبارة عن لباس بحر يغطي الجسم كافة باستثناء الوجه والكفين والقدمين، وهو مؤلف من ثلاث قطع: قميص، وسروال، وغطاء للرأس. هذا الزي صار محط جدل كبير وصل إلى القضاء في الصيف الماضي في فرنسا، إثر إتخاذ بلديات قراراً بمنعه على شواطئها، بذريعة أنه «رمز ديني» وأنّها تريد «الحفاظ على العلمانية». أما اليمينيون المعادون للأجانب والمسلمين، فرأوا فيه دلالة على «أسلمة» المجتمعات الأوروبية.

رمضان 2017

الكثير من المصممين والمدوّنين الشباب يروّجون لهذا المفهوم الذي يُطلق عليه اسم «الحجاب الشيك»، الذي لا ينحصر بالمحجبات، لأنّ تفضيل الملابس المحتشمة ليس حكراً على الملتزمات دينياً، أو حتى على المسلمات. طبعاً، لا تسلم هذه المسألة من الانتقادات. مسلمون أكثر تشدّداً يرون في القصّات المختلفة والألوان الزاهية والأكسسوارات اللافتة «مخالفة لأصول الزي الإسلامي». موقع «بزنس إنسايدر» يرجع بوادر هذا التحوّل في مجال الموضة إلى «مهرجان الموضة الإسلامية» الذي انطلق في كوالالمبور في 2006، ونظّم حتى الآن 17 مرّة منتقلاً بين نيويورك ولندن وجاكارتا ودبي وسينغافورة ومونتي كارلو....

وحسب تقرير «واقع الإقتصاد الإسلامي العالمي» لعام 2014 ـ 2015 الذي أعدته «مؤسسة تومسون رويترز» بالتعاون مع «دينار ستاندرد»، يُنفق المستهلكون الإسلام 266 مليار دولار أميركي على شراء الملابس، ومن المتوقع أن يزيد الرقم إلى 484 مليار بحلول عام 2019. في هذا السياق، يوضح «بزنس إنسايدر» أنّ تركيا هي أكبر مستهلك في مجال الأزياء، إذ صرف الأتراك في عام 2013 فقط ما يقدّر بـ 39.9 مليار على هذه السلع، فيما حلّت الإمارات في المرتبة الثانية بـ 22.5 ملياراً. ويتوقّع أن تزداد هذه الأرقام بشكل ملحوظ على مستوى العالم مع انخراط المزيد من ماركات ودور الأزياء في هذه الموجة وإطلاع الزبائن على البضائع المختلفة والمنوّعة بشكل أكبر

إعداد **نادين كنعان**

ـقلقه الإسلام ويستهويه الحجاب

«دولتشي آند غابانا» وأخواتها

صحوة دور الأزياء الراقية على «الملابس المحتشمة» جديدة نسبياً، ولطالما ارتبطت برمضان وعيد الفطر. البداية الفعلية كانت مع دار DKNY النيويوركية التي أطلقت في عام 2014 مجموعة رمضانية تستهدف المتسوّقين العرب الأثرياء، لتسير ماركة أوسكار دي لا رينتا على الدرب نفسه. غير أنّ الخطوة الأكبر كانت من نصيب «دولتشي آند غابانا» التي كشفت في 2016 النقاب عن أولى مجموعاتها «عبايا» التي تحتفي بـ «جاذبية الشرق الأوسط». لم تنته القصة هنا بالنسبة إلى هذه الدار الإيطالية الشهيرة، بل أعادت الكرّة في شباط (فبراير) 2017 عبر مجموعة «عبايا» المخصصة لربيع العام الحالي، التي غلبت عليها الخطوط العريضة لهذا الموسم، أي الأزهار، مازجة بين العباءات والملابس الفضفاضة من جهة والأحذية المريحة المزيّنة من جهة ثانية.

في 2014، أطلقت DKNY تشكيلة للأزياء المحتشمة

موضة لمتوسّطي الدخل

«الحجاب الشيك» لا يقتصر على أصحاب الأموال الطائلة. فالماركات التي تروّج للملابس المتوسّطة الكلفة خاضت تجربة الموضة الرمضانية أيضاً. على مدى عامتين متتاليين، خصّت «مانغو» الإسبانية مثلاً شهر الصوم بتشكيلة خاصة ترتكز إلى السترات الفضفاضة والطويلة، والقفاطين، وفساتين الماكسي. مواطنتها ومنافستها «زارا» لم تغب عن المنافسة كذلك، فهي تحضر منذ سنوات على هذه الساحة كذلك. في سياق متصل، وقّعت H&M عقداً مع عارضة الأزياء الباكستانية ـ المغربية المولودة في لندن ماريا إدريسي (24 عاماً)، التي كانت أوّل موديل محجّبة تظهر على الـ Cat Walk بملابس من توقيع الشركة السويدية.

حجاب Nike Pro

في آذار (مارس) الماضي، كشفت «نايكي» عن غطاء للرأس مصمّم خصيصاً للرياضيات المحجبات، سيصل إلى الأسواق في ربيع 2018. وحسب بيان صادر عن الشركة، صُمّم حجاب Nike Pro ليكون خفيف الوزن بحيث يسمح بالتنفس بحرية. الفكرة استلهمت من العداءة السعودية سارة عطار التي شاركت في أولمبياد لندن في 2012 بحجابها، فيما شاركت رافعة الأثقال آمنة الحداد في التصميم لتضمن تناسب الحجاب الرياضي مع متطلبات المحجبة. صحيح أنّ هذه الخطوة رائدة في مجال الرياضة وحظيت بترحيب كبير في أوساط الرياضيات المحجبات، غير أنّها لاقت انتقادات من قبل عدد من اليمينيين المتشددين الذين اعتبر جزء كبير منهم أنّها بإطلاق هذه القطعة، فإنّ «نايكي» تدعم «إخضاع النساء واستعبادهن»، مهددين «بمقاطعة الماركة نهائياً».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 8 حزيران 2017 العدد 3195

صورة وخبر

تختتم فرقة Cirque Plume عرض سيرك «الموسم الأخير» في مدينة بيزانسون الفرنسية في 14 حزيران (يونيو) الحالي. في الوقت الذي تزيد فيه معاناة الطبيعة والإنسان، يحاول هذا العمل إعادة القيمة إلى الغابات والثلوج والهواء وغيرها من العناصر والمظاهر الطبيعية. كل ذلك من خلال الخدع، والألعاب البهلوانية، والموسيقى، والملابس المميّزة التي تناسب جميع أفراد العائلة الذين يزيد عمرهم عن خمس سنوات. (سيباستيان بوزون ـ أ ف ب)

رحلة خيالية: «مزياق» في الحمرا

مساء اليوم الخميس، يتجدد الموعد مع Mezyaq في حانة «مزيان» (الحمرا). موسيقيّون شباب سيجتمعون في هذا الفضاء البيروتي ليقدّموا موسيقى مرتجلة مئة في المئة، عبر المزج بين أنماط مختلفة تماماً. هكذا، سيجتمع الترانس والجاز مع الروح الشرقية، ليتمكّن الحضور حتماً «من أن يسرح في خياله بعيداً»، وفق ما تؤكد صفحة النشاط الفايسبوكية. الموسيقون هم: خالد عمران (باص ـ الصورة)، وداني شكري (إيقاع)، طارق خلقي (إلكترونيات)، ورائد الخازن (غيتار).

«مزياق رقم 18»: اليوم ـ العاشرة مساءً ـ حانة ومطعم «مزيان» (بناية «رسامني» ـ الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام والحجز: 01/740608 أو 71/293015

"عيد الشباب بالليالي اللبنانية" مع رامي عياش
ألين لحود – بريجيت ياغي
اعداد واخراج: جيرار أفيديسيان
الجمعة ٧ تموز - أدراج معبد باخوس

تصميم الرقص: سامي خوري الفرقة الموسيقية بقيادة: ايلي العليا

ستون عاماً ومهرجانات بعلبك الدوليّة تواكب وتدعم الابداع الموسيقي اللبناني، ومنذ البداية، فتحت المجال في "الليالي اللبنانية" أمام الأخوين رحباني، توفيق الباشا، زكي ناصيف، روميو لحود، وليد غلمية، فيلمون وهبي، عبد الحليم كركلا وغيرهم لينتجوا أهم أعمالهم التي ما زالت تعيش في ذاكرة اللبنانين والعالم العربي . ففي هذه المناسبة سيسلّم مشعل الابداع الى الشباب رامي عيّاش، ألين لحود وبريجيت ياغي، ليمّدوا جسر الذاكرة بين الماضي والحاضر وليستعيدوا أشهر ألحان الماضي مع أجمل أغانيهم المعاصرة، في استعراض غنائي راقص كبير، مع أجمل عروضات مرئية: عيد شبابي مبهر سيبقى في الذاكرة.

"عيد الشباب بالليالي اللبنانية" يجمع بين اللوحات الاستعراضيّة الراقصة من دبكات بدوية ولبنانية، الرقص الشرقي والرقص التعبيري المعاصر من تصميم سامي خوري. الفرقة الموسيقية بقيادة ايلي العليا. اعداد واخراج جيرار أفيديسيان.

تباع بطاقات الحفلات و النقليات من وسط بيروت الى بعلبك في جميع فروع VIRGIN TICKETING BOX OFFICE هاتف: ٦٦٦ ٩٩٩ ١،
تبدأ الحفلة في تمام الساعة الثامنة مساء

SPONSORS
THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017
PARTNERS OF THE FESTIVAL
touch
SGBL
LIBANO-SUISSE Insurance Company